تحقيق
الحكومة الجزائرية تكسب دستورا وتخسر حلفاء 6
مدارات
مالك التريكي يكتب عن الاتحاد النقدي الأوروبي 14

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

ناقد
8 محمد عبد المطلب: قصيدة النثر ابنة شرعية للعمود!
منوعات
10 رجال في حياة ديمي مور: اسم الأول وأطفال الأخير

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2358 Friday 6 December 1996
يومية - سياسية - مستقلة
كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ - ٢٥ رجب ١٤١٧هـ

في أسوأ اضطرابات تشهدها البلاد منذ قيام الجمهورية الاسلامية

مواجهات بين السلطات الايرانية والأقلية السنية تسفر عن مقتل رجل دين وعقيد بالجيش ومتظاهرين

طهران - من كريستوفر دوروكوفيل:

وقعت اضطرابات في غرب ايران امس الاول ادت الى سقوط قتلى وتوقيف عدد كبير من الاشخاص، وذلك بعد وفاة رجل الدين السني محمد ربيعي بنوبة قلبية حسبما تؤكد السلطات الايرانية وقتلا حسبما تؤكد المعارضة.

وذكر شهود عيان امس ان ضابطا في الشرطة، الكولونيل اكبر نجفي، قتل في هذه المواجهات التي وقعت في كرمنشاه اثناء تشييع ربيعي. وتحدث هؤلاء الشهود عن مقتل ما بين متظاهر وثلاثة متظاهرين وسقوط عدد كبير من الجرحى. واضافوا ان تشييع الكولونيل نجفي جرى امس في كرمنشاه.

وقال متظاهرون ان الملا محمد ربيعي امام صلاة الجمعة في مسجد الامام الشافعي في كرمنشاه قتل الاثنين. لكن السلطات الايرانية تؤكد انه توفي بعد اصابته بنوبة قلبية.

واكدت الاذاعة الحكومية الايرانية امس ان اضطرابات وقعت في غرب البلاد امس الاول بعد وفاة ربيعي، واشارت الى اعتقال عدد من الاشخاص بدون تحديد عددهم.

وقالت الاذاعة ان «مجموعة من المشاغبين» انضمت الى مأتم ربيعي واطلقت هتافات متحرفة»، فقام السكان عندئذ بالرد هاتفين «الموت للمنافقين» و«الله اكبر».

ويشكل الشيعة غالبية سكان ايران لكن هناك اقلية سنية يقطن في غرب البلاد القريب من الحدود مع العراق وتركيا وجنوب شرق ايران.

وتعتبر هذه الاضطرابات اهم توتر تشهده ايران بين السلطات والطائفة السنية منذ قيام الجمهورية الاسلامية عام 1979.

واتهمت الاذاعة الايرانية ايضا الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني (مقره العراق) بـ«نشر شائعات» تحرض السكان على الشغب. ويشن هذا الحزب بشكل منتظم هجمات داخل الاراضي الايرانية وعلى الاخص في مقاطعة كرمنشاه.

وقدمت وسائل الاعلام الايرانية محمد ربيعي وهو موظف سابق في هيئة الاذاعة والتلفزيون في كرمنشاه على انه «رجل دين مجتهد».

من جهتها ذكرت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة من أوساط الاصوليين في النظام الايراني الى ان خطباء حضروا تشييع ربيعي ودعوا الى التزام الهدوء وشددوا على ضرورة الوحدة في مواجهة مؤامرات الاعداء». وأوضحت الصحيفة ان رجل الدين توفي بنوبة قلبية.

وتحدث شهود عن اضطرابات وقعت ايضا في مدينتين اخريين من مقاطعة كرمنشاه الثلاثاء الماضي هما جوانرود وراونشار وتحدثوا عن سقوط قتلى من المتظاهرين.

وكان حزب الشعب الايراني المعارض قد تحدث في بيان اصدره عن وقوع قتلى وجرحى في مواجهات جرت بين متظاهرين وقوات الامن في كرمنشاه مؤكدا ان رجل الدين السني محمد ربيعي «قتل».

الى ذلك ذكر حزب الشعب الايراني في بيانه ان «الاف الاشخاص في مدينة سنندج» كبرى مدن كردستان الايرانية ذات الغالبية السنية جاؤوا الى كرمنشاه لحضور تشييع رجل الدين.

على صعيد اخر اعلنت محكمة في برلين امس الخميس ان النطق بالحكم سيتأجل الى نهاية اذار (مارس) في قضية محاكمة خمسة اشخاص متهمين باغتيال ثلاثة منشقين اكراد ايرانيين ومترجمهم عام 1992.

وسمحت المحكمة لهيئة الدفاع عن المتهمين باستدعاء مزيد من شهود النفي حتى نهاية شباط (فبراير) القادم على الاقل.

وكان متوقعا النطق بالحكم في كانون الثاني (يناير) بعد ان انتهى الادعاء من مرافعاته فعليا في القضية التي تنظرها المحكمة منذ اكثر من عامين.

عمرو موسى يطلب من اولبرايت قراءة ملفات الشرق الاوسط

كلينتون يعين اولبرايت وزيرة للخارجية وكوهين للدفاع وليك رئيسا للـ«سي اي ايه»

واشنطن - لندن - «القدس العربي» -

من محمد دلبح وناصر ياسين:

أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون امس تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية ووليام كوهين وزيرا للدفاع.

وتشغل أولبرايت حاليا منصب سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، اما كوهين فهو سيناتور جمهوري سابق عن ولاية ماين.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي انه قرر ترشيح مستشار الامن القومي انتوني ليك مديرا لوكالة المخابرات المركزية وترقية صاموئيل برغر نائب ليك خلفا له مستشارا للأمن القومي.

وأضاف ميسرني ان أعلن فريق الامن القومي الجديد الذي اخترته لمساعدتنا في مواجهة التحديات الجديدة لضمان ان تظل امريكا ونحن ندخل القرن الواحد والعشرين الامة التي لا غنى عنها» ذاكرا اسماء المسؤولين الاربعة الذين وقفوا خلفه هم والمسؤولون الذين سيحلون محلهم.

وستصبح اولبرايت أول امرأة تتولى منصب وزير الخارجية وارفع مسؤولة في تاريخ الحكومة الامريكية كما ان اختيار كوهين وهو جمهوري يقي بتعهد كلينتون باضافة جمهوري الى حكومة الديمقراطيين في خطوة للمصالحة السياسية.

ويتعين ان يقر الكونغرس تعيين اولبرايت وكوهين وليك الذين سيحلون محل وارن كريستوفر ووليام بيري وجون دويتش على الترتيب.

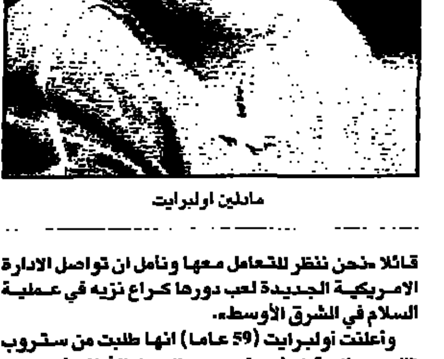
ويذكر ان كريستوفر وبيري أعلنا استقالتهما من منصبيهما.

وفي أول رد فعل عربي على تعيين أولبرايت وزيرة للخارجية قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى «نأمل منها ان تقرأ ملفات الشرق الأوسط. وتقود الدبلوماسية الامريكية وفق ما قررته حكومتها في مؤتمر مدريد للشرق الاوسط عام 1991».

واضاف موسى في مؤتمر صحافي عقده في لندن امس قائلا «نحن ننظر للتعامل معها ونأمل ان تواصل الادارة الامريكية الجديدة لعب دورها كراع نزيه في عملية السلام في الشرق الأوسط».

وأعلنت أولبرايت (59 عاما) انها طلبت من ستروب تالبوت البقاء في منصبه، الرجل الثاني في وزارة الخارجية الامريكية، والاشراف على الفريق الانتقالي من الان وحتى بدء ولايتها.


وليم كوهين


مادلين اولبرايت

البشير يعفو عن 190 سجينة

■ الخرطوم - د ب ا: اصدر الرئيس السوداني عمر البشير قرارا بالعفو عن أكثر من 190 سجينة من سجن أم درمان وذلك بمناسبة قرب حلول شهر رمضان.

وذكرت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة ان الفريق البشير أمر باطلاق سراح السجينات بعد تقرير كشف عن ازدحام السجن بالنزلاء.

جدير بالاشارة ان سجن أم درمان المصمم بحيث يسع مئة نزيل يضم حاليا 600 سجين. وغالبية المفرج عنهن كن يقضين عقوبات عن تقطير أو بيع الخمور.

«أمنستي» تتهم مصر بتعذيب مسلم تحول للمسيحية

■ القاهرة - رويتر: قالت منظمة العفو الدولية امس الخميس ان مسؤولين مصريين زعم تعذيبهم لمصري مسلم عمره 22 عاما اعتنق المسيحية.

وذكرت المنظمة في بيان ان ضباطا بجهاز مباحث امن الدولة المصري قبضوا على الطالب محمد وجدي محمد درة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في مدينة طنطا بمحافظة الغربية وصادروا كتبا دينية لديه. واضاف البيان انه زعم تعرض درة للتعذيب ثم اتهام نيابة أمن الدولة في القاهرة له «بنشر افكار والاستخفاف بالدين». واضافت ان السلطات المصرية تحتجز درة بسجن طنطا حاليا. وقالت المنظمة انه تم ابلاغها بان درة استدعي وعذب في مناسبتين أخريين. وقال البيان «في 13 ابريل 1996 استدعي درة لمقر مباحث امن الدولة واحتجز هناك مدة اسبوع تقريبا في محاولة مزعومة لاجباره على الابلاغ عن نشاطات آخرين غيروا دينهم من الاسلام الى المسيحية».

مبعوث الاتحاد الأوروبي يلتقي بعرفات في مستهل مهمته بالمنطقة

■ القدس - رويتر: بدأ مبعوث الاتحاد الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط امس مهمته التي كلف بها في تشرين الاول (كتوبر) الماضي بالاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال ميجيل انجل موراتينوس مبعوث الاتحاد وسفير اسبانيا في اسرائيل لرويتر «من القرارات والنتائج العملية لاجتماعي بالرئيس عرفات اقامة خط اتصال ساخن بيني وبينه ليتسنى لي الالمام يوميا بالتقدم في عملية السلام». واضاف انه لم يسع لترتيب اجتماع بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاتمام المفاوضات الخاصة بتسليم معظم انحاء مدينة الخليل بالضفة الغربية للسلطة الفلسطينية. وتابع قائلا «انني انقل رسالة ثقة فحسب بينهما. الفجوة تضيق وهما يتفاوضان ليلا ونهارا». وقال نتنياهو امس الاول ان المفاوضات تقدمت بما فيه الكفاية لحد اصبح معه الاجتماع بعرفات ضروريا لاتمام الاتفاق.

الجائزة الفرنسية لحقوق الانسان لفلسطيني واسرائيلية

القدس - ا ف ب: أعلنت القنصلية العامة لفرنسا في القدس امس ان فرنسا قررت منح جائزتها السنوية لحقوق الانسان لناشط فلسطيني في الحقوق المدنية ومحامية اسرائيلية تنشط ضد التعذيب. وافاد بيان صادر عن القنصلية ان الفلسطيني راجي صوراني والاسرائيلية ليا تسيميل سيتقاسمان جائزة حقوق الانسان التي تمنحها الجمهورية الفرنسية. وتبلغ قيمتها مئة الف فرنك فرنسي (20 الف دولار) والتي سيقوم الرئيس جاك شيراك بتسليمهما اياها الاربعاء المقبل في الاليزيه.

وسيمثل تسيميل وصوراني على التوالي اللجنة العامة للعمل ضد التعذيب في اسرائيل والمركز الفلسطيني لحقوق الانسان.

اليونيسكو تعلن نصب هيروشيما تراثا عالميا رغم معارضة واشنطن

■ ميريدا (المكسيك) - اف ب: أعلنت اللجنة الحكومية لليونيسكو امس، وعلى الرغم من معارضة واشنطن، ادراج النصب التذكاري لضحايا هيروشيما على لائحة التراث العالمي للانسانية.

واقيم هذا النصب الذي أصبح محجة عالمية، احياء لذكرى ضحايا القنبلة الذرية التي اطلقتها الولايات المتحدة على مدينة هيروشيما اليابانية في السادس من اب (اغسطس) 1945.

ISSN 1358-3379
06
9 771358 337124

زعماء مجلس التعاون يتخلون عن دبلوماسيتهم ويبدون استياءهم من موقف البحرين

الدوحة - «القدس العربي»:

بدت دول مجلس التعاون الخليجي مستاءة، امس من تصميم البحرين على مقاطعة القمة السنوية لهذا المجلس، المقرر عقدها غدا في الدوحة، كما بدا انها غير مستعدة للرضوخ لمطالب المنامة.

وأوضح مصدر قريب من المشاركين في اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون في الدوحة ان «السعودية ودول الخليج الاخرى مستاءة جدا من موقف البحرين وتعتبر انه لا يخدم قضايا المجلس» الذي يضم السعودية والكويت وسلطنة عمان والامارات والبحرين وقطر.

وقد قاطعت البحرين بسبب خلافها الحدودي مع قطر، هذا الاجتماع التحضيري للقمة التي تستمر ثلاثة ايام. واذا استمرت البحرين على موقفها فانها سيكون المرة الاولى التي تقاطع فيها احدى الدول الاعضاء قمة يعقدها المجلس منذ انشائه في 1981.

ومع ان مسؤولي الخليج يعتمدون عادة لهجة دبلوماسية فانهم لم يخفوا استياءهم هذه المرة.

فقد اعتبر الامين العام للمجلس جميل الحجيلان امس في تصريحات نشرتها الصحافة القطرية ان «قرار دولة البحرين مقاطعة قمة الدوحة أمر غريب ولم يكن له مثيل منذ قيام المجلس».

وانتقد وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح، من جهته، البحرين بطريقة غير مباشرة وقال «اعتقد انه كان من الممكن حل المشكلة لو ان اخواننا البحرينيين شاركوا في اجتماع وزراء الخارجية». واضاف انه كان بامكان المنامة «ان تعبر عن وجهة نظرها» في هذا الاجتماع.

وحافظت قطر على هدوئها منذ تطور الازمة في حين انتقدت صحف البحرين الدوحة في الايام الاخيرة. ودعت الصحف القطرية التي تعكس وجهة النظر الرسمية البحرين امس الى العودة عن موقفها. وكانت البحرين التي يفصل بينها وبين قطر نزاع حدودي قررت مقاطعة القمة بسبب انعقادها في الدوحة. وتفاقم الوضع بعد اعلان المنامة الاثنين عن توقيف مواطنين قطريين تتهمهما بالتجسس لصالح قطر بدأت محاكمتهما امس الاول وارجئت الى 14 كانون الاول (ديسمبر).

وأعلن شقيق القطري فهد عبد الله الباكر المعتقل في البحرين بتهمة التجسس لحساب دولة قطر، أن سلطات المنامة رفضت تولي محام قطري الدفاع عن فهد.

(تفاصيل ص 3)

وزير الخارجية العراقي يزور الاردن اليوم - وبغداد تبرم عقودا نفطية مع شركات عالمية

عمان - «القدس العربي» -

من بسام بدارين:

يصل الى عمان اليوم الجمعة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في اول زيارة رسمية له الى الاردن بعد فترة التوتر بالعلاقات التي تشهد حاليا تقاربا ملحوظا مع توصل بغداد الى اتفاق مع الامم المتحدة الشهر الماضي لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي طال تأجيله.

وبدأت خطوات «متسارعة» لتطبيع العلاقات بين الاردن والعراق واتخذت شكل الاتصالات، والتنسيق المتبادل، وتبادل الوفود والزيارات.

ومن المفترض ان يقوم وزيرا المالية والطاقة في الاردن مروان عوض وهاشم الدباس الاسبوع المقبل بزيارة خاصة هي الاولى من نوعها منذ سنوات لوفد اردني رسمي بهذا المستوى من التمثيل.

وعلمت «القدس العربي» ان الوفد الاردني سيسعى الى زيادة كمية النفط العراقي المخصصة للاردن، وكذلك كمية الغاز الطبيعي. وقالت مصادر في وزارة الطاقة ان الوفد الاردني سيطلب ايضا زيادة نسبة «النفط العراقي المجاني» الذي يمنح للاردن.

ويذكر ان الاردن يحصل من العراق على ما قيمته 500 مليون دولار سنويا نصفها بنصف السعر الدولي للنفط، ونصفها الاخر مجاني.

كما قالت المصادر ان رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي طلب من احد اقطاب حزب البعث الاردني الاشتراكي وهو النائب خليل حدادين موافقة الوفد الاردني الذي يزور بغداد. وبذل مساعيه الحميدة للقيادة العراقية للموافقة على الطلب الاردني.

واعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان الامم المتحدة قد تنتهي السبت المقبل من فحص المنشآت النفطية تحسبا لتطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية امس عن الصحاف قوله ان «اجراءات فحص اجهزة القياس والجوانب التشغيلية الخاصة بمحطات ضخ النفط العراقي ستنتهي خلال اليومين المقبلين». واعلنت وزارة الطاقة التركية ان النفط العراقي بدأ يتدفق في خط الانابيب العراقي التركي حوالي ظهر امس الخميس كاختبار للخط تحت اشراف الامم المتحدة.

وقالت الوزارة في بيان ان «من المتوقع فور الانتهاء من عمليات الاختبار ان يبدأ الضخ المتصل للنفط تحت اشراف الامم المتحدة في غضون اسبوع على اقصى تقدير».

وقال ان شركة سيبولت الهولندية وجدت ان اجهزة القياس العراقية على الحدود مع تركيا «كافية».

وبعد تفقد خبراء سيبولت للاجهزة العراقية جزءا من الاستعدادات لبدء تدفق صادرات النفط عملا باتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة لضخ ما قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد.

وقالت الوزارة التركية انها تتوقع ان تصل عائدات شركة انابيب النفط التركية بوتاش الى ما بين 50 و 55 مليون دولار في شكل رسوم على مرور النفط العراقي الى ميناء جيهان التركي على ساحل البحر المتوسط. وذكرت صحيفة «القادسية» رسمية ان وفدين من شركتي «الف» و«ميتسوبيشي» موجودان في العراق «لابرام» عقود نفطية تمهيدا لتطبيق الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل العراق».

واوضحت صحيفة «القادسية» نقلا عن مدير هيئة التسويق النفطي العراقي صدام زبن الحسن ان «الف» و«ميتسوبيشي» من بين «اولى الشركات النفطية العالمية التي اجرت مفاوضات لشراء النفط العراقي» بموجب الاتفاق المعقود مع الامم المتحدة الذي يسمح بخرق الحظر الدولي.

(تفاصيل ص 3)

عراقيون يشترون الاغذية من السوق الشعبية في بغداد مع قرب تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» (رويتر)

نائب فرنسي: تعاون ممتاز بين الاستخبارات الفرنسية والجزائرية

■ باريس - ا ف ب: أكد النائب الفرنسي عن منطقة المانش ايف بونيه الذي كان مسؤول جهاز أمن الأراضي (الاستخبارات الفرنسية) بين عامي 1982 و1985، امس الخميس، وجود «تعاون وثيق وممتاز بين الاستخبارات الفرنسية والجزائرية».

واضاف بونيه الذي ينتمي الى تجمع الاتحاد الديمقراطي الفرنسي عبر اذاعة راديو مونت كارلو» ان العلاقات «في مجال الامن» بين فرنسا والجزائر «ممتازة وكانت دائما جيدة» وتابع ان الاعتداء الاخير في محطة لقطار الانفاق استخدم فيه «اسلوب الاعتداءات الاعمى والارعن نفسه» المستخدم في الاعتداءات المرتكبة في الجزائر. وقال بونيه انه «ليس هناك في الحقيقة اي فرضية ذات مصداقية» غير فرضية مسؤولية الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية عن الاعتداء، مضيفا ان «الحركات الاخرى التي تقوم باعمال عنف، وعلى الاخص منظمة ايتا والكورسيكيين (...)، لم يسبق ان ارتكبت اعتداءات عمياء». ومضى قائلا «لا نرى اي منظمة ارهابية اخرى اليوم يمكن ان تهدد بجدية مصالحنا و(ما حصل) ليس على ما يبدو ارهاب دولة». واضاف بونيه «ليس لدي الانطباع بأننا ازاء بداية سلسلة» من الاعتداءات. وأوضح ان «اعتداء قد يكون وحيدا اذا كانت المنظمة التي ارتكبته أرادت توجيه تهديد وليست على درجة عالية من التنظيم. وهذا هو الحال في رأيي». وتابع بونيه ان «رد الفعل السريع جدا للسلطات وانتشار قوات الامن الفوري سيحبط على الارجح اعتداءات جديدة» مضيفا انه «يجب مع ذلك عدم خفض درجة اليقظة».

ترشيحات أفريقية رسمية لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة

■ واغادوغو - ا ف ب: أعلن وزير خارجية الكاميرون فرديناند اويونو امس في واغادوغو أن الرئيس الكاميروني بول بيا، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، تلقى الى الآن «ترشيحين او ثلاثة ترشيحات رسمية» لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة.

وقال اويونو «لقد تلقينا ترشيحين او ثلاثة ترشيحات رسمية، وسوف تعلن ترشيحات اخرى» ولكنه رفض الكشف عن اسماء الذين تقدموا بهذه الترشيحات.

وكان الرئيس بيا بعث في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) برسالة الى رؤساء الدول الافريقية طلب منهم فيها ارسال ترشيحاتهم الى مجلس الامن واطلاعه عليها.

الأسباب والاحتمالات التي تكمن وراء التلويح بهذه الخطوة

أمريكا والسعودية تنتظران انتقال بن لادن الى جبال اليمن

لندن - «القدس العربي»:

في الحديث الذي أدلى به اسامة بن لادن رجل الاعمال السعودي المعارض لـ«القدس العربي» ونشرته يوم الاربعاء الماضي، وردت أكثر من عبارة ملفتة للنظر. ابرزها ما قاله انه اذا قرر مغادرة جبال افغانستان، فليس الى السودان أو العراق، وانما الى قمم جبال اليمن، حيث القبائل المسلحة والمناخ الملائم، والعامل الجغرافي الاهم.

العبارة كانت قوية، ولكنها ملفوفة بالغموض، فكيف يمكن ان يصل الرجل الى اليمن. وهل هو يفكر بذلك فعلا، وما هو موقف الحكومة اليمنية من خطوة كهذه، وما هو التوقيت الملائم للانتقال؟

مصدر اسلامي قريب من بن لادن، قال موضحا ان الرجل لم يطلق الكلام على عناته. ولا بد ان لديه مخططا ما فهو عندما يقول يفعل. وفوق كل ذلك انه على دراية بجغرافيا اليمن، فقد حارب الى جانب القوات اليمنية التابعة لصنعاء اثناء حرب الانفصال. واعترف في الحديث نفسه انه نفذ عملية ضد القوات الأمريكية التي حاولت التوقف في مطار عدن في طريقها الى الصومال.

الأمر الأقرب الى الصواب، ان التقارب السعودي - اليمني الأخير، الذي تمثل في اتفاقات أمنية بين الجانبين أسفرت عن تسليم حكومة اليمن لبعض الافغان السعوديين المتهمين بانفجارات الرياض والخبر، أزعج بن لادن وجماعته، ورأوا فيه خروجا عن ميثاق غير مكتوب مع صنعاء ينص على توفير الامان لكل من لجأ الى اليمن، مقابل دورهم في حرب الانفصال.

الحكومة السعودية، كما يقول المصدر نفسه، ادركت ان العداء مع اليمن سيكون باهظ التكاليف، بعد ان كشفت التحقيقات مع المتهمين في انفجار الرياض، قبل عام بالضبط، انهم حصلوا على المتفجرات من اليمن، كما انها ما زالت تذكر ان المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية لجأ الى بريطانيا في طائرة يمنية وبجواز سفر يمني، ولذلك رأت، اي حكومة الرياض، ان الصلح مع اليمن، في مصلحتها في ظل تنامي المعارضة الاسلامية، وبعد انفجار الخبر في حزيران (يونيو) الماضي الذي أدى الى مقتل 19 جنديا امريكيا.

ولان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من أكثر الزعماء العرب دهاء وواقعية، وأطول حكام اليمن عمرا في السلطة بسبب ذلك، فقد وجد في هذا القلق السعودي فرصة ذهبية لترطيب الاجواء، وتخفيف الضغوط على بلاده، واصلاح الاوضاع الاقتصادية، وتثبيت وحدة اليمن عبر تحجيم ولجم المعارضين الذين كانوا يحصلون على التمويل من المملكة العربية السعودية. ولهذا تجاوب بسرعة مع الشروط السعودية للمصالحة، اي وقف اي تعاون مع الاسلاميين السعوديين المعارضين، وتسليم من يثبت تورطه في أعمال «ارهابية» ضد حكومة الرياض.

بن لادن لن ينتقل الى اليمن بين عشية وضحاها، مثلما يقول أحد المقربين منه، لان الضغوط عليه خفت قليلا مع سيطرة حركة الطالبان على السلطة في كابول، ونجاح المؤسسة العسكرية الباكستانية في الاطاحة بحكومة بنظير بوتو. فقد أكد هذا المصدر، ان حكومة بنظير بوتو توصلت الى صفقة مع الحكومة السعودية لتسليم بن لادن، وتضييق الخناق على جماعته في باكستان وافغانستان، كما توصلت حكومة رباني الى صفقة مماثلة، وقيل انها قبضت الثمن مقدما، ولم يفشل عملية التنفيذ غير رفض الشيخ يونس خالص أحد قادة الجهاد الافغاني البارزين وصاحب الكلمة الاولى في منطقة جلال اباد المشاركة في الخطة، باعتبار تواجد بعض قواعد الافغان العرب في الجبال المحيطة في منطقته.

الحكومة السعودية التي تستخدم كل الوسائل لانهاء معارضة الافغان العرب، واعادة بن لادن الى بيت الطاعة، سواء عبر الوساطات أو الضغوط على الدول المضيفة له، طالبت حركة طالبان رسميا بتسليمه ولكنها رفضت، لانها تعتبر هؤلاء مثل المهاجرين عند الانصار في المدينة في زمن الدولة الاسلامية الاولى، وهو الرفض الذي عكر العلاقة بين الجانبين.

ويبدو ان بن لادن، استوعب درس السودان جيدا، وهو الدرس الذي اصابه بخيبة أمل كبيرة، وجعله يعيد الكثير من حساباته، فلم يكن يتصور ان الحكومة السودانية، سترضخ للضغوط الامريكية، وان الجناح المعتدل فيها سيكون صاحب الكلمة العليا، ويقنع القيادة العسكرية الحاكمة بتسليم الارهابي كارلوس الى فرنسا بطريقة مهينة، وترحيل الافغان العرب جميعا من السودان بما في ذلك بن لادن رغم استثماراته المالية الكبيرة في مجال الزراعة، وشق الطرق التي تقدر بحوالي 300 مليون دولار.

وأول دروس تجربة السودان، كما قال هو نفسه لـ«القدس العربي»، ايجاد ملجأ آخر احتياطي في جميع الاحوال، لذلك قد يكون خيار جبال اليمن هو المحطة الثانية اذا ما تدهورت العلاقات مع الطالبان، لسبب أو آخر، مثل تفوق تيار على آخر، وقبوله بالعروض السعودية المغرية، مثلما حدث مع اليمن والسودان.

وبن لادن لم يقل لـ«القدس العربي» متى سينتقل الى اليمن وكيف، ولكن أحد المقربين منه، توقع ان هذا الانتقال ربما يتم في حال تفاقم الخلاف بين حكومة صنعاء والجناح المتطرف داخل حزب الاصلاح اليمني الذي بدأ يقوى في الفترة الاخيرة، ويظهر امتعاضا من سياسات الشيخ عبد الله الاحمر اللينة مع حكومتي صنعاء والرياض معا. ولم يستبعد المصدر نفسه ان تؤدي تطورات الاحداث داخل الاسرة الحاكمة السعودية، الى التشريع بهذه العودة، خاصة اذا حدث صراع على السلطة بعد الملك فهد بن عبد العزيز.

الامر المرجح ان هناك حربا خفية بين بن لادن والامريكيين الذين يطالبون برأسه، وهذه الحرب تجعله يبحث دائما على الامان، والحاق اكبر الخسائر في الوقت نفسه بالقوات الامريكية في الجزيرة، واعلان وليم بيري وزير الدفاع الامريكي الاسبوع الماضي عن احباط عمليات ارهابية ضد القوات الامريكية في السعودية يوحي بأن هناك العديد من علامات الاستفهام ما زالت مطروحة في هذه الحرب وحقيقة فصولها ووقائعها.

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الاصل

الصين تبدي استعدادها لتزويد الباكستان بمحطة نووية

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت باكستان امس الخميس ان الصين مستعدة من حيث المبدأ لمد اسلام اباد بمحطة ثانية للطاقة النووية لكن اعتمادات تمويل مثل هذا المشروع ليست جاهزة.

وتبني الصين حاليا محطة للطاقة النووية في تشاسما بولاية البنجاب الوسطي قوتها 300 ميغاوات تخضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وسئل متحدث باسم وزارة الخارجية عما اذا كانت الصين وباكستان قد ناقشتا امكانية بناء محطة تشاسما 2 خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين لاسلام اباد الاسبوع الحالي فقال «من حيث المبدأ الصينيون مستعدون لذلك. لكن يجب ان تحل مسألة التمويل اولا».

رئيس وزراء كشمير ينجو من محاولة اغتيال

■ سرينيغار (الهند) ـ اف ب: نجا رئيس وزراء كشمير فاروق عبد الله امس الخميس من محاولة اغتيال في سريناغار، عندما انفجرت قنبلة بالقرب من قبر والده قبل دقائق من وصوله لحضور احتفال احياء لذكراه.

ووقع الانفجار في حي حضرتبال في ضاحية سرينيغار عاصمة كشمير الصيفية حيث دفن الشيخ عبد الله، والد رئيس الوزراء.

واوضح مسؤولون ان فاروق عبد الله وصل الى المكان بعد الانفجار بـ15 دقيقة وجاء ليصلي امام قبر والده في الذكرى الحادية والتسعين لميلاده.

وكانت نحو مئة شخصية محلية حضرت للمشاركة في الاحتفال ولكن ايا منهم لم يصب باذى من جراء الانفجار.

وهذه هي المحاولة الثالثة لاغتيال فاروق عبد الله الذي اصبح مجددا في تشرين الاول (اكتوبر) رئيسا لحكومة كشمير، الولاية الهندية الوحيدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها وذلك اثر الانتخابات المحلية الاولى منذ عشر سنوات في هذه المنطقة التي تشهد تمردا انفصاليا مسلما.

وكان عبد الله قد وعد الانفصاليين المسلمين باصدار عفو عنهم في حال موافقتهم على تسليم اسلحتهم الا ان المسلحين الانفصاليين رفضوا عرضه واتهموه بانه «عميل هندي».

ولم يعلن احد حتى الان مسؤوليته عن الانفجار.

وتشهد كشمير الهندية تمردا انفصاليا منذ سبع سنوات لقي خلاله اكثر من 15 الف شخص مصرعهم.

في افتتاح القمة الفرنسية الافريقية

الرئيس شيراك يحذر زعماء أفارقة من التعاون مع شبكات الجريمة المنظمة

■ واغادوغو ـ اف ب: بدأت القمة الفرنسية ـ الافريقية التاسعة عشرة أعمالها صباح امس الخميس في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو بحضور ممثلي ثلاثين دولة بينهم عشرون رئيسا.

وافتتح رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الجلسة الاولى للقمة التي تنعقد تحت شعار «الادارة الجيدة والتنمية» والتي تحدث فيها ايضا الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وأكد الرئيس الفرنسي في خطابه ان «الادارة الجيدة هي اليوم الاسلوب الوحيد في مواجهة الميول الانطوائية» للدول المانحة التي تعتبر ان التنمية في افريقيا هي «الاجابة الحقيقية على مشكلات الهجرة المفرطة».

واضاف ان «افريقيا هي في منتصف الطريق وعليها الان الحصول على ثقة رجال الاعمال والمستثمرين الوطنيين والعالمين».

وتابع انه «في الوقت الذي سلك فيه الكثير من بلدانكم الطريق الشجاع والصعب للاصلاح ولبناء دولة القانون والسلام فان المساعدة العامة للتنمية وثقة الاوساط الاقتصادية ضرورية لها أكثر من اي وقت مضى».

وأشار شيراك الى ان «اصحاب الفعاليات الاقتصادية يحتاجون الى ضمان الامن العام» معربا عن أسفه لأن «افريقيا غالبا قدمت وجها يتميز بالعنف وانعدام الامن».

وأكد ان «الوقاية من الازمات هي حجر الزاوية في الدبلوماسية الفرنسية».

واعترف الرئيس الفرنسي بـ «قلق افريقيا ازاء ارادة بعض المانحين الانسحاب»، معتبرا ان «الادارة الجيدة هي اليوم الموقف الوحيد في مواجهة محاولات الانطواء هذه».

وشدد شيراك على انه لاجتذاب المستثمرين العالميين «ينبغي على افريقيا ان تقدم لهم في البداية ما يحتاجونه، وهو محيط آمن مستقر وقواعد واضحة ومحترمة من الجميع، أي باختصار، وضوح رؤية في جميع المجالات هو وحده الكفيل بتحقيق الادارة الجيدة».

وأكد شيراك على أهمية «الدولة القوية» و«التي تحترم الحقوق الاساسية للانسان ومبادئ الديمقراطية» وعلى وجود «محيط قانوني ومالي جيد» وعلى «الادارة العادلة» وعلى «وجود الاحزاب السياسية» و«الحوار الاجتماعي».

وحذر من اللجوء الى «عمليات تمويل خطرة» يمكن ان تأتي عن طريق «عمليات تهريب المخدرات وتبييض الأموال وشبكات الجريمة المنظمة».

واعتبر شيراك ان التنمية هي أيضا «الاجابة الحقيقية على مشكلات الهجرة المفرطة» لان افريقيا يمكنها بهذ الطريقة «الاحتفاظ بابنائها الذين يتمنون جميعا العيش فوق أرضهم، لكنهم يضطرون غالبا الى الهجرة التي تقتلع جذورهم وتسبب ردود فعل نفسية وسياسية خطيرة في البلدان التي يتوجهون اليها». وأكد شيراك في نهاية خطابه لممثلي الدول الافريقية ان «فرنسا هي الى جانبكم وتؤمن بافريقيا التي تبنونها وتتفهم تطلعاتكم وتقدر تضحياتكم. وهي تعلم ان جهودكم ستؤتي ثمارها».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شارك الاربعاء في اجتماع أول ضم خمس عشرة دولة فرنكوفونية يعقبه عشاء. وكان مصير الفرنك الافريقي على جدول أعمال الاجتماع وكذلك المسائل الامنية.

وشهد مطار واغادوغو طوال الاربعاء حركة نشيطة للطائرات التي أقلت رؤساء البعثات المشاركة في القمة. وكانت رئيس مجلس الدولة الليبيرية روث بيري أول الواصلين.

وتبعه الرؤساء ماتيو كيريكو (بينين) وغاسينغبي اياديما (توغو) وعمر بونغو (الغابون) والفا عمر كوناري (مالي).

وابرز الغائبين عن القمة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يقضي فترة نقاهة في جنوب فرنسا ورئيس جمهورية افريقيا الوسطى انغ فيليكس باتاسي الذي يواجه تمردا عسكريا للمرة الثالثة هذا العام.

ويمثل الملك الحسن الثاني في القمة ابنه الثاني مولاي رشيد.

اشتباكات بين قوات فرنسية وجنود متمردين في أفريقيا الوسطى

■ بانغي ـ رويتر: قال مراسلون وسكان ان القوات الفرنسية المتمركزة في افريقيا الوسطى اشتبكت مع قوات حكومية متمردة في العاصمة بانغي امس الخميس لاول مرة منذ تمرد وحدات من الجيش الشهر الماضي.

وقال مراسل لاذاعة فرنسا في بانغي ان القوات الفرنسية فتحت نيرانها بعد ان شن المتمردون هجوما اخر على وسط العاصمة.

وقال مدير فندق سوفوتيل الذي تعرض لنيران الاسلحة الالية للمتمردين ان القوات الفرنسية اتخذت مواقع في الفندق وانها طلبت السماح لها باستخدام سقف الفندق لرصد مواقع المتمردين.

وسقطت قذائف مورتر بالقرب من الفندق القريب من السفارة الفرنسية وفر عدد كبير من نزلائه خلال ليل امس.

وقال شهود عيان ان نحو 500 متمرد شاركوا في الهجوم قتل منهم اثنان على الاقل.

وتتولى القوات الفرنسية في افريقيا الوسطى حراسة قصر الرئاسة ومواقع هامة اخرى في العاصمة لكنها حتى الان لم تتدخل في القتال.

واستخدمت القوات الفرنسية طائرات هليكوبتر وعربات مدرعة لقمع تمرد دموي في الجيش في ايار (مايو).

وقال سكان ان القوات المتمردة المتحصنة في ثكنات كاساي في الضاحية الشرقية من البلدة استخدمت لاول مرة في هجومها قذائف المورتر واسلحة ثقيلة اخرى.

وبدأ التمرد في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) وهو التمرد الثالث من نوعه خلال العالم الحالي. وبدأت سلسلة التمردات للمطالبة بتحسين اجور الجنود ثم تطورت للمطالبة باستقالة الرئيس انج فليكس باتاسي.

استقالة أحد مقربي ميلوسيفيتش مع استمرار التظاهرات الطلابية في بلغراد

■ بلغراد ـ اف ب ـ د ب ا: تقدمت اللجنة الانتخابية بشكوى ضد القضاء في بلغراد بعد قرار الغاء نتائج الانتخابات البلدية الذي أثار موجة من الاستياء حسبما ذكر مسؤول في المعارضة.

وقال ميودراك بيريزيتش نائب رئيس الحزب الديمقراطي المعارض الذي يقوده احد ابرز زعماء المعارضة زوران دجينجيتش ان «اللجنة الانتخابية تقدمت بشكوى ضد المحكمة الاولى في بلغراد امام المحكمة العليا والنيابة العامة الصربية متهمة اياها بانتهاك القانون».

من جهة اخرى، دان عدد من القضاة في بلغراد والمناطق الاخرى القرار القضائي الغاء نتائج الانتخابات البلدية حسبما ذكرت صحيفة (ناسا بوربا).

وكانت محكمة بلغراد الاولى قد اكدت الغاء نتائج الانتخابات البلدية، مشيرة الى عيوب شكلية في طلب اللجنة الانتخابية لاعادة النظر في الغاء النتائج.

وكانت المعارضة فازت في بلغراد والمدن الصربية الرئيسية في الاقتراع الذي جرى في 17 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقالت المعارضة انها ستواصل احتجاجها حتى يتم الاعتراف بفوزها في الانتخابات.

واضافت انها ستتقدم بشكوى الى المحكمة العليا.

وتضم اللجنة الانتخابية ممثلين عن جميع الاحزاب.

واستقال عمدة اشتراكي محلي الاربعاء ليصبح اول ضحية لموجة التظاهرات المناوئة للحكومة وذلك في الوقت الذي كثف فيه المتظاهرون في العاصمة اليوغوسلافية من ضغوطهم على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش للاستقالة.

وقد تجمع عشرات الالاف من انصار المعارضة امام مبنى البرلمان الاتحادي في بلغراد في احتجاج جديد ضد ميلوسيفيتش ودعوا الى استعادة النتائج الاصلية للانتخابات المحلية التي اجريت في الشهر الماضي.

واخذ المحتجون الذين قدر عددهم بخمسين ألفا يرددون «يا قطاع الطرق الحمر اعيدوا لنا انتصارنا الانتخابي».

وفي الوقت نفسه استقال عمدة بلدة نيس الصناعية من منصبه الاربعاء. وذكرت تقارير تلفزيون بلغراد ان مايل ايليتش قد تخلى عن منصبه ومركزه في الحزب.

وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب احتجاجات مماثلة قام بها ما يصل الى 35 الف شخص في نيس للاحتجاج على الغاء الانتخابات.

وذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية (بيتا) ان المتظاهرين طالبوا باستقالة ايليتش.

وكان الطلبة قد نقلوا في وقت سابق الاربعاء احتجاجهم الى ابواب القصر الرئاسي في بلغراد وطالبوا بان تغطي وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الحكومة وقائع المظاهرات وقاموا بتسليم رغيف من الخبز الى ممثل لميلوسيفيتش في تقليد صربي.

فقد سلم طالبان الرغيف بالاضافة الى طلب السماح للصحف والمحطات الاذاعية الحكومية بتغطية مظاهراتهم.

وفي خطاب مفتوح الى ميلوسيفيتش دعا المنظمون للاحتجاج الرئيس الى «ان يراعي مطالب المتظاهرين في النهاية» واضافوا قائلين «اقبل ايدينا الممدودة اليك لاننا نكافح من اجل تحقيق الديمقراطية في صربيا سواء بك او بدونك».

وذكر منظمو الاحتجاج ان لاكثر من 30 الف طالب شاركوا في مسيرة احتجاج سلمية صباح الاربعاء وسط مدينة بلغراد. وتجدر الاشارة الى ان الطلاب ينظمون مظاهرات ضد ميلوسيفيتش منذ حوالي اسبوعين حتى قبل مظاهرات الاحتجاج الاكبر حجما التي قام بها مؤيدو المعارضة.

وقد ازدادت حدة غضب الطلبة منذ ان اغلقت الحكومة المحطة الاذاعية «بي 92» المستقلة ومحطة اندكس وهما المحطتان الوحيدتان اللتان قامتا بتغطية المظاهرات.

واعلنت محطة «صوت امريكا» التابعة للحكومة الامريكية ومحطة اذاعة «دويتشه فيلي» الالمانية انهما ستبثان برامج اذاعة المعارضة للتغلب على التشويش. وفي الوقت نفسه استبعدت الولايات المتحدة بلغراد من مؤتمر اقتصادي لدول البلقان بدأ اعماله في جنيف امس الخميس بسبب «الممارسات غير الديمقراطية» ضد المعارضة.



طلاب صرب يشاركون في مظاهرات مناهضة للرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش نظمت أمس في بلغراد (رويتر)

حكمتيار ينفي الانضمام الى تحالف مناهض لطالبان

■ اسلام اباد ـ رويتر: نسبت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية الى الزعيم الافغاني قلب الدين حكمتيار قوله امس الخميس انه لم ينضم بعد الى تحالف معارض لميليشيا طالبان..

ونسبت الوكالة الى بيان لحكمتيار قوله ان تقارير انضمامه الى التحالف سابقة لأوانها ولكنه يجري محادثات مع اعضائه. وقالت مصادر قريبة من الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دستم للوكالة امس الاول الاربعاء ان حكمتيار قرر في اجتماع بمدينة مزار الشريف الافغانية الشمالية الانضمام الى تحالف يجمع بين دستم والرئيس المخلوع برهان الدين رباني..

وكان حكمتيار زعيم فصيل الحزب الاسلامي يشغل منصب رئيس الوزراء في حكومة رباني عندما اخرجتها ميليشيا طالبان من كابول في 27 ايلول (سبتمبر).

وظل حكمتيار الذي فر الى الشمال بعد سقوط كابول خارج تحالف ضد طالبان تشكل بين دستم واحمد شاه مسعود قائد الجيش في نظام رباني.. وتقول الميليشيا التي تسيطر على ثلثي افغانستان على الاقل ان حكومة رباني لم تعد موجودة وطالبت بالاعتراف الدولي بادارتها التي تهدف الى اقامة نظام اسلامي متشدد.

الهند تتراجع عن انتاج صاروخ متوسط المدى

■ نيودلهي ـ رويتر: قالت وزارة الدفاع امس الخميس ان الهند انهت ابحاثها عن الصاروخ اجني للمتوسط المدى لكنها لا تنوي انتاجه الا اذا تعرض امن البلاد للخطر.

وذكرت الوزارة في تقرير مقدم الى البرلمان «استكمل بنجاح مشروع اجني وتحققت كل اهدافه. ولا يتضمن مشروع اجني تطوير نظام للصواريخ».

«قرار تطوير وانتاج نظام صاروخي يستند الى تكنولوجيا اجني يمكن ان يتخذ في الوقت المناسب وفقا للمخاطر والمناخ الامني على الصعيدين العالمي والاقليمي».

واجرت الهند اخر تجاربها على اجني المصمم لضرب اهداف على بعد 2500 كيلومتر والذي يعتقد انه قادر على حمل رؤوس نووية عام 1994.

تايوان تجمد تعاونها مع جنوب افريقيا

■ بريتوريا ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية التايواني جون شانغ امس الخميس ان تايوان ستستدعي سفيرها في جنوب افريقيا وتجمد معظم اتفاقات التعاون المعقودة مع هذا البلد ردا على قرار بريتوريا قطع العلاقات الدبلوماسية مع تايبي للاعتراف بالصين.

وقال جون شانغ في مؤتمر صحافي في بريتوريا: «عند عودتي الى تايبي سيتم استدعاء سفيرنا بسرعة لفترة غير محددة للتعبير عن استيائنا».

واكد ان «معظم مشاريع التعاون الجارية سيتم تعليقها اعتبارا من اليوم» مضيفا ان «قرار التعليق هذا سيبقى ساريا الى ان تقرر الحكومتان صيغة جديدة تراعي مصلحة الجانبين».

وكان الرئيس نلسون مانديلا قد صرح امس الاول الاربعاء ان جنوب افريقيا وتايوان ستبقيان على تعاون رفيع المستوى رغم قرار بلاده قطع العلاقات الدبلوماسية مع تايبي للاعتراف بالصين.

وكان مانديلا قد اعلن في ختام لقاء مع وزير خارجية تايوان تشكيل لجنة ثنائية تضم ممثلين حكوميين بهدف تحديد طبيعة هذه العلاقات «على اقرب مستوى ممكن من العلاقات الدبلوماسية».

أنقرة تؤيد اقتراحا امريكيا بتعليق الطلعات الجوية فوق قبرص

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية الاربعاء ان تركيا تلقت بارتياح الاقتراح الامريكي القاضي بتعليق تحليق الطائرات العسكرية اليونانية والتركية لمدة عام فوق جزيرة قبرص. واضافت المصادر ان «موقف تركيا المتعلق بالاقتراح الامريكي ايجابي على الرغم من ان موافقة تركيا لوحدها غير كافية». ورفضت السلطات اليونانية القبرصية هذا الاقتراح. واعلن زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش من ناحيته استعداده لقبول الاقتراح.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية التركية عنه القول «اذا لم تحلق الطائرات اليونانية فوق قبرص فان الطائرات التركية لن تحلق ايضا».

ركز مباحثاته على مجرمي الحرب وتطبيق الديمقراطية

مؤتمر لندن يربط مساعدة البوسنة بالعلاقات بين اطراف النزاع سابقا

■ لندن ـ رويتر: يختتم المجتمع الدولي اليوم الجمعة مؤتمره الذي استعرض مرور عام على توقيع اتفاق سلام دايتون الذي انهى 43 شهرا من حرب البوسنة ومن المتوقع ان يصادق المؤتمر على اتفاق شامل يعزز الاستقرار في المنطقة.

ويستعد المجتمع الدولي لاتخاذ اجراءات جديدة غدا الجمعة لاجبار متهمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة على المثول امام المحكمة اذا استمرت اطراف الصراع في عدم تعاونها في تسليمهم.

وركز ايضا مؤتمر لندن الذي حضره 50 وفدا على القيود المفروضة على حرية التنقل بين خطوط المواجهة وانتهاكات حقوق الانسان.

وكانت صحيفة (فايننشيال تايمز) ذكرت امس الخميس ان مشروع الاعلان النهائي للمؤتمر الدولي ينص على توقيف مجرمي الحرب وضمان الحقوق المدنية وتعزيز الحفاظ على النظام.

واوضحت الصحيفة التي تلقت نسخة عن مشروع الاعلان، الذي يقع في 40 صفحة، انه يتضمن ايضا انشاء مصرف مركزي للبوسنة كلها وعملة وطنية مطلع العام 1997.

ويوصي الاعلان ايضا اعتماد علم وشعارات وطنية جديدة قبل 15 شباط (فبراير) المقبل اضافة الى اقامة مراكز جمركية على حدود الدولة الجديدة لتوفير العائدات.

وصرح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان المؤتمر قرر ربط الاموال التي تقدم لاعمار البوسنة التي دمرتها الحرب الاهلية بالتطورات السياسية بين الاطراف المتعادية السابقة.

وقال كينكل ان المؤتمر قرر ايضا تعزيز التفويض الممنوح لكارل بيلت المسؤول عن الاعمار المدني للبوسنة.

واضاف انه فضلا عن ذلك اتفق الوزراء على اجراءات لتحسين وضع قوة الشرطة في البوسنة.

وناشد كينكل القيادة الجماعية للبوسنة التي تحضر المؤتمر على حث مواطنيها على النضال من اجل الاعمار لتضميد جروح الحرب.

واوصى وزير الخارجية الالماني بان تصدر القيادة البوسنية نداء الى الامة يبثه الراديو الوطني والتلفزيون وتنشره الصحف يدعو الى التسامح والتعاون والاعمار ووجه كينكل حديثه للقيادة البوسنية قائلا «يتعين عليكم الاتحاد من جديد».

وحث ايضا الزعماء الدينيين في البوسنة على التعاون في تلك العملية.

واكد كينكل على الحاجة الماسة الى عودة اللاجئين البوسنيين. ودعا الى تقديم مساعدات مالية كحافز لاكثر من 320 الف لاجئ من يوغوسلافيا السابقة يقيمون في المانيا لصفهم جاء من صربيا للعودة الى بلادهم وبدء حياتهم من جديد.

وقد اعاد بيلت في وقت سابق تذكير زعماء البوسنة بان مصير هذا البلد في ايديهم. وقال امام مؤتمر لندن بشأن البوسنة «ولكن ينبغي عليكم ان تتحملوا المسؤولية عن المستقبل».

وقال بيلت انه يأسف لحقيقة ان الاستعداد في البوسنة للتعاون مع محكمة جرائم الحرب في لاهاي كان اقل من التوقعات بكثير.

وقال المبعوث الدولي «الوقت ينقضي ببطء وصبر المجتمع الدولي يضعف ومن المقرر ان يبحث الاجتماع الذي يستمر يومين الخطوات اللازمة لضمان استمرار السلام في البوسنة. كما يشارك في الاجتماع زعماء سياسيون من البوسنة والهرسك لبحث الخطط الخاصة بالعامين القادمين.

ومن المتوقع الموافقة على مجموعة من المقترحات والتوصيات في اليوم الاخير للاجتماع ومن بين هذه المقترحات حث زعماء البوسنة على القيام بالمزيد من العمل للوفاء بالتزاماتهم بموجب اتفاق دايتون للسلام.

واكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في افتتاح المؤتمر على الحاجة الى تقديم الحوافز للاجئين للعودة الى موطنهم بما في ذلك احترام حقوق الانسان والحفاظ على معايير الشرطة الدولية واعادة حرية الحركة.

الصين ترفض دعوة البابا الى احترام الحرية الدينية

■ بكين ـ اف ب: رفضت الصين امس الخميس النداء الذي وجهه البابا يوحنا بولس الثاني لضمان الحرية الدينية بشكل أوسع وطلبت من الفاتيكان الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية الصينية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان الفاتيكان «يجب ان يوقف تدخله في الشؤون الداخلية للصين وخصوصا عبر استخدام الدين».

واضاف ان «الحكومة الصينية تحترم حرية المعتقد الديني للمواطنين الصينيين وتحمي ممارساتهم الدينية النظامية».

وكان البابا حث الصين على السماح للكاثوليك باقامة علاقات رسمية مع الفاتيكان. وقال البابا في رسالة موجهة الى الكنيسة الصينية «لتطمئن السلطات المدنية في جمهورية الصين الشعبية: فاتباع المسيح يمكنهم ان يمارسوا ايمانهم في أي نظام سياسي شرط احترام حقهم في اتباع ضميرهم وايمانهم».

واضاف «لذلك اكرر لهؤلاء الحكام، كما قلت لحكام اخرين، الا يخافوا من الرب وكنيسته. بل على العكس اطلب منهم، في اطار احترام الحرية الحقيقية التي تشكل حقا اساسيا لكل رجل وامرأة، ان يتمكن الذين يؤمنون بالمسيح ان يقسموا مزيدا من طاقاتهم ومواهبهم لتنمية البلاد».

يشار الى ان النظام الشيوعي الصيني حافظ على علاقات مع الفاتيكان حتى العام 1957 عندما حرم البابا اسقفين صينيين عينهما الحزب الشيوعي. عندئذ انشأت سلطات بكين كنيسة كاثوليكية وطنية مستقلة عن الكنيسة الكاثوليكية في روما وغير معترف بها من قبل الفاتيكان.

وقد اقام الفاتيكان علاقات رسمية مع النظام المنافس في جزيرة تايوان التي لجأ اليها القوميون الصينيون بعد هزيمتهم أمام الشيوعيين في العام 1949.

الى ذلك اكد المسؤول الصيني نفسه ان «الصين تريد تحسين علاقاتها مع الفاتيكان لكن على الفاتيكان ان يقطع علاقاته الدبلوماسية المزعومة مع تايوان ويعترف بجمهورية الصين الشعبية كحكومة شرعية وحيدة للصين وبتايوان كجزء لا يتجزأ من الاراضي الصينية».

وينقسم الكاثوليك في الصين بين الذين بقوا أوفياء لروما مع كهنة واساقفة غالبا ما يتعرضون للاضطهاد وبين الذين اختاروا الكنيسة «الوطنية» والمقدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين مع اساقفة مقربين من السلطات السياسية. وتضم المجموعة الاولى وفقا لتقديرات مختلفة بين 3 و10 ملايين كاثوليكي صيني.

وفي اذار (مارس) الماضي حكم على اسقف في الخامسة والسبعين من العمر بقضاء ثلاث سنوات في معسكر لاعادة التأهيل لانه نظم قداسا في منزله. وقد سبق لهذا الاسقف واسمه زينغ جينغمو ان أمضى 23 عاما في السجن بسبب معتقداته الدينية.

التعرف على هويات قراصنة الجو الاثيوبيين

■ اديس ابابا ـ اف ب: كشفت الشرطة الاثيوبية مساء امس الاول الاربعاء عن هويات قراصنة الجو الاثيوبيين الثلاثة الذين قاموا في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بخطف طائرة اثيوبية سقطت في ما بعد قرب ساحل جزر القمر.

والخاطفون الثلاثة هم في عداد ضحايا الكارثة التي ادت الى مقتل 125 شخصا في حين نجا 50 شخصا ممن كانوا على متن الطائرة. وقد كشفت الشرطة في بيان بثه التلفزيون عن اسماء الخاطفين وهم ماتياس سولومون بيلاي واليمايهو بيكيلي بيلاي وسلطان نور حسين.

واوضح البيان ان قراصنة الجو الثلاثة «لا ينتمون الى اي تنظيم سياسي او اثني».

لقد راجعنا ملفاتنا واستعلمنا من سلطات الولايات التي ينتمون اليها فلم نجد اي مؤشرات لا على الصعيد السياسي ولا على صعيد التطرف الديني» مضيفا ان خاطفي الطائرة كانوا يريدون فقط التوجه الى استراليا.

وافادت الشرطة ان الخاطفين الثلاثة ينتمون الى «اثنيات مختلفة». وكان الخاطفون الثلاثة يقيمون في جيبوتي وقد عادوا الى اثيوبيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي للحصول على اوراق ثبوتية مزورة.

وأوضحت الشرطة ان خمسة اشخاص ساعدوا قراصنة الجو في التحضيرات هم قيد الاعتقال حاليا.

قلق بيري على حياة الجنود الامريكيين دفعه الى الاستقالة

■ سان فرانسيسكو ـ رويتر: قال وليام بيري وزير الدفاع الامريكي امس الاول الاربعاء ان الضغوط المتواصلة لارسال قوات امريكية الى مناطق خطرة حيث يمكن ان يقتل بعض الجنود كانت احد الاسباب الاساسية وراء استقالته..

وقدم بيري خلال كلمة في مؤتمر لقطاع الاعمال في سان فرانسيسكو اوضح رواية حتى الان لسبب قراره بالاستقالة وعدم البقاء في منصبه خلال الفترة الثانية لرئاسة الرئيس بيل كلينتون..

وسأل احد الحاضرين بيري عن سبب استقالته فقال انه كان معارضا لتولي هذا المنصب في بادئ الامر..

وقال بيري (69 عاما) لمئات الاشخاص في مؤتمر تكنولوجي عقد تحت رعاية بيزنيس ويك «في حقيقة الامر رفضت طلب الرئيس عندما عرضه علي لاول مرة.

«انها وظيفة شاقة 0انها ضغوط هائلة ليست مجرد ضغوط توجيه مهمة ضخمة يزيد عدد افرادها عن ثلاثة ملايين شخص وتزيد ميزانيتها عن 250 مليار دولار. ولكن هناك شيئا فريدا في هذه الوظيفة لا يمكن ان تعرفه الا اذا تقلدت الوظيفة بنفسك.

«وهي انني كنت اوقع اسبوعيا على اوامر نشر ترسل جنودنا وبحارتنا وطيارينا ومشاة بحريتنا الى مواقف تتعرض فيها حياتهم للخطر. وفي بعض هذه الاسابيع يقتل بعض من الجنود الذين لارسلتهم الى الخارج ويتعين علي ان ابلغ عائلاتهم بذلك والتقي بها».

واضاف ان «هذا الجانب من الوظيفة الذي يتعامل مع استخدام القوة العسكرية والاخطار التي يواجهها جنودنا كل مرة يذهبون فيها في مهمة.. هذا الضغط يرهقني واربع سنوات فترة اطول مما يمكن لاي انسان ان يتحملها..

وابلغ بيري كلينتون انه سيستقيل من منصبه فور ان يعين خليفة له. ومن المتوقع ان يعود بيري الى شمال كاليفورنيا في اوائل العام المقبل لاستئناف التدريس في جامعة ستانفورد حيث اعتاد على تدريس الرياضيات.

60 جنرالا واميرالا يدعون الى التخلي عن لاسلحة النووية

■ واشنطن ـ اف ب: دعا ستون جنرالا واميرالا متقاعدا بينهم 40 روسيا وامريكيا جميع دول العالم امس الخميس الى التخلي عن الاسلحة النووية. وفي بيان مشترك اذاعه في الولايات المتحدة الجنرال المتقاعد اندرو غوبنايزر القائد الاعلى السابق لقوات حلف شمال الاطلسي، اكد هؤلاء الضباط الكبار ان امتلاك عدد من الدول لاسلحة نووية «وتهديد دول اخرى بامتلاك هذه الاسلحة يشكلان خطرا على السلام والامن الدوليين». ونظرا الى انتهاء الحرب الباردة فان «التهديد قد تقلص لكنه ليس نهائيا إلا إذا دمرت الاسلحة النووية» كما اضاف البيان. واعرب الجنرالات والاميرالات، ومنهم مساعد وزير الدفاع الروسي السابق بوريس غروموف والقائد الاميركي لقوات الحلفاء في اوروبا الجنرال جون غالفين، عن ارتياحهم للتقدم في المفاوضات المتعلقة بنزع الاسلحة لكنهم اكدوا ان التهديدات الجديدة في فترة ما بعد الحرب الباردة لا تحتاج الى الردع النووي للتصدي لها. ودعا هؤلاء الضباط الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات منها الخفض الفوري لترسانات الاسلحة النووية وتعليق انشطة القوات الاستراتيجية المتبقية بشكل تدريجي.

وطالب البيان الولايات المتحدة وروسيا بان «تخفض كل منهما الى 1000 او 1500 عدد الرؤوس النووية» في ترسانتيهما على ان يتم حمل القوى النووية الاخرى الى خفض اسلحتها عندما يصل عدد الرؤوس النووية لدى موسكو وواشنطن الى ما دون الالف.

المنامة أجلت محاكمة المتهمين بالتجسس وسط اتهامات بنقل «أسرار عسكرية»

قمة خليجية متوترة وشكوك حول مستقبل التعاون
صحف قطر والبحرين تتبادل الاتهامات بـ«الاساءة للعلاقات»

الدوحة ـ من أشرف فؤاد:

تعقد دول الخليج العربية قمتها السنوية لهذا العام غدا وسط جو ساخن شحنته محاكمة قطريين في البحرين بتهمة التجسس مهددة بذلك صورة الوحدة التي تحتضنها وتحيطها دول مجلس التعاون الخليجي الست برعاية كبيرة.

وعلى الرغم من نزاعات عدة هي في الأساس نزاعات ثنائية نجح قادة الدول الست دوما في وضع خلافاتهم جنبا والاجتماع معا كل عام منذ اعلان قيام مجلس التعاون الخليجي عام 1981.

لكن حلم قيام تحالف سياسي واقتصادي قوي يبدو اليوم صعب المنال اكثر من أي وقت سابق وخرجت البحرين أصغر دول الخليج الست واقلها ثراء عن صف الوحدة.

وقال محلل فن مجلس التعاون الخليجي «انظر حولك ترى ان قادة دول الخليج يجتمعون كل عام بغض النظر عن أي شيء».

لكن البحرين المشتبكة في نزاع حول مجموعة من الجزر مع قطر التي تستضيف قمة العام الحالي وهو النزاع الذي تصاعد باعتقال مواطن ومواطنة قطريين بتهمة التجسس وبدء محاكمتهما في المنامة الاربعاء أعلنت مقاطعتها لقمة الدوحة.

وتنفي الدوحة تهمة التجسس عن مواطنيها.

وبعد مرور ستة أعوام على غزو العراق للكويت ظهرت خلافات داخل المجلس بشأن السياسات ازاء بغداد. ولم تلق بعد الدعوة التي وجهها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لرأب الصدع مع العراق استجابة من باقي دول المجلس.

وتقول مصادر رسمية ودبلوماسيون غربيون انه حتى اذا غيرت البحرين رأيها وقررت المشاركة في المؤتمر فسيغيب عن القمة أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

ومن غير المتوقع ان يحضر الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية القوة الكبرى في المجلس ولا الشيخ زايد قمة الدوحة لأسباب صحية.

ويقول دبلوماسيون ان غياب الملك فهد والشيخ زايد قد يؤثر بدوره على السلطان قابوس سلطان عمان فيتغيب عن القمة.

واذا حدث ذلك فسيكون الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت هو الوحيد المشارك في قمة الدوحة بخلاف المضيف أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

لقد كانت قطر الدولة المضيفة لقمة مجلس التعاون الخليجي القادمة هي نفسها التي شذت عن صف الوحدة العام الماضي حين قاطع أميرها الجديد الشيخ حمد الجلسة الختامية للقمة احتجاجا على تعيين السعودي جميل الحجيلان أمينا عاما لمجلس التعاون.

واغضب انسحاب وفد قطر الذي اذاعته التلفزيونات الخليج على الهواء العاهل العماني السلطان قابوس الذي استضاف قمة العام الماضي كما وضع قطر على طريق مواجهة مع باقي حلفائها في المجلس.

وفي الخلاف البحريني القطري الأخير طلبت المنامة من الدوحة التي تملك ثالث أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم اسقاط مزاعم سيادتها على مجموعة شعاب مرجانية يحتمل ان تكون غنية بالنفط والغاز وسحب القضية التي رفعتها بهذا الخصوص أمام محكمة العدل الدولية.

ولجأت قطر الى محكمة العدل الدولية بعد ان يأست من قدرة مجلس التعاون على تسوية النزاع. بل فشلت أيضا جهود الوساطة التي قامت بها السعودية ذات النفوذ في هذا الصدد.

وهدد نفس هذا النزاع بتقويض لخر قمة عقدت في الدوحة عام 1990 حين اصرت قطر على اثارة المسألة بينما كانت طائرات النقل العسكرية الامريكية العملاقة تقل معدات عسكرية الى مطار الدوحة استعدادا لشن حرب الخليج عام 1991 لطرد القوات العراقية الغازية من الكويت.

ويتوقع محللون ان يتضمن جدول أعمال القمة الخليجية القادمة الى جانب النزاعات الحدودية قضية «الارهاب» والامن. فالدول الست تتحسب لتنامي التيار الاصولي الاسلامي وامكانية توفر تربة صالحة له في منطقة الخليج المحافظة الغنية بالنفط وتعهدت جميعها بمكافحة «الارهاب».

لكن اتفاق الامن المشترك لا يزال يواجه صعوبات رغم مناقشات بدأت منذ سنوات.

كما من المتوقع ايضا ان تناقش القمة التكامل الاقتصادي وفكرة السوق الخليجية المشتركة التي تراود المنطقة منذ زمن لتسهيل اتفاقات التجارة الحرة مع تكتلات مثل الاتحاد الاوروبي.

وقال دبلوماسي غربي توقع عودة التنسيق الوثيق في المستقبل القريب ان غياب البحرين وغياب بعض الزعماء لأسباب صحية من قمة يوم السبت «لا تمثل نهاية مجلس التعاون الخليجي... لأن معظم الخلافات هي خلافات في الأسلوب الشخصي».

وفي البحرين ذكرت صحيفتان رسميتان في البحرين أمس ان المواطنة القطرية التي تتهمها البحرين بالتجسس لحساب قطر سلمت سلطات بلادها أسرارا عسكرية.

وكانت محكمة امن الدولة في البحرين ارجأت امس بدء محاكمة القطرية سلوى جاسم محمود فخري (33 سنة). وقالت صحيفتا «الايام» و«غالف ديلي نيوز» ان فخري التي جندها القطري فهد عبد الله الباكر في لندن عام 1993، والمتهم هو الاخر بالتجسس قامت بجمع معلومات عن اسرار الدفاع لدولة البحرين وعن جزيرة حوار، التي يتنازع البلدان السيادة عليها.

وقد مثل المتهمان بالتجسس الاربعاء أمام محكمة أمن الدولة التي ارجأت محاكمتهما الى 14 كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

واضافت الصحف ان المتهمة بالتجسس كانت تتلقى «مرتبا شهريا»، وانها جمعت أيضا معلومات عن الاضطرابات التي تشهدها البحرين منذ سنتين، وانها كانت تلجأ الى استخدام مكلمات شفرية» عند اتصالها هاتفيا بقطر لابلاغ المعلومات التي جمعتها.

وكانت سلطات البحرين قد أعلنت الاثنين الماضي اعتقال الباكر (28 سنة) وقدمته على انه ضابط في الاستخبارات القطرية، اضافة الى سلوى فخري. ونفت الدوحة الاتهامات بالتجسس.

واشارت صحيفة «الوطن» القطرية القريبة من السلطات الاربعاء الى ان عائلة الباكر كانت قد أعلنت اختفاءه قبل شهر. واوضحت انه كان قد توجه الى البحرين منذ شهر ونصف الشهر مؤكدا انه سيعود بعد يومين. لكن عائلته لم تتلق منذ ذلك الحين أي خبر عنه.

وتابعت الصحيفة ان سلوى فخري ولدت في البحرين وامضت طفولتها فيها وانها ذهبت اليها لزيارة عائلتها هناك.

وقد تواصلت الحرب الاعلامية بين قطر والبحرين حيث دعت الصحف القطرية مجددا البحرين امس الى العودة عن قرارها بمقاطعة قمة مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ السبت في الدوحة.

وقالت صحيفة «الشرق» التي تعكس وجهة نظر السلطات، في افتتاحيتها «كم كنا وما زلنا نود ان يراجع الاخوة في البحرين أنفسهم ويرتفعوا فوق كل الخلافات الثنائية ويتوجهوا الى بلدهم الثاني قطر».

واعتبرت الصحيفة انه في حال مشاركة البحرين في القمة، سيكون من الممكن «طرح كل الأمور على بساط البحث ليصار الى ايجاد حلول لها تدعم أواصر الاخوة ووشائج القربى بين دول المجلس وتدفع مسيرته الى الأمام».

ومن جهتها أعتبرت صحيفة «الوطن» انه «آن الاوان كي تستجيب البحرين لرغبة الدول الاعضاء (في المجلس) وتأتي الى الدوحة. واذا حضرت فانها ستساهم في الحفاظ على مسيرة التعاون من جهة وتسهل استعادة الثقة بينها وبين قطر من جهة أخرى. أما غيابها فسيعتبر خطوة تصعيدية حتى في نظر الأطراف المحايدة».

ونفت الدوحة نفيا قاطعا الاتهامات بالتجسس التي وجهتها اليها المنامة.

ونشرت صحيفة «الوطن» الخميس صورة كاريكاتورية عن مواطن قطري يقول «نتجسس للوصول الى معرفة أسرار طريقة صنع المني» وهو نوع من الحلوى تنتجه البحرين.

اما صحيفة «الراية» فهي تتهم البحرين بأنها «تتبع سياسة دفن الرؤوس في الرمال» معربة عن أسفها لتنظيم السلطات البحرينية مؤخرا دورة في الكرة الطائرة على جزيرة حوار في الخليج التي تطالب بها قطر.

الخرطوم تتوقع زيارة قصيرة للنميري اليوم لحضور احتفال ديني مع الانصار

الخرطوم ـ من يوسف عبد المنان:

تتوقع الخرطوم اليوم الجمعة مفاجأة الرئيس السوداني الأسبق جعفر محمد نميري العودة الى البلاد لحضور احتفال ديني يقام اليوم في الخرطوم ويعود النميري مرة اخرى الى القاهرة.

وقال البروفيسور حسن الشيخ الفاتح قريب الله لـ«القدس العربي» ان الرئيس الأسبق تسلم فعليا الدعوة لحضور الاحتفال، واعلن لمندوب الطريقة السمانية في القاهرة استعداده لحضور الاحتفال لوشائج الروح التي تربطه بالطريقة وأهالي وسكان منطقة ونيناوي التي يقطنها جعفر النميري والانصار الذين تمثل الطريقة السمانية احد البيوت والطرق التي تدعمهم مباشرة في الانتخابات حيث ينحدر الامام المهدي من مرجعية سمانية.

واضاف البروفيسور حسن الشيخ الفاتح قريب الله مدير جامعة أم درمان الاسلامية الاسبق ان الدعوة شملت الشيخ طنطاوي شيخ الازهر وبعض وزراء الاوقاف في الدول العربية والاسلامية والدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وفي الداخل وجهت الدعوة للفريق عمر البشير رئيس الجمهورية والدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني ومن المعارضة الداخلية الصادق المهدي وسيد احمد الحسيني.

وحصلت «القدس العربي» على معلومات من مصدر أمني رفيع ان الرئيس الاسبق جعفر النميري ليس هناك ما يحول بينه وبين السودان ويمكنه العودة والخروج مرة اخرى ولا حظر عليه من دخول البلاد ولم يدرج اسمه ضمن الذين ارتكبوا جرما في حق البلاد، وان التهم التي وجهت اليه بعد سقوط نظامه قد ذهبت مع سقوط النظام التعددي السابق.

واضافت معلومات «القدس العربي» ان توجيها قد صدر من المراسيم الرئاسية بفتح صالة كبار الزوار واعداد سيارة رئاسية لنقل الرئيس الاسبق وتقديم كل الخدمات له بعد ان دعاه الرئيس البشير في وقت سابق الى العودة للسودان مرارا والاستقرار بين عشيرته.

ويقول المراقبون ان افتتاح مسجد الطريقة السمانية المؤلف من خمسة طوابق ربما اضاف الى افتتاحه فتحا جديدا في لقاء الفرقاء السودانيين الذين فرقتهم السياسة، وها هي الطرق الصوفية تسعى لجمعهم ولو مرة واحدة منذ ان غادر النميري السودان وكراسي الحكم وافترق الصهران المشاكسان الصادق المهدي وحسن الترابي. ويضيف المراقبون ان احتفال الطريقة السمانية الذي نحى هذا العام بطريقة تختلف عن سابق السنوات على منحى آخر ربما اذاب جليد الخلافات بين القاهرة والخرطوم لما يتمتع به شيخ الازهر من مكانة في القاهرة والخرطوم، وتكون زيارته الى السودان هي الاولى لمسؤول مصري رفيع المستوى منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

ويقول مقربون من أسرة جعفر النميري انهم سيقدمون للرئيس الاسبق دعوة للبقاء في السودان مع عشيرته بدلا من البقاء في المنفى في القاهرة.

واشنطن: عمليات الاجلاء تشمل 5 آلاف كردي

ايكيوس يعود الى العراق للحصول على نماذج من الصواريخ لتحليلها بالخارج

الامم المتحدة ـ من انتوني غودمان:

قال مصدر في الامم المتحدة مساء الاربعاء ان من المقرر ان يصل رولف ايكوس كبير مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة الى بغداد يوم الاحد وانه سيركز على رفض العراق السماح بازالة صواريخ مدمرة لتحليلها في الخارج.

ولخرج فريق اسلحة تابع للامم المتحدة من باطن الارض في الآونة الاخيرة عددا كبيرا من محركات الصواريخ واجزاء اخرى دمرها العراق ودفنها دون اشراف الامم المتحدة بعد فترة وجيزة من انتهاء حرب الخليج في عام 1991.

ولكن العراق في الشهر الماضي منع مفتشي الامم المتحدة من اخذ المحركات المدفونة واجزاء اخرى الى الخارج لتحديد مصدرها والوصول الى نتيجة قاطعة بشأن تحديد مصير اي مخزونات صواريخ متبقية.

ولدى لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية معلومات عن صواريخ سكود التي حصل عليها العراق من الاتحاد السوفيتي السابق قبل حرب الخليج. وتعلم ايضا بأمر نحو 40 صاروخا اطلقت ضد كل من السعودية واسرائيل خلال الحرب بالاضافة الى عدد تقريبي للصواريخ التي استخدمت خلال الحرب العراقية الايرانية.

ولكن اللجنة لا تستطيع الحصول على تقدير واضح لانها علمت بعد ذلك ان العراق تمكن من انتاج صواريخ بنفسه..

وقال ايكوس انه لم يتم بعد تحديد مصير مابين ستة و16 صاروخا.

وشكا ايكوس في رسالة بعث بها في الشهر الماضي الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي من ان رفض بغداد السماح بنقل اجزاء الصواريخ المدمرة يمثل انتهاكا لقرار رئيسي لمجلس الامن الدولي.

ووافق على مضض على مناقشة هذا الامر خلال زيارته المقبلة للعراق والتي من المقرر الان ان تبدأ في مطلع الاسبوع المقبل في الوقت الذي مازالت اجزاء الصواريخ محل الخلاف في موقع تخزين مؤقت تحت اشراف لجنة الامم المتحدة.

وقال ايكوس في رسالته «من المهم جدا حل هذه المسألة في كانون الاول (ديسمبر) بأسلوب يضمن بشكل كامل حقوق اللجنة واهداف قرار مجلس الامن».

ورد عزيز بان اخذ تلك الصواريخ المدمرة الى الولايات المتحدة وتحليلها دون مشاركة العراق يتعارض مع روح اتفاقية تم التوصل اليها في حزيران (يونيو) بعد مواجهة سابقة بين العراق ولجنة الامم المتحدة.

واشار الى انه «من الضروري والملائم جدا ان يشارك خبراء محركات صواريخ من الروس» في التحليل لان هذه المحركات روسية الصنع.

وبالمصادفة تأتي زيارة ايكوس لبغداد في وقت توشك فيه الامم المتحدة على تنفيذ اتفاقية تم التوصل اليها في ايار (مايو) الماضي لتمكين العراق من بيع كمية من النفط تساوي مليار دولار على اساس متجدد لشراء اغذية وادوية وسلع انسانية اخرى للمساعدة في التعويض عن الاثار المترتبة على العقوبات المفروضة على العراق..

ويعد اعلان لجنة الامم المتحدة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل شرط لتخفيف مجلس الامن لهذه العقوبات التي تتضمن حظرا على مبيعات النفط العراقية. ولكن هذا امر منفصل عن التخفيف المحدود للعقوبات والمتمثل في خطة «الغذاء مقابل النفط».

قالت وزارة الخارجية الامريكية ان ما يصل الى خمسة الاف عراقي اخرين سيكونون جزءا من احدث عملية اجلاء من شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد والتي بدأت الاربعاء.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة للصحفيين «اعتمادا على نتائج المراجعات الامنية النهائية وعمليات التحري الاخيرة عند الحدود لهويات هؤلاء الاشخاص نتوقع ان يمر ما بين اربعة الاف وخمسة الاف شخص عبر الحدود (التركية) في الاسبوع المقبل او نحو ذلك والذهاب في نهاية الامر الى جوام».

واضاف ان «غالبيتهم ومن المحتمل بعد اجراءات اللجوء سينقلون الى جوام وهي ارض امريكية في المحيط الهادئ لبدء حياة جديدة في الولايات المتحدة».

واجلت واشنطن من قبل نحو 2700 عراقي من موظفي الاغاثة والمعارضة ومعظمهم من الاكراد بسبب الخوف من زيادة نفوذ بغداد في الاونة الاخيرة في شمال العراق..

وتشمل عملية الاجلاء الجديدة للموظفين العراقيين في منظمات اغاثة لها صلة بالولايات المتحدة..

وقال بيرنز انه بعد العبور الى تركيا سيقيم هؤلاء الموظفون وعائلاتهم بشكل مؤقت في مخيم عبور في سيلوبي ثم ينقلون بعد ذلك الى جوام على متن طائرات مدنية مستأجرة.

واضاف «نود ان نشكر الحكومة التركية لاستمرار دعمها لهذه العملية. فالحكومة التركية صديق حقيقي للولايات المتحدة دائما. وهذه عملية معقدة جدا».

فرنسا تشدد اجراءات الأمن بعد انفجار المترو والتحقيقات تتركز على تورط «أصوليين»

■ باريس ـ رويتر: قامت القوات الفرنسية بدوريات في شوارع باريس امس وسط مخاوف من وقوع هجمات أخرى بالقنابل بعد الانفجار الذي وقع في احدى قطارات الانفاق يوم الثلاثاء وأدى الى مقتل شخصين وتزعم بعض الانباء انه من تدبير الاصوليين جزائريين متشددين.

ورفض وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دبريه الذي أمر بنشر 1800 جندي لتعزيز الشرطة في كل انحاء البلاد اشارات الى ان فرنسا خفضت من يقظتها بأسرع مما ينبغي بعد سلسلة من الانفجارات التي قام بها اسلاميون جزائريون متشددون في العام الماضي.

وقال للصحافيين اثناء تفقده اجراءات الامن التي تم تعزيزها في العاصمة الليلة قبل الماضية والتي شملت عمليات تفتيش فورية للسيارات في شارع قصر الاليزيه «لم نتخل ابدا عن الحرب التي تشنها على الارهابيين».

وحتى الان قال محققون ان تقارير مخابرات غير مؤكدة افادت في الاسابيع الأخيرة بأن أعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة يعتزمون القيام بتفجيرات جديدة في فرنسا.

وأعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة عن مسؤوليتها عن سلسلة من الانفجارات التي وقعت في العام الماضي وقتلت ثمانية اشخاص وجرحت أكثر من 160 آخرين متهمة فرنسا بدعم السلطات العسكرية في الجزائر في حرب ضد الاسلاميين.

وادت القنبلة التي انفجرت يوم الثلاثاء في محطة بور رويال على خط سريع للسكك الحديدية الى مقتل شخصين وهما امرأة كندية ورجل فرنسي وجرح 88 شخصا.

وقالت صحيفة «ليبراسيون» في عنوان رئيسي في صفحتها الاولى امس «آثار الجماعة الاسلامية المسلحة» واضافت ان جهاز المخابرات الفرنسي يشعر بقلق من تهديدات عنتر زبيري الزعيم الجديد للجماعة الاسلامية المسلحة.

ونقلت الصحيفة عن زبيري قوله في ايلول (سبتمبر) ان «فرنسا تحارب المسلمين. وهذا هو السبب وراء احتفاظنا بنفس الموقف الذي اتخذه من سبقونا من أمراء الجماعة الاسلامية المسلحة تجاه هذا البلد».

وواصل عمال البلدية اغلاق الاف من صناديق القمامة في كل انحاء باريس ووضع متاريس لمنع السيارات الملغومة من التوقف قرب مداخل المدارس.

وحظرت الشرطة مجموعات الاطفال من مترو الانفاق وامرت باغلاق دورات المياه العامة وزادت من اجراءات المراقبة في الاسواق وكلها كانت أهدافا لهجمات بالقنابل في عام 1995 في باريس وليون.

واشار الان جوبيه رئيس وزراء فرنسا الى وجود «تشابه ملفت للنظر» بين القنبلة والانفجارات التي وقعت في العام الماضي. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن انفجار يوم الثلاثاء وقال جوبيه للبرلمان ان المحققين لن يتسرعوا بالقفز الى النتائج.

واوضح محققون ان نوع المتفجرات المستخدمة في انفجار الثلاثاء يتطابق مع المواد الكيماوية التي صنعت منها قنابل عام 1995. كما ان توقيت الانفجار اثناء ساعة الذروة واستخدام اسطوانة غاز معبأة بالمتفجرات والمسامير لكي تصبح القنبلة اكثر فتكا كلها أمور تتشابه مع انفجارات العام الماضي. وقال الان مارسود وهو نائب يميني وقاض سابق لمكافحة الارهاب انه يجب على فرنسا ان تعلق صورا لعلي توشينت المشتبه بتنظيمه الانفجارات التي وقعت في العام الماضي. وانهت الشرطة وسلطات وزارة العدل حملة العام الماضي بقتل احد المشتبه بهم واعتقال مئات آخرين. ولكن توشينت المشتبه بتجنيده شبانا عربا في الجماعة الاسلامية المسلحة من الضواحي الفقيرة لليون تمكن من الهرب.

وادان أحد زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ بالجزائر هجوم يوم الثلاثاء وقال ان فرنسا تتقدم ببطء في المساعدة على انهاء القتال في الجزائر.

وقال رباح كبير للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي «ندين بأقوى ما يمكن.. هذا العمل الاجرامي».

غالي يعلق ترشيحه لولاية ثانية ولكنه يؤكد أنه لم ينسحب من المعركة

الأمم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد:

علق بطرس بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة «بصفة مؤقتة» الاربعاء محاولته للفوز بفترة ثانية تستمر خمس سنوات ولكنه لم ينسحب من السباق على منصب الأمين العام للمنظمة الدولية.

وقال دبلوماسيون كثيرون ان هذه الخطوة ستسمح لمرشحين آخرين بخوض المنافسة.

وحتى الان لم يتم رسميا ترشيح أي مرشح بصفة رسمية لخوض الانتخابات التي اربكها بالفعل استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد اعادة ترشيح غالي في الاقتراع السري الوحيد الذي أجراه مجلس الامن الدولي حتى الان في 19 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال باولو فولتشي رئيس مجلس الامن وسفير ايطاليا في الامم المتحدة للصحافيين ان «الأمين العام الدكتور بطرس غالي أوضح لي انه ينوي وقف ترشيح نفسه في الوقت الحالي».

ولكن سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام قالت ان هذا «التعليق» لا يعني انه انسحب من محاولة اعادة انتخابه. وتنتهي فترة غالي في 31 كانون الاول (ديسمبر).

واضافت «انه يحتفظ بترشيحه ولم يسحب ترشيحه. انه ببساطة يشعر انه لا يوجد ما يدعو لاجراء اقتراع آخر على ترشيحه».

وأكد بعض الدبلوماسيين ان غالي اتخذ هذه الخطوة لانه لا يريد المخاطرة باجراء اقتراع آخر في مجلس الامن قد تتقلص فيه نسبة التأييد التي حصل عليها في الاقتراع السابق الذي وافق فيه 14 عضوا من أعضاء مجلس الامن المؤلف من 15 عضوا على اعادة ترشيحه ولم تعترض عليه سوى الولايات المتحدة فقط.

ولكنهم قالوا انه يريد أيضا في نفس الوقت ابقاء اسمه مطروحا أمام مجلس الامن ومتابعة التطورات التي قد تحدث مثل الوصول الى طريق مسدود بين المرشحين المحتملين.

وقال فولتشي في تصريحاته ان المجلس «يؤكد من جديد الحاجة العثور على مرشحين من الدول الافريقية الاعضاء حتى يمكنه الوفاء بمسؤوليته».

وتحدثت ثلاث دول افريقية هي غانا وساحل العاج والنيجر الى فولتشي بالفعل عن مرشحين لها ولكنها لم تقدم رسميا أي مرشحين.

وقال فولتشي في تصريحاته ان مجلس الأمن سيجتمع مرة أخرى بشأن هذه المسألة غدا الجمعة ويوم الاثنين وان الاعضاء يأملون بالتقدم باسماء مرشحين بحلول ذلك الموعد. وتريد الجمعية العامة للامم المتحدة التي لا بد من موافقتها على خيار مجلس الامن فض جلستها في 17 كانون الاول (ديسمبر).

وفي واشنطن قال متحدث باسم البيت الابيض «نرحب بقراره تعليق ترشيحه لان هذا سيسمح بالتقدم بأسماء مرشحين افارقة اخرين مؤهلين بشكل طيب ومناقشة مجلس الأمن لهذه الاسماء».

ولكن المتحدث ديفيد جونسون قال ان الولايات المتحدة لن تدعم ترشيحات أشخاص آخرين لهذا المنصب.

ومن المتوقع ان يرفض أعضاء مجلس الامن الاخرون أي مرشح ستؤيده واشنطن وذلك بسبب الغضب من استخدامها الفيتو ضد غالي.

وتجادل واشنطن بأن غالي تجاهل اصلاح النظام البيروقراطي بالامم المتحدة. ولكن معظم السفراء يرون ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تخضع لانتقادات الجمهوريين للأمم المتحدة بوجه عام والتي منعت الولايات المتحدة من سداد 1,4 مليار دولار كديون مستحقة عليها للامم المتحدة.

وعلى الرغم من توصية لرئيس منظمة الوحدة الافريقية لم يقدم السفراء الافارقة رسميا اسماء أي مرشحين. وأيدت منظمة الوحدة الافريقية في تموز (يوليو) الماضي غالي وهو أول افريقي يتولى منصب الامين العام للامم المتحدة.

وأوصى رئيس الكاميرون بول بيا الذي يرأس منظمة الوحدة الافريقية حاليا بأن يقدم الزعماء الافارقة اسماء مرشحين اخرين حتى لا تخسر القارة شغلها لهذا المنصب لمدة خمس سنوات أخرى. ووافق مجلس الامن على اعطاء أولوية للمرشحين الافارقة.

ومن بين الافارقة الذين يعدون مرشحين محتملين الغاني كوفي انان الامين العام المساعد للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام ووزير خارجية ساحل العاج امارا ايسي وحامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهو من النيجر والتنزاني سالم أحمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ووزير الخارجية السنغالي مصطفى نياس وسفير أوغندا السابق في الامم المتحدة اولارا اوتونو.

المغرب يعلن اجراءات جديدة لضمان نزاهة الانتخابات

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

أكد وزير الداخلية المغربي ادريس البصري العزم على اجراءات انتخابات يعرفها المغرب خلال الشهور القادمة، في جو من الحرية والشفافية والنزاهة.

وقال ادريس البصري خلال لقاء صحافي بالرباط أمس الخميس ان وسائل تقنية حديثة تستعمل للمرة الاولى في تنظيم الانتخابات ستساهم في تقليص نسبة الاخطاء والثغرات الممكن وقوعها.

واشار الى ان صناديق زجاجية ستستعمل للمرة الاولى بدل الصناديق الخشبية التي كانت تستعمل في الاقتراعات المغربية منذ 1963. وركز المسؤول المغربي على مراجعة اللوائح الانتخابية التي انطلقت منذ الاحد الماضي بعد توافق على اجراءات المراجعة مع الاحزاب السياسية.

وتجري خلال الشهور القادمة انتخابات بلدية ومهنية وبرلمانية للمرة الأولى في ظل الدستور المعدل 1996، الذي تضمن تشكيل السلطة التشريعية في غرفتين (مجلس النواب ومجلس المستشارين) كما أولى الدستور الجديد اهتماما بالتنظيم الاداري للبلاد على أساس الجهة وقسم مشروع قانون حول الجهة المغرب الى ست عشرة جهة تتولى كل منها تسيير شؤونها المحلية.

وقالت احصائيات وزعت على الصحافيين بعد جولة اطلاع على التقنيات المعلوماتية التي ستستعمل في الانتخابات ان الهيئة الناخبة قد تتجاوز الاثنى عشر مليون وخمسمائة ناخب، اذا ما قورنت بلائحة اغسطس 1996 التي ضمت 12081412 ناخب، منهم 52,24 % ذكور و147,76 % اناث، يقيم 48,38 % في المدن و72 و51 % في الريف وان 25,69 % من العينة الناخبة في سن يتراوح بين 31 و40 سنة وان نسبة العاملين تبلغ 74,19 %، يذكر ان سن الانتخاب اصبح منذ 1992 عشرين عاما بعد ان كان واحدا وعشرين عاما قبل ذلك. في نفس الاطار دعا المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) المواطنين المغاربة الى التسجيل في اللوائح الانتخابية بكل حماس وثقة في المستقبل، وقال بيان صدر بالرباط ان واجب المواطنة تقتضي فضح كل حالات التسجيل غير القانوني ومن ان العزوف عن التسجيل لن يستفيد منه «الا الفئات المناوئة للتحول الديمقراطي» وتتصدر صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة بلسان الحزب بالاضافة الى وسائل الاعلام الحزبية والرسمية نداءات للمواطنين للتسجيل باللوائح الانتخابية.

وزير العدل الاردني: القضاء أغلق ملفات اضطرابات الخبز

■ عمان ـ «القدس العربي»: قال وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي ان قضايا التحقيق في احداث الاضطرابات التي شهدها الاردن في اب (اغسطس) الماضي بعد قرار الحكومة برفع الدعم عن القمح والاعلاف، والتي كانت منظورة امام نيابة محكمة امن الدولة قد اسدل الستار عليها نهائيا واعتبرت منتهية.

واضاف الوزير الاردني في تصريحات لـ«القدس العربي» ان جميع الاشخاص الذين كانوا موقوفين على ذمة التحقيق في تلك القضايا لن يطلبوا للمحاكمة تنفيذا للتوجهات الملكية التي شملها العفو الملكي الاخير.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اصدر توجيهاته لرئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي في الثاني عشر من الشهر الماضي باتخاذ الاجراءات لوقف الملاحقات بحق المتهمين في الاحداث التي ارتبطت برفع الدعم الحكومي عن القمح. الوزير الاردني قال ان مجلس الوزراء سيناقش يوم السبت المقبل قائمة تضم اربعمئة من المحكومين لترفع بعد ذلك الى الملك لتقترن بموافقته.

الجزائر: مقتل 10 مدنيين في قرية قرب العاصمة

■ الجزائر ـ اف ب: ذكرت اجهزة الامن الجزائرية امس الخميس ان اسلاميين متطرفين قتلوا ليل الاربعاء الخميس عشرة من سكان قرية شبلي (30 كلم جنوب العاصمة الجزائرية) في سهل ميتيدجا.

وقال بيان لاجهزة الامن ان الضحايا الذين كانوا يقطنون في مزرعة بالقرب من الطريق «قتلوا بشكل جبان». وتأتي هذه المجزرة الجديدة في الوقت الذي يشن فيه الجيش وقوى الامن عملية تمشيط واسعة النطاق منذ ايام ضد مجموعات الجماعة الاسلامية المسلحة في هذه المنطقة. ويشار الى ان زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة، عنتر زوباري، ولد في قرية صغيرة قريبة من بوفاريق في المنطقة نفسها. وهذه هي المجزرة الاولى التي يذهب ضحيتها مدنيون وتعلن عنها السلطات منذ الاستفتاء على الدستور الذي جرى الخميس الماضي. وكان عشرات القرويين قد قتلوا خلال الاسابيع الاخيرة، معظمهم نبحا، في عمليات شنها الاسلاميون المتطرفون ليلا على قرى ميتيجا وجبال الاطلس التي تشرف على هذا السهل الممتد حتى مشارف العاصمة. وتتولى مجموعات الدفاع الذاتي حماية عدد كبير من القرى وتحاول منع تسلل المتطرفين اليها. الا ان الاسلاميين المتطرفين ينتشرون بكثافة في جبال وغابات المنطقة. وكانت شهادات متطابقة تحدثت الثلاثاء عن مجزرة قتل فيها حوالي عشرين مدنيا قرب قرية الاربعة منذ اسبوع. الا ان هذا النبأ لم يؤكد رسميا.

ولي العهد المغربي يبدأ زيارة لواشنطن

■ الرباط ـ «القدس العربي»: غادر ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد الرباط الى واشنطن في زيارة عمل للولايات المتحدة الامريكية يرافقه خلالها المستشار الملكي اندريه ازولاي وكاتب الدولة للشؤون الخارجية الطيب الفاسي الفهري، وقالت مصادر رسمية مغربية ان ولي العهد المغربي يشارك بافتتاح المجلس الأمريكي ـ المغربي للتجارة والاستثمارات.

ويلقي كلمة باسم والده الملك الحسن الثاني في احتفالات الذكرى السادسة والستين لتأسيس الاوركسترا السيفمونية القومية.

وقالت مصادر دبلوماسية بالرباط ان العلاقات الثنائية وتطورات نزاع الصحراء والقضايا العربية والأسلوب تشكل محاور مباحثات المسؤول المغربي مع المسؤولين في الادارة الامريكية. من جهة ثانية يشارك الأمير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي بالقمة الافريقية ـ الفرنسية التي تعقد في بوركينا فاسو. وكان المغرب قد استضاف القمة التي تعقد سنويا في كانون الاول (ديسمبر) 1988. وكان الأمير مولاي رشيد قد عاد من المكسيك بعد زيارة خاصة التقى خلالها الرئيس ارنستو زيديو الذي وجه دعوة للعاهل المغربي لزيارة المكسيك.

اتحاد نقابات عمال المغرب العربي يدين قوة التدخل الاوروبية

■ تونس ـ رويتر: ادان الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي امس اعلان اربع دول اوروبية عن تشكيل قوة تدخل اطلقت عليها اسم (يوروفور).

وجاء في بيان للاتحاد «ندين هذه البادرة والتي تعد تهديدا مباشرا وصارخا لاقطار المغرب العربي ومحاولة للتدخل في شؤونها وتهديدا لامنها واستقرارها».

وصدر البيان في ختام الدورة الطارئة التي عقدها الاتحاد بمقر الامانة العامة في تونس امس بمشاركة ممثلي نقابات العمال الرئيسية بالدول الخمس الاعضاء وهي المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا.

وشكلت فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال قوة يوروفور وقالت انها ستستخدم لحفظ السلام والمهام الانسانية في الصراعات.

ويمكن استدعاء مايصل الى عشرة الاف رجل للمشاركة في مهام القوة التي يوجد مقر قيادتها بمدينة فلورنسا الايطالية. وذكرت الدول الاربع المعنية انه يمكن وضع القوة تحت تصرف اتحاد غرب اوروبا الذي يضم عشر دول وحلف شمال الاطلسي والامم المتحدة ايضا. ووصف البيان تشكيل القوة بانه «محاولات استعمارية جديدة».

الاردن يوقف دبلوماسيا كوريا متهما بتهريب سجائر من سورية

■ عمان ـ «القدس العربي»: ألقت قوات الحدود الاردنية القبض على دبلوماسي كوري شمالي يقيم في سورية اثناء محاولته تهريب كمية كبيرة من «السجائر المهربة». وقالت مصادر امنية ان السكرتير الثالث في سفارة كوريا الشمالية في العاصمة السورية لي هوك ضبط على حدود الرمثا الشمالية اثناء محاولته تهريب 550 علبة سجائر اجنبية مهربة، واتهمته السلطات بمحاولة التهرب من الاجراءات الجمركية. وافرجت السلطات الاردنية في وقت لاحق عن الدبلوماسي الكوري، لكن محكمة جمركية فرضت عليه دفع غرامة مقدارها 16,500 دينار اردني حوالي 25 الف دولار. يذكر ان القانون الاردني يكتفي بفرض غرامات مضاعفة على من يضبطون في عمليات تهريب السجائر.

حكومة لبنان تقرر اجراء الانتخابات البلدية في يونيو المقبل

■ بيروت ـ رويتر: قررت الحكومة اللبنانية اجراء الانتخابات البلدية في مطلع حزيران (يونيو) المقبل للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وقال وزير الاعلام باسم السبع بعد اجتماع لمجلس الوزراء عقد في القصر الرئاسي في بعبدا شرقي بيروت في وقت متأخر من ليل امس الاربعاء «قرر مجلس الوزراء.. تحديد موعد لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية يومي الاول من حزيران (يونيو) والثامن من حزيران (يونيو) 1997 وذلك على دورتين متتاليتين يتولى وزير الداخلية تحديدها وتوزيع المحافظات عليها وفقا للقانون». وكانت اخر انتخابات بلدية جرت في لبنان في عام 1963 وتقول الصحف ان هناك 695 بلدية في البلاد بات معظمها محلولا فيما توفي غالبية اعضاء ما تبقى منها.

الشرطة المصرية تعتقل 41 اصوليا مشتبها بهم

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصادر امنية الخميس ان الشرطة المصرية اعتقلت 41 شخصا للاشتباه في انهم متشددون اسلاميون واتهمتهم بالتخطيط لشن هجمات على الشرطة والسياح وحيازة اسلحة دون ترخيص.

واضافت ان الاعتقالات تمت في محافظات البحيرة والشرقية والدقهلية بدلتا النيل في الايام القليلة الماضية.

وتعتقد الشرطة ان المشتبه بهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المتشددة التي شنت حملة دموية ضد الحكومة عام 1992 قتل فيها حتى الان اكثر من 1000 شخص. وقالت المصادر ان بعض المعتقلين انضموا الى الجماعة الاسلامية خلال دروس دينية في المساجد بالمحافظات الثلاث، وضبطت الشرطة مع المعتقلين اشرطة فيديو ومنشورات تدعو لافكار الجماعة الاسلامية.

أنباء عن اختفاء سجلات أمريكية عن 8 أيام من حرب الخليج

■ نيويورك ـ رويتر: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس ان السجلات العسكرية لثمانية أيام في الفترة التي يمكن ان تكون القوات الامريكية قد تعرضت خلالها لاسلحة كيماوية عراقية بعد حرب الخليج التي جرت عام 1991 فقدت ولم يعثر عليها رغم عمليات بحث كبيرة.

وذكرت الصحيفة ان السجلات التي يبدو انها فقدت أو رفعت من مكانها كانت تخص الجنرال ايتش. نورمان شوارسكوف قائد قوات التحالف في حرب الخليج ومن المفترض ان تسجل اي رصد لاستخدام الاسلحة الكيماوية او البيولوجية.

وقالت الصحيفة في تقريرها ان هناك ثغرات عدة في تلك السجلات العسكرية الدقيقة من بينها ثغرة حدثت في أوائل آذار (مارس) عام 1991 حين قام المهندسون الامريكيون بنسف مستودع ذخيرة في جنوب العراق والذي يمكن ان يعرض الاف الجنود الامريكيين لغاز الاعصاب. ومضت الصحيفة تقول ان تلك السجلات المفقودة تعتبر ضرورية بالنسبة لجنود مرضى شاركوا في حرب الخليج ويعتقدون ان صحتهم أضيرت من جراء التعرض لاسلحة كيماوية عراقية. وتقول الصحيفة ان الاجزاء التي نشرت حتى الان من السجلات المتوفرة كشفت ان القادة الامريكيين لم يعطوا اهتماما كافيا بتقارير عدة عن رصد مواد كيماوية خلال حرب الخليج.

هكذا من الاصل

السنة السابعة - العدد 2358 الجمعة 6 كانون الاول (ديسمبر) 1996 - 25 رجب 1417 هـ

هذا من الاصل

حسب خبراء واستراتيجيون أمريكيون:

حماية نفط الخليج وخصخصة الاقتصاد العربي وزيادة التسلح الصاروخي اولويات سياسة كلينتون الخارجية

واشنطن - من محمد دلبح:

دعا خبراء سياسيون واستراتيجيون امريكيون بارزون ادارة الرئيس بيل كلينتون الجديدة الى عدم السماح لأية قوة بالسيطرة على النفط العربي في منطقة الخليج. وقال هؤلاء في دراستين منفصلتين صدرتا مؤخرا عن مركزي أبحاث رئيسيين بواشنطن ان الولايات المتحدة سوف تواصل اعتمادها على النفط العربي في التزود بالطاقة اللازمة لصناعاتها ورفاهية الأمريكيين حيث تستورد حاليا أكثر من نصف استهلاكها من النفط من المنطقة العربية وان هذه النسبة قد ترتفع بعد ربع قرن لتصل الى نحو سبعين بالمئة.

وقد صدرت الدراستان في وقت ينظر فيه الرئيس كلينتون في أمر تعيينات الطاقم المسؤول عن السياسة الخارجية والدفاع لادارته الثانية، حيث قام كل من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومؤسسة التراث (هيريتيج) على حدة بوضع دراسة حول التحديات التي ستواجهها الولايات المتحدة مع نهاية القرن الحالي.

وتتفق الدراستان حول أهمية قضية التجارة الحرة للولايات المتحدة، اضافة الى التزام الولايات المتحدة الاستراتيجي في أوروبا الغربية والمنطقة العربية وشرقي آسيا. وتطالب الدراستان واشنطن بالاستمرار في سياسة التسلح بالصواريخ الباليستية اضافة الى مطالبة الحزبين الديمقراطي والجمهوري بالاتفاق على الخطوط العريضة في السياسة الخارجية كما كان عليه الأمر في الأعوام الخمسين الماضية.

وتطالب الدراستان بتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي (ناتو) باتجاه أوروبا الشرقية. ومن بين الذين شاركو في وضع دراسة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية مستشار الأمن القومي للرئيس الامريكي الاسبق زبيغنيو بريزينسكي. ومن بين التوصيات التي وضعتها الدراسة:

* تعزيز القوة الصاروخية لحماية مصالح الولايات المتحدة في العالم.

* ايجاد نظام دولي فعال للتعامل مع الأزمات بما فيه الرد السريع الذي يمكن ان تقوم به الأمم المتحدة.

* حوار أمني يضم الولايات المتحدة، اليابان، الصين، روسيا وكوريا الشمالية والجنوبية.

* زيادة قدرات حلف شمال الاطلسي (ناتو).

* الدعوة الى الاصلاحات الاقتصادية والخصخصة في المنطقة العربية.

كما تدعو الدراسة الى العمل على الحيلولة دون تهديد روسيا لأوروبا والخليج في حال عودة روسيا الى قوة ما كان عليه الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت نفسه تطالب الدراسة بالتعامل مع قلق روسيا من توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي شرقا، اضافة الى تعزيز العلاقات الأمنية والسياسية مع اليابان. وتقول الدراسة ان مصلحة الولايات المتحدة الحيوية في آسيا تتمثل في الحيلولة دون ان تسيطر قوة معادية على المنطقة في اشارة خفية الى الصين.

أما في المنطقة العربية فتحدد الدراسة أربع مصالح حيوية للولايات المتحدة أولها الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الخليج واستمرار الحصول على النفط والغاز. وثانيا ضمان بقاء اسرائيل دولة يهودية وثالثا ضمان أمن مصر والسعودية والاردن، ثم رابعا تطوير ردع اكثر فعالية ضد ما تسميه الولايات المتحدة «الارهاب» في المنطقة العربية، اضافة الى نشر صواريخ أمريكية في المنطقة العربية حفاظا على المصالح الحيوية.

أما دراسة مؤسسة (هيريتيج) التي تمثل الفكر اليميني الجمهوري المحافظ في الولايات المتحدة فتتكهن بأسوأ الاحتمالات التي تتمثل في نظرها في:

* اشتعال الحرب الأهلية في روسيا بما فيها احتمال قيام أحد قادة الاسلحة الصاروخية في روسيا بشن هجوم صاروخي عليها.

* حصار الصين لتايوان وتهديدها بهجوم صاروخي عليها.

* محاولة ايران اغلاق مضيق هرمز او مساعدتها في الاطاحة بنظام الحكم في السعودية.

* قيام مجموعة (ارهابية) من التي تقول الولايات المتحدة انها مدعومة من العراق بهجوم كيماوي على القوات الامريكية في الكويت دون ان يعلن أحد مسؤوليته عن ذلك.

* قيام روسيا بتهديد دول البلطيق ردا على قرار حلف شمال الاطلسي بضم جمهورية التشيك وهنغاريا الى عضويته.

* هجوم كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية.

وتحذر الدراسة من اعمال الارهاب التي تدعمها ضد اعمال الارهاب القادمة. وتشارك باستراتيجية فاعلة ضد ذلك منها القيام بهجمات صاروخية استباقية ضد المجموعات الارهابية التي تؤيدها اضافة الى الردود الحاسمة.

المكتب التمثيلي التجاري الاسرائيلي في مسقط يواصل عمله بشكل طبيعي

اسرائيل تؤكد انها لم تبلغ رسميا بتجميد الاتصالات مع سلطنة عمان

■ القدس - اف ب: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس امس الخميس ان اسرائيل لم تبلغ رسميا بقرار سلطنة عمان تجميد العلاقات الذي اعلنته مسقط امس الاول.

وقال المتحدث «لم نتلق اي اعلان رسمي من مسقط يتعلق بتجميد الاتصالات مع اسرائيل».

واضاف ان مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط الذي فتح في ايار (مايو) الماضي يعمل في شكل طبيعي، وكذلك مكتب التمثيل العماني في تل ابيب الذي بدأ العمل في آب (اغسطس) الماضي.

وكان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله اعلن امس الاول تجميد اتصالات سلطنة عمان مع الحكومة الاسرائيلية بسبب سياستها «غير المقبولة».

وقال ان «اتصالات سلطنة عمان مع الحكومة الاسرائيلية الحالية مجمدة وستظل مجمدة الى ان تشعر السلطنة ان ثمة التزاما يرضي الاخوة في السلطة الوطنية الفلسطينية وعندئذ يمكن ان تنظر السلطنة في استئناف الاتصالات الرسمية مع الحكومة الحالية في اسرائيل».

ولم يوضح الوزير العماني ما اذا كانت بلاده ستغلق مكتبها التمثيلي في تل ابيب الذي لم يعد على اتصال مع الحكومة الاسرائيلية ويكتفي باستقبال الافراد، وفق ما ذكرت وكالة الانباء العمانية.

واكدت احدى معاونات مدير المكتب التمثيلي التجاري العماني في تل ابيب محسن البلوشي لوكالة فرانس برس ان «المكتب يعمل في شكل طبيعي». واضافت ان «البلوشي لا يزال يستقبل رجال اعمال اسرائيليين كالمعتاد».

واعلن المكتب التمثيلي التجاري الاسرائيلي في مسقط انه واصل عمله في شكل طبيعي امس الخميس.

وقال المدير المساعد للمكتب التمثيلي التجاري الاسرائيلي عوبيد ريفيف لوكالة فرانس برس «لقد علمنا (بقرار التجميد) من خلال الصحف ولم نبلغ رسميا، والعمل مستمر». وافاد ان المكتب يواصل عمله ايضا «كالمعتاد».

وكانت اسرائيل بدأت للمرة الاولى في التاريخ اقامة علاقات علنية مع الدولتين العربيتين الخليجيتين سلطنة عمان وقطر بعدما توصلت الى اتفاق مع الفلسطينيين على الحكم الذاتي في 1993.

وادت السياسة المتشددة التي يتبعها اليمين الاسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو منذ توليه السلطة في ايار (مايو) وتحريك سياسة الاستيطان الاسرائيلية ورفض الدولة العبرية تطبيق الاتفاق على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج الخليل الى توقف عملية التطبيع هذه.

وسلطنة عمان هي اكثر الدول العربية الخليجية تقدما في عملية التطبيع مع اسرائيل. وكانت قطر وافقت هذه السنة على فتح مكتب تمثيلي تجاري اسرائيلي في أراضيها لكنها رفضت فتح مكتب لها في اسرائيل بعد مواقف نتنياهو.

وكانت اسرائيل عدلت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عن ابرام اتفاق للحصول على الغاز الطبيعي من قطر بواسطة شركة «انرون» الامريكية.

مسؤولون فلسطينيون وقطريون يبحثون التحضيرات لـ«اسبوع انقاذ القدس»

■ فلسطين - «القدس العربي»: اجتمع مسؤولون فلسطينيون وقطريون في الدوحة اول من امس (الاربعاء) لبحث التحضيرات الخاصة بفعاليات الاسبوع الثقافي المنبثق عن اللجنة القطرية الفلسطينية لانقاذ القدس».

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في نبأ لها من الدوحة ان الجانبين بحثا الامور المتعلقة باقامة فعاليات المهرجان الثقافي الشامل تحت اسم (اسبوع انقاذ القدس).

وذكرت الوكالة ان النائب حاتم عبد القادر - عضو المجلس التشريعي الفلسطيني قد ترأس الوفد الفلسطيني الى الاجتماعات، فيما ترأس السفير في ديوان وزارة الخارجية القطرية عبد الرحمن بن حمد العطية، وفد بلاده. حيث ناقش الوفدان كذلك بنود برنامج العمل المقترح لفعاليات الاسبوع، اضافة الى سبل توفير المناخ المناسب، لاخراج هذه الفعاليات، بما يتلاءم مع اهمية المناسبة.

وكانت اللجنة القطرية الفلسطينية لانقاذ القدس قد تأسست بتوجيه من الشيخ حمد بن خليفة في اعقاب الدعوة التي وجهها الرئيس ياسر عرفات الى تشكيل لجان ثنائية مشتركة مع الدول العربية بهدف مناصرة مدينة القدس المحتلة.

موجة تذمر في اوساط الوفود الاجنبية بالامم المتحدة: امريكا تنظر اليهم كجواسيس محتملين او «ارهابيين»

■ الامم المتحدة - ق ن ا: تشكو روسيا وبلدان اخرى من ان الولايات المتحدة لاتزال تنظر للدبلوماسيين العاملين لدى منظمة الامم المتحدة كجواسيس محتملين او «ارهابيين» بالرغم من انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

ونسب تقرير لوكالة الانباء الدولية (انتربرس سيرفيس) الى السفير الروسي سيرجي لافروف قوله ان الوضع بات مضحكا وعجيبا «حيث طالما كنت رجل اعمال او سائح او موظف عام فانت لاتمثل تهديدا للامن الامريكي وبمقدورك التحرك في اراضي الولايات المتحدة بحرية اكبر».

وشكى لافروف لوفود في المنظمة الدولية هذا الاسبوع من ان اي شخص يعمل في بعثة لدى المنظمة الدولية او بصفته عضو اسرة موفدة قد يشتبه في كونه جاسوسا او ارهابيا محتملا.

ويقول التقرير ان الامم المتحدة كانت خلال سنوات الستينات والسبعينات اي فترة الذروة للحرب الباردة ساحة للمواجهة شهدت تجسس موسكو وواشنطن ضد بعضهما البعض.

وكشفت لجنة شكلها الكونغرس الامريكي للتحقيق في نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) ان الوكالة دست احد خبرائها المختصين بقراءة لغة الشفاه في مكان مخصص لرجال الصحافة يطل على قاعة مجلس الامن في محاولة لرصد همسات الروس خلال مناقشات تلك الفترة من ايام الحرب الباردة المتسمة بطابع عاطفي.

وفي نيسان (ابريل) عام 1978 اعلن اركادي شيفشينكو وهو سوفيتي رغبته في اللجوء الى الولايات المتحدة وكان يشغل منصب مسؤول شؤون مجلس الامن والشؤون السياسية في الامم المتحدة. واتهم بانه جاسوس مزدوج يعمل مع وكالة الاستخبارات الامريكية ويتجسس لصالح السوفييت.

ويشير التقرير الى ان واشنطن لاتضع حاليا قيودا على تحركات دبلوماسيي الدول المتهمة بـ«الارهاب» مثل كوبا وكوريا الشمالية والعراق وليبيا والسودان وايران العاملين لدى المنظمة الدولية فحسب وانما تحد من تحركات مسؤولي دول مثل روسيا والصين ايضا وهما من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

وانتقد الدبلوماسي الروسي واشنطن لاستمرارها في تطبيق تلك القيود وقال انها تعد مخالفة لابسط قواعد القانون الدولي.

واوضح ان كافة التساؤلات التي اثيرت حول هذا المسلك التمييزي في الماضي قوبلت بالرد نفسه. مسألة تمس الامن الوطني للبلد المضيف.

ويشير التقرير ايضا الى ان واشنطن طلبت في نيسان (ابريل) من العام الماضي ترحيل سكرتير ثان بالبعثة السودانية من الولايات المتحدة خلال ثمان واربعين ساعة بزعم تورطه في نشاطات تجسسية وارهابية وهي تهم نفتها السودان في رسالة بعثت بها للمنظمة الدولية ووصفتها بانها عارية عن الصحة.

ويقول التقرير ان اقوى انتقاد للبلد المضيف للمنظمة الدولية جاء من كوبا حيث تعاني بعثتها الدبلوماسية هناك من كونها هدفا مستمرا للجماعات المناهضة للرئيس الكوبي فيدل كاسترو المتواجدة في الاراضي الامريكية.

وتقول كاريداد باميرا ميلان من البعثة الكوبية لدى الامم المتحدة ان البعثة الكوبية كانت ضحية خلال مناسبات عديدة تعرضت فيها «لحوادث مؤسفة واعتداءات».

ودافعت كارولين ويلسون من بعثة الولايات المتحدة عن اجراءات بلدها الخاصة بوضع قيود على تنقلات وسفر اعضاء عدد من الوفود الاجنبية وقالت انها «نابعة من اعتبارات الامن الوطني. وستتغير هذه الرقابة اللصيقة بمجرد تغير الظروف».

وصفته بانه «سمكة صغيرة» ووصفها بانها «تحفة الزمان»

مواجهة بين ممثل الكرك وتوجان الفيصل في البرلمان الاردني

عمان - «القدس العربي»:

تشهد الاروقة السياسية الاردنية هذه الايام معركة «حامية الوطيس» بين المرأة الوحيدة في البرلمان توجان الفيصل والنائب احمد الكساسبة.

واستخدمت في هذه المعركة كافة «الاسلحة اللفظية». ووصلت الى حد تحدي كل منهما للآخر في الانتخابات المقبلة وفي مدينة الكرك تحديدا معقل النائب الكساسبة الذي يعتبر احد المتحمسين لحكومة الكباريتي.

وطوال الاسبوع الماضي كانت هذه المواجهة اللفظية محور اهتمام الاوساط السياسية والبرلمانية، وحديث الناس والصحافة الاردنية.

وقد بدأت عند مناقشة البرلمان لاستقالة النائب الوسطي نزيه عمارين الذي مثل مدينة الكرك ايضا.

وصرح الكساسبة ان شغله الشاغل في المرحلة المقبلة سيكون العمل على محاكمة هذه المرأة من قبل البرلمان الذي وجهت له، كما قال - عدة اهانات. واضاف «ساراقبها بدقة، واجمع كل كلماتها وتصريحاتها واعمل على محاكمتها برلمانيا».

وتحدى الكساسبة توجان الفيصل بالنزول الى الانتخابات في مدينة الكرك ليرى الجميع «الاصوات» التي ستحصدها.

وردت الفيصل من ناحيتها ان «الجميع يعرف الى جانب من اصطف هذا النائب في احداث الجنوب، ولم يعدله من ينتخبه في الكرك».

واضافت «اتحداه في انتخابات الكرك، والجميع يعرف ان «مظاهرات الخبز» هتفت باسمي ولم تذكره».

وطلب الكساسبة من رئاسة البرلمان عدم ارسال توجان الفيصل الى المؤتمرات الدولية لان ذلك يجعلها تعتقد بانها «تحفة من تحف الزمان» وانها قادرة على الفوز بانتخابات رئاسة الوزراء لو حصلت. وردت الفيصل قائلة «انا منسجمة مع ذاتي وانطلق من الدستور، اما الكساسبة فهو عبارة عن سمكة (بلعط) صغيرة تعيش في وعاء صغير وتموت لو خرجت الى البحر» مشيرة الى انه «لذلك يتحدث دائما عن الكرك وينسى انه نائب امة».

واضافت الفيصل «قافلتي تسير، واعرف اني اشكل هاجسا مخيفا للكساسبة كما اعرف اني بالنسبة له عقدة نفسية».

ويرد الكساسبة على ذلك بالاشارة الى ان توجان لعبت «برأس» النائب نزيه عمارين واقنعته بالتمسك بالاستقالة. وقال «لا اريد ان ارد على اتهاماتها ويكفيني بيت الشعر الذي يقول اذا اتتك مذمتي من ناقص...».

واضاف الكساسبة «لقد سمعتها - يقصد توجان، تقول لرئيس البرلمان النمساوي انها اسقطت حكومة الشريف زيد بن شاكر، وانها ستعدل الدستور للفوز بانتخابات رئاسة الوزراء».

وترد توجان بالاشارة الى انها تحلم فعليا بان تكون رئيسة «منتخبة» للوزراء، وقالت «تحدثت مع رئيس البرلمان النمساوي بذلك. لكن الكساسبة لا يفهم مثل هذا الكلام لانه عبارة عن سمكة صغيرة». وكانت الخلافات بين النائبين قد بدأت عندما اعلن الكساسبة انه يمثل نواب الكرك في البرلمان، الامر الذي اعترضت عليه توجان الفيصل التي توجه عادة انتقادات لاذعة لزملائها في مجلس النواب، ويتحاشى النواب عادة «الاشتباك» معها بسبب صراحتها وجرأتها في النقد.

وغالبا ما تجد تصريحات الفيصل انتشارا واسعا بسبب ملاحقة الصحافة الشعبية لها الامر الذي يحرج اي نائب او مسؤول «يعلق» معها.

وهاجمت الفيصل ايضا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان فوزي الطعيمة بسبب مشاركته في لقاء اوروبي حضره اعضاء في الكنيست الاسرائيلي، واعتبرت ذلك «تطبيعا» مجانيا لمجلس الامة الاردني لصالح اسرائيل وقالت «ان الطعيمة وآخرين من النواب تسللوا بدون وعي، واندلقوا نحو الطبيع».

واضافت «سيأتي اليوم الذي يحاكم فيه كل الذين «خانوا» و«طبعوا»».

اما النائب الوسطي فوزي طعيمة فاعرب عن عدم تفاجئه من هجوم الفيصل عليه، وقال «انها دائما تنتهز الفرص لاظهار نزعتها الاستعراضية وتزاود على الجميع».

واضاف «توجان لم تحقق درجة من التوازن في سلوكها النيابي لكي يكون التعامل معها مثمرا وايجابيا».

بعد ارتفاع درجة حرارة الانقسامات

47 % من الاسرائيليين يتوقعون نشوب حرب اهلية

■ لندن - ق. ب: مع تزايد العداء بين العلمانيين والمتدينين الاسرائيليين اظهر استطلاع للرأي ان 47 في المئة من اليهود يعتقدون بدرجات متفاوتة من اليقين ان الاستقطاب الحاصل في مجتمعهم قد يؤدي الى حرب اهلية.

واستنادا الى الاستطلاع الذي شمل 1025 من الاسرائيليين اليهود والذي اجراه معهد الخرائط البيانية الجغرافية «جيو كارتو غرافيك انستيتيوت» فان اليهود العلمانيين هم الذين يشعرون بالتهديد الاعظم.

ويعتقد نحو 51 في المئة منهم ان حربا اهلية ستقع بالمقارنة مع 38 في المئة من اليهود المتدينين. ويرى 30 في المئة من المعتقدين بوقوع الحرب الاهلية ان امر وقوعها لا مفر منه، في حين يرى 40 في المئة منهم انه محتمل، و24 في المئة انه ممكن.

وتقول صحيفة (الاندبندنت) في تقرير لها من القدس ان المشكلة اعقد بكثير من مجرد انقسام بين العلمانيين والمتدينين، او بين خمس السكان الذين لا يذهبون الى المعبد ابدا وبين الذين يذهبون اليه كل يوم. فالبوتقة الواحدة التي كان منويا لها ان تكون منصهرا تتمخض عنه هوية اسرائيلية واحدة لم تفعل فعلها بنجاح ابدا.

وتعيش في اسرائيل خمس جاليات يهودية مختلفة اختلافا بينا عن بعضها البعض بالاضافة الى الاسرائيليين العرب، ولكل من هذه الجاليات مصالحها الخاصة ومؤسساتها.

وتنقسم هذه الجاليات الخمس الى اليهود المتدينين المتزمتين المنتمين الى اقصى الارثوذوكس، والمتدينين الوطنيين، واليهود السفارديم، والمهاجرين الروس، واليهود العلمانيين.

ويمكن عادة تحديد هوية اعضاء كل جالية بسهولة من خلال رؤيتهم في الشوارع.

فاليهود المنتمون الى اقصى الارثوذوكس يرتدون بدلات سوداء، والمتدينون الوطنيون وهم جالية متماسكة لها نظامها التعليمي المنفصل عن البقية وجامعتها الخاصة بها ايضا يرتدون طاقيات الرأس.

كما ان اليهود الروس البالغ عددهم 600 الف لا يصعب تمييزهم، وكذلك الحال بالنسبة لليهود السفارديم الذين جاء آباؤهم واجدادهم من اسبانيا والبرتغال وشمال افريقيا والذين لم ينجح استيعابهم في المجتمع الاسرائيلي الا نجاحا جزئيا فقط، وقد كانت احدى مفاجآت الانتخابات الاخيرة النجاح الذي حققه حزبهم السياسي «شاس».

اما الاسرائيليون العلمانيون فهم ذوو الثقافة العالية والرفاه الاقتصادي والمنحدرون من اصول اوروبية والشاعرون بمكانتهم المتأتية من كونهم مؤسسي الدولة. وقد مالوا دوما الى بخس الثقافات الاخرى الثانوية في اسرائيل قدرها وقوتها.

وكان حزب العمل حزب العلمانيين والمؤسستين العسكرية والسياسية والموجود في الحكم بشكل دائم حتى عام 1977 ذا سجل ضعيف في اقتسام السلطة. كما كان الحزب مدينا بانتصاره في انتخابات عام 1992 للمهاجرين الروس الذين هم على الاغلب علمانيون. ولكنه بعد اربع سنوات من ذلك لم يرشح سوى مرشح واحد فقط من اصل روسي لخوض انتخابات الكنيست.

لقد كان الانقسام بين العلمانيين والمتدينين دوما في صميم السياسة الاسرائيلية، ولكن بعد انتصار اليمين في انتخابات ايار (مايو) الماضي زادت حدة التوتر. فبعد اربع سنوات من تولي الحكم هزمت حكومة حزب العمل العلماني وحليفه اليساري حزب «ميرتس» على يد حزب متحالف مع الاحزاب اليمينية.

كما ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اثناء حضوره مهرجانا للسلام في تل ابيب العام الماضي اعطى العديد من اليهود العلمانيين شعورا بان اليمين الديني الوطني لا يلتزم بقواعد اللعبة الديمقراطية. وهذا يزيد من الصعوبة المفروضة على حكومة يمينية في التغلب على الانشقاق داخل المجتمع الاسرائيلي عن طريق مناشدتها بالتمسك بالتضامن الوطني.

وقد اصبحت نقاط الضغط والتشقق هذه والموجودة في اسرائيل دوما اعظم بكثير في هذه الايام.

وللمرة الاولى في ايار (مايو) الماضي انتخب رئيس الوزراء الاسرائيلي واعضاء الكنيست كلا على حدة، كما ان الفرقة السياسية في المجتمع الاسرائيلي شهدت نموا متزايدا.

ولعل اجراء استطلاعات للرأي العام على غرار استطلاع معهد الخرائط البيانية الجغرافية حول احتمالات وقوع حرب اهلية من اجل تقييم مدى التضامن اليهودي ومدى تفشي حالة العداء بين المجموعات المختلفة نفسها هو بحد ذاته دليل على الهلع الحاصل في اسرائيل.

ولدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القدرة الكافية على المناورة للابقاء على النزاع بين العلمانيين والمتدينين دون بلوغ درجة الغليان ما لم تصل الامور الى حد الصراع المسلح مع الفلسطينيين.

وعلى الرغم من المكاسب الكبيرة التي حققتها الجاليات الدينية على الصعيد السياسي والتعليمي ودورها المتزايد في الجيش الاسرائيلي، الا ان هناك بعض الدلائل على وجود هجوم ثقافي مضاد للوطنية الدينية العالية الحرارة والاعتماد فقط على القوة المسلحة التي يلجأ نتنياهو الى مناشدتها احيانا.

يهود متشددون تجمعوا في تل ابيب للمطالبة باقفال المحلات ايام السبت (رويتر)

الحكومة الاردنية تسمح باقامة معرض تجاري اسرائيلي

■ عمان - «القدس العربي» - رويتر: قال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر امس الخميس ان الحكومة لن تمنع اقامة اول معرض تجاري لاسرائيل في الاردن الشهر المقبل رغم المعارضة المحلية القوية.

وقال المعشر للصحافيين بعد احتجاجات من النقابات ورجال اعمال ونواب المعارضة في البرلمان ان الحكومة لن تلغي المعرض.

واوضح ان المعرض ليس حكوميا بل ينظمه القطاع الخاص ولن تلغيه وزارة التجارة لاسباب سياسية.

وقال المعشر للصحافيين انه اذا كان الناس غاضبين فبوسعهم عدم الحضور وانهم لن يجبروا على الحضور او المقاطعة.

وأعلنت الجهة المنظمة لمعرض الصناعات الاسرائيلية في عمان عزمها اقامته «مهما تكلف الامر». وجاء على لسان امينها العام فخري الناصر انه تقرر تأجيل المعرض من 15 الشهر الجاري الى الـ16 من كانون الثاني (يناير) المقبل «لاسباب فنية».

واصدرت وزارة الصناعة بيانا امس قالت فيه ان القانون «لا يخولها» منع اقامة المعرض ما دام متفقا مع بنود الاتفاقية التجارية بين الأردن واسرائيل.

جاء ذلك في وقت صعدت فيه الفعاليات الحزبية والنقابية والاقتصادية الاردنية من حملتها المناهضة للمعرض. واعلنت هذه الفعاليات انها ستدعو الى اضراب جماهيري احتجاجا على اقامته في المملكة، واصفة الجهة المنظمة له بأنها «خائنة للوطن».

واعرب السياسي الاردني السابق احمد عبيدات عن ثقته بقدرة الفعاليات الجماهيرية في تعطيل مشروع المعرض، داعيا الجهة المنظمة له بالتعامل مع هذه الحقيقة. وقال عبيدات ان «اسرائيل لم تلتزم بأي بند في الاتفاقات التجارية الموقعة معها. فلماذا نتبرع نحن باقامة هذا المعرض الخطير».

ويسود الاعتقاد ان الحكومة الاردنية ستعمل على تأجيل المعرض الى اجل غير مسمى تجنبا للدخول في مواجهة مع الفعاليات المعارضة التي تتعامل مع المعرض باعتباره احد اهم تحدياتها لاختبار مدى تجاوب القطاعات الشعبية مع فلسفة التطبيع مع اسرائيل بعد مرور عامين على ابرام معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية.

وحجزت اكثر من 80 شركة اسرائيلية مسطحات تتراوح بين 1500 الى 2000 متر مربع في موقع المعرض.

وقال المعشر ان من المتوقع حضور اكثر من 250 رجل اعمال اسرائيليا للمعرض الذي سيدوم اربعة ايام ويشمل منتجات متنوعة للصناعات الاسرائيلية بما فيها منتجات التكنولوجيا المتقدمة والملبوسات والمجوهرات والكيماويات والاثاث.

يهود متشددون يستعرضون قوتهم السياسية

■ تل ابيب - رويتر: شارك الالاف من اليهود المتشددين في مظاهرة داعية للالتزام الصارم بعطلة السبت اليهودية في تل ابيب لكن رئيس بلدية المدينة روني ميلو حذر من ان ذلك قد يستفز العلمانيين الاسرائيليين.

وحث المتظاهرون الحكومة الاسرائيلية ورئيس بلديتهم على منع ما يرونه تدنيسا للعطلة اليهودية. وطالبوا باغلاق اماكن الترفيه العامة يوم السبت مثل المسارح والمطاعم.

وقال الحاخام مناحيم بوروش وكان يشارك في قيادة المظاهرة «اعيدوا قدسية السبت الى تل ابيب».

وقدر شهود عدد المشاركين في المظاهرة التي شارك فيها يزرائيل رو كبير الحاخامين الاسرائيليين بنحو عشرة الاف شخص.

وقال ميلو لاحد الحاخامين المتشددين في التلفزيون الاسرائيلي «اقول لكم انه ليس اليسار فقط هو الذي ضد المتدينين لكن اناسا مهتمون بالحرية والحقوق مهتمون ان تبقى تل ابيب مدينة الحرية انهم قلقون من هذا».

واضاف «وذلك يشمل التقليديين اناس مثلي يذهبون الى المعبد في العطلة انهم قلقون للغاية من هذا الموقف. انهم مستعدون ايضا للخروج والنضال اذا حاولت ان تمس هذا .. نضال دون حلول وسط».

واضاف ميلو وهو عضو في حزب الليكود الحاكم قوله «اقترح ان تفعلوا ما تريدون في القدس .. وتتركونا نعيش حياتنا في تل ابيب».

وطالب المتظاهرون باغلاق اماكن الترفيه في تل ابيب في عطلة السبت التي تبدأ من مغيب شمس الجمعة وطوال يوم السبت في محاولة لاستعراض عضلات المتشددين اليهود الذين حققت احزابهم مكاسب واضحة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في ايار (مايو).

وتشغل الاحزاب الدينية في البرلمان الحالي 23 مقعدا بينما كانت تشغل في الكنيست السابق 16 مقعدا.

الحكومة الأردنية تحضر قانونا يحظر الجمع بين الوزارة وعضوية البرلمان

عمان - «القدس العربي»:

قالت مصادر رسمية أردنية ان الحكومة ستتقدم الى مجلس النواب بدورته الحالية والاخيرة بصيغة تطلب فيها تعديل المادة الدستورية التي تجيز الجمع بين النيابة والوزارة تلبية لرغبة ملكية بالفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، تمهيدا لاصدار قانون خاص يحظر الجمع بين النيابة والوزارة.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد دعا الى مثل هذا الفصل في خطاب العرش الأخير في البرلمان، ويفترض ان تقدم الحكومة الحالية والتي تضم 22 نائبا من ضمنهم الرئيس عبد الكريم الكباريتي استقالتها في نهاية نيسان (ابريل) المقبل. حيث سيجري التحضير للانتخابات البرلمانية العامة القادمة تحت اشراف حكومة انتقالية جديدة خالية من النواب.

وكانت العديد من الشخصيات الحزبية والوطنية قد انتقدت صيغة الدمج بين الوزارة والنيابة، والتي استخدمتها الحكومات المتعاقبة لتمرير توجهاتها من خلال المقاعد الوزارية.

وقال المراقبون ان قضية تعديل الدستور لن تواجه معارضة برلمانية قوية، حيث ان الجو العام داخل البرلمان يؤيد «الفصل بين السلطتين». خصوصا في ظل التحضير للانتخابات القادمة، حيث يظهر النواب ان «المناصب الوزارية» ليست هدفهم في نهاية الأمر.

وتبارك احزاب وقوى المعارضة هذا التوجه، ويقول الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي اسحاق الفرحان: يجب ان لا تكون النيابة طريقا نحو الاستيزار، لان النائب الذي ينتظر المقعد الوزاري سيضطر في محصلة الامر لمجاملة الحكومة.

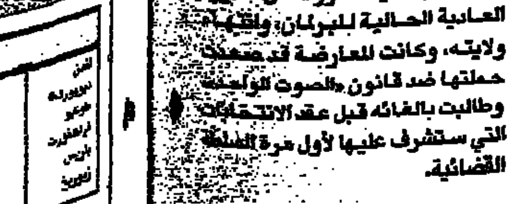
ويطالب النواب أيضا بتطبيق قاعدة الفصل بين النيابة والوزارة على مجلس الاعيان أيضا (مجلس الملك) باعتباره الحلقة الثانية للسلطة التشريعية، ويقول وزير الاعلام السابق هاني الخصاونة: لا بد من تعديل الدستور بشكل واضح لا يقبل التأويل.

ويرى الحزبي حكم خير وهو امين عام حزب الأمة الأردني ان الحكومات التي تعاقبت مع البرلمانات السابقة لا يمكن القول بأنها حكومات برلمانية، لكنها حكومات «تتكئ» على النواب لضمان الحصول على الثقة، والوزير النائب يتضامن بالمطلق مع حكومته وليس مع دائرته الانتخابية.

ويسترسل المأذون بحزمة اصلاحات دستورية في هذا الاتجاه عندما يدعون الى اشراك المجلس النيابي بقرارات تعيين رؤساء الوزارات المكلفين، علما بأن هذه القرارات كانت حكرا على الملك باعتباره رئيسا لجميع السلطات، حسب الدستور.

ومن جهة اخرى يجري التحضير حاليا لقانون انتخاب جديد تخاض بموجبه الانتخابات البرلمانية القادمة في شهر آب (اغسطس)، وتقول مصادر الحكومة انها ستقر قانونا مؤقتا للانتخابات يحتفظ بمبدأ الصوت الواحد (صوت واحد لكل ناخب) مع تعديلات على الدوائر الانتخابية في البلاد وعددها 80 دائرة، والتي تقترحه أوساط مقربة من الحكم الآن هو (صوتين لكل ناخب) بحيث يتمكن المواطن من انتخاب نائبين عن كل دائرة انتخابية.

ويفترض ان يعلن عن القانون المؤقت الجديد فور فض الدورة العادية الحالية للبرلمان، وانتهاء ولايته، وكانت المعارضة قد صعدت حملتها ضد قانون «الصوت الواحد» وطالبت بالغائه قبل عقد الانتخابات التي ستشرف عليها لأول مرة السلطة القضائية.



المتطرفون يريدون بناء «حي للفنانين اليهود» في الخليل

موافقة رسمية على توسيع مستوطنة كادوميم في الضفة الغربية ومشروع لبناء اول مستوطنة في وسط حي عربي في القدس الشرقية

■ القدس ـ كادوميم ـ اف ب ـ رويتر: اعلن مستوطنون يهود امس الخميس انهم حصلوا على موافقة الحكومة الاسرائيلية لبناء 700 مسكن في احدى مستوطنات الضفة الغربية الامر الذي يزيد من قدرتها على الاستيعاب بمقدار الضعف.

وقالت دانييلا فايس رئيسة مجلس مستوطنة كادوميم التي تضم 500 عائلة قرب نابلس «لقد حصلنا على تراخيص لبناء 700 مسكن جديد في كادوميم في مرحلة اولى».

واوضحت فايس انها تقدمت بطلب للحصول على الف رخصة اخرى لبناء فيلات في المستوطنة ذاتها.

وقالت انه من المفترض ان تبدأ اعمال البناء في الشهرين المقبلين مضيفة ان «مئات المساكن هنا وهناك لا تكفي ويجب بناء الاف المساكن لملء يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وقالت حركة (السلام الان) الاسرائيلية المعارضة للاستيطان ان المساكن الـ700 الجديدة ترفع الى ثلاثة آلاف عدد تراخيص البناء في الضفة الغربية التي منحتها حكومة بنيامين نتنياهو منذ توليها الحكم منذ ستة اشهر.

ودعا المتحدث باسم حركة (السلام الان) ألون اورنون وزير الدفاع اسحق موردخاي الى تجميد مشاريع البناء هذه. وقال لوكالة فرانس برس ان «بناء مساكن في المستوطنات لا يمكنه الا ان يعرض عملية السلام للخطر».

من جهته، رفض المتحدث باسم وزارة الدفاع أعطاء ارقام محددة. وقال ان «توسيع المستوطنات القائمة مستمر طبقا لسياسة الحكومة».

وكانت حكومة نتنياهو قد أعلنت عن عزمها استئناف سياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية عبر توسيع المستوطنات القائمة.

وكان المستوطنون قد ذكروا الاحد ان نتنياهو وافق على بناء 450 مسكنا جديدا في المستوطنات في وادي الاردن.

وكان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد حدد هدفا له زيادة عدد المستوطنين في هذه الاراضي بمقدار الضعف حتى العام 2000.

وتؤكد وزارة الاعلام الفلسطينية ان اسرائيل صادرت ثلاثة ارباع اراضي الضفة الغربية و40 بالمئة من اراضي قطاع غزة وثلث القدس الشرقية منذ احتلالها لهذه الاراضي في 1967 وواصلت مصادرة الاراضي اثناء مفاوضات السلام.

وتقوم اسرائيل بمصادرة هذه الاراضي خصوصا لبناء مستوطنات يهودية وطرق التفافية للمستوطنين بدأت بانشائها منذ 1993.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الخميس ان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ووزير الداخلية ايلي سويسا سيقدمان الاحد المقبل مشروعا لبناء 132 مسكنا في حي رأس العامود الفلسطيني في القدس الشرقية.

وقالت الصحيفة انها للمساكن الاولى المخصصة لاسرائيليين التي ستبنى في الحي العربي في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في 1967.

واضافت ان المشروع الذي يطلق عليه اسم «بيت موسكوفيتش» مرتبط بخطة قديمة لبناء 560 وحدة سكنية للعرب وضعت في عهد رئيس بلدية القدس السابق تيدي كوليك. لكن كوليك رأى ان «مجلس تخطيط منطقة القدس» لن يسمح للعرب ببناء مساكن «اذا لم يسمح لليهود بذلك».

من جهته صرح سويسا الذي وافق على المشروع الذي رفضته الحكومات الاسرائيلية السابقة ويقضي خصوصا ببناء مساكن ليهوديين متطرفين في الحي العربي في القدس الشرقية انه «لن يعطي موافقته لطرف دون الاخر».

وكشفت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الخميس ان المستوطنين اليهود يعتزمون بناء 600 مسكن وفندق في الخليل بالضفة الغربية اضافة الى تحويل الحي القديم من المدينة الى «حي للفنانين».

ووردت هذه المشاريع في وثيقة بعنوان «خطة لتعزيز الوجود اليهودي في الخليل» عرضت على الاحزاب اليمينية قبل الانتخابات الوطنية في ايار (مايو) الماضي.

ويهدف المستوطنون بذلك ربط الحي حيث يقيم 400 مستوطن في الخليل بمستوطنة كريات اربع (5000 نسمة) القريبة بغية انشاء مدينة يهودية تضم 25 الف نسمة خلال اربعة اعوام.

واضافت الصحيفة ان المستوطنين الذين يريدون تنمية السياحة، يقترحون تنظيم مشاهد صوتية وضوئية حول الحرم الابراهيمي في الخليل. اضافة الى «متحف عن الوجود اليهودي» في المدينة.

ويريد المستوطنون ايضا بناء مدارس ومراكز طبية ومطاعم ومركز سياحي وتحديث شبكات الكهرباء والهاتف وتوزيع المياه.

وكانت الصحيفة ذكرت الثلاثاء الماضي ان عددا من يهود الخارج انفقوا منذ ثلاثة اشهر 40 مليون دولار لشراء اراضي من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الامر الذي ادى الى ارتفاع كبير في الاسعار في الخليل.

ولم تسفر المفاوضات الجارية منذ شهرين بشأن الخليل، بين الاسرائيليين والفلسطينيين، عن اي نتيجة بعد.

منازل جديدة لليهود في مستوطنة كادوميم (رويتر)

بعد تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بان الاتفاق بشأن الخليل قد انجز عمليا

عرفات: مستعد للقاء نتنياهو اذا رغب في حسم الخلاف

■ غزة ـ اف ب: أعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الخميس انه مستعد للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لحسم الخلاف حول الخليل.

وقال عرفات للصحافيين في غزة لدى عودته من مصر «انني مستعد للقائه اذا رغب في ذلك».

وكان نتنياهو قد صرح امس الاول ان الوقت حان لقمة مع عرفات «لمعالجة مسألة الخليل». واعتبر ان «الاتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل قد انجز عمليا واللقاء مع عرفات ضروري لانهائه».

وأعلن ناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان «الموعد لم يحدد بعد ولكننا نتحقق من مدى جدية تصريحات عرفات». واضاف الناطق الاسرائيلي انه اذا كانت هذه التصريحات جدية فان «القمة يمكن ان تعقد بأسرع وقت».

ويلقي كل من عرفات ونتنياهو على عاتق الاخر، منذ اسابيع، مسؤولية جمود المفاوضات حول الخليل التي بدأت قبل شهرين.

ويحاول الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني منذ شهرين التوصل الى اتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، اخر المدن الرئيسية في الضفة الغربية التي لا تزال خاضعة للاحتلال العسكري. وكان من المفترض أن تعيد اسرائيل نشر جيشها في الخليل في اذار (مارس) الماضي بموجب اتفاق وقع العام الماضي مع السلطة الفلسطينية.

ويرفض نتنياهو الموافقة على هذه العملية قبل حصوله على ضمانات أمنية اضافية لـ400 مستوطن يهودي يقيمون وسط 120 الف فلسطيني في الخليل.

واعلن نتنياهو من العاصمة الايرلندية دبلن امس الاول ان اسرائيل مستعدة «مبدء اعادة الانتشار (العسكري) في الخليل» لكنها تنتظر لذلك قرارا فلسطينيا مبدئيا.

ورأى رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اتفاقا على اعادة الانتشار في الخليل سيتيح زيادة الثقة (بين الأطراف) بغية حل المشكلات الأخرى».

ولكن عرفات اعتبر ان المفاوضات حول الخليل «لم تنته بعد» ودان استمرار الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي اشارة الى مشروع توسيع مستوطنة كادوميم في الضفة الغربية الذي أعلن عنه امس الخميس، قال عرفات «انه انتهاك آخر للاتفاقات الموقعة التي تنص على وجوب عدم التوسع في المستوطنات القائمة».

وقد ادى الخلاف المستمر حول الخليل ومواصلة الاستيطان في الضفة الغربية وغزة الى جمود عملية السلام.

الى ذلك ادى قيام اسرائيل، في ايلول (سبتمبر) بفتح مدخل جديد لنفق اثري قرب المسجد الاقصى الى اثارة مواجهات بين الاسرائيليين والفلسطينيين أسفرت عن سقوط 86 قتيلا.

وعقدت اثر ذلك «قمة للسلام» في واشنطن برعاية الرئيس بيل كلينتون من اجل احياء المفاوضات حول الخليل.

ومن جهة اخرى طمأن نتنياهو الاتحاد الاوروبي امس الاول بأن حكومته ملتزمة باتفاقات سلام الشرق الاوسط التي تم التوصل اليها في اوسلو بما في ذلك انسحاب اسرائيلي من الخليل.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون «اعلنت تحديدا اننا ملتزمون بالاتفاقيات الدولية ونتوقع ان يلتزم بذلك الجانبان (الاسرائيلي والفلسطيني)». واضاف نتنياهو في المؤتمر الصحافي الذي عقده في دبلن التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي «نحن مستعدون للقيام باعادة الانتشار في الخليل ونسعى الى قرار من ناحية المبدأ من الجانب الفلسطيني لنفعل ذلك».

ويبدو ان زيارة نتنياهو التي استغرقت اربع ساعات خففت من حدة خلافات بين حكومته والاتحاد الاوروبي الذي يسعى الى دور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ووصل نتنياهو الى ايرلندا قادما من اسبانيا التي زارها بمناسبة الذكرى السنوية لمؤتمر السلام التاريخي في الشرق الاوسط الذي عقد في مدريد في عام 1991.

وقال نتنياهو ان محادثاته مع بروتون جرت في «مناخ ودي وصريح» واضاف انه يرى ان هناك دورا للاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة في التوصل لسلام دائم.

وقال نتنياهو وهو اول رئيس لوزراء اسرائيل يزور دبلن «لقد اهملت اسرائيل لفترة طويلة اهمية اوروبا والاسهام الايجابي الذي يمكن ان تقدمه. وهذه ليست سياستي».

وقال بروتون ان المحادثات مع نتنياهو كانت «ودية ومفيدة على نحو غير عادي».

وقال «تمكنا من التعرف في وجهتي النظر على ارادة للتحرك قدما بعملية السلام وللمجالات المحتملة للاتفاق بين الطرفين».

وحشد عرفات تأييد الاتحاد الاوروبي للضغط على اسرائيل لتنفيذ اتفاقات اوسلو وقال انه يؤيد جهود الاتحاد الاوروبي للقيام بدور اكبر في اعداد السلام في الشرق الاوسط.

واصدر الاتحاد الاوروبي بيانات ينتقد فيها معالجة اسرائيل للاضطرابات الفلسطينية في الاشهر الاخيرة واختلف فيها مع حكومة نتنياهو بشأن نواياها لاجراء محادثات مع الزعماء الفلسطينيين في مدينة القدس المتنازع عليها.

وكان وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرنغ قد أغضب اسرائيل باصراره على ان يعقد وفد الترويكا لتقصي الحقائق محادثات مع الفلسطينيين في مكاتبهم السياسية في بيت الشرق بالقدس الشرقية.

ولمحت الحكومة الاسرائيلية الى انها لن تجتمع مع وفد الترويكا اذا ذهب الى بيت الشرق لكن الزيارة لم تتم لتجنب مواجهة دبلوماسية.

وقال بروتون ان الاتحاد الاوروبي والحكومة الاسرائيلية على اتصال مستمر في محاولة لحل النزاع لكنه لم يلمح الى ان هناك قرارا في الافق.

وقال بروتون في المؤتمر الصحافي «اننا ندرك الخلافات. وهو موضوع علينا ان نبحثه بهدف ايجاد وسيلة يمكن بها تذليل المصاعب».

وانتقد الاتحاد الاوروبي ايضا عدم سحب اسرائيل لقواتها من مدينة الخليل بالضفة الغربية بسبب قلقها بشأن أمن المستوطنين الاسرائيليين هناك.

وقال نتنياهو ان الاتفاق مع الفلسطينيين بشأن انسحاب جزئي من الخليل اكتمل تقريبا واتهم الفلسطينيين بعرقلة التوصل الى اتفاق نهائي.

النتشة يحذر من انفجار الاوضاع في الخليل اذا لم تتم اعادة الانتشار

■ غزة ـ اف ب: حذر رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشة امس الخميس من انفجار الاوضاع في هذه المدينة بالضفة الغربية اذا وصل الفلسطينيون الى حال من اليأس بسبب استمرار مماطلة اسرائيل في تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار.

وناشد النتشة في برنامج مواجهة الصحافة، الذي نظمته وزارة الاعلام الفلسطينية في غزة امس «الرئيسين الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين التدخل الفوري لمنع حدوث انفجار في الاوضاع».

واوضح النتشة ان «تعطيل عملية السلام بدأ من المماطلة في الخليل، وهو امر لا يرضي احدا، لان عملية السلام ليست لمصلحة الفلسطينيين وحدهم بل ايضا لمصلحة الاسرائيليين والمجتمع الدولي بأسره».

واشار النتشة الى ان «المستوطنين يحاولون شراء منازل في الخليل لكن ذلك يقابل برفض تام من الفلسطينيين» موضحا ان «سرطان الاستيطان بدأ يمتد في الخليل منذ احتلال المدينة» في 1967.

يذكر ان المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية حول تطبيق اتفاق اعادة الانتشار في الخليل الذي ابرمته السلطة الفلسطينية مع حكومة حزب العمل السابقة تراوح مكانها منذ فترة بسبب رغبة اسرائيل في تغيير بنوده.

---

47 عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني يقترحون حجب الثقة عن مجلس وزراء السلطة

رام الله ـ فلسطين ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان 47 عضوا في المجلس التشريعي وقعوا مشروع قرار بحجب الثقة عن الحكومة (مجلس وزراء السلطة الوطنية) بسبب عدم تنفيذها عددا من القرارات، لكن رئاسة المجلس لم تطرح هذا المشروع للنقاش والتصويت على جدول اعمال اجتماعاته الاخيرة التي بدأت اول من امس في رام الله.

واوضحت المصادر ان موقف النواب الفلسطينيين يعود بالدرجة الاساسية الى امتناع مجلس وزراء السلطة عن تنفيذ توصية من المجلس التشريعي صادق عليها الرئيس ياسر عرفات، بزيادة المخصصات المالية الشهرية لذوي وعائلات الاسرى المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وكانت اعمال المجلس التشريعي قد انصبت على مناقشة القضايا المتعلقة بالاسرى، وسبل تحسين اوضاعهم الاجتماعية، ووضع قضية الافراج عنهم على طاولة المفاوضات مع اسرائيل.

من جهة اخرى، اتفق اعضاء المجلس التشريعي ومجلس الوزراء امس على «ادانة الخروقات والتجاوزات داخل سجون السلطة الفلسطينية» وضرورة الوقوف بجدية عند تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي) حول انتهاك حقوق الانسان داخل هذه السجون.

وقال فريح ابو مدين ـ وزير العدل في السلطة الفلسطينية ان هناك توجها جديا الان لفرض رقابة داخلية صارمة على سجون السلطة لمنع اي تجاوزات، ومعاقبة المسؤولين عنها.

غداة دعوة مجلس الامن لتعجيل عملية السلام في الشرق الاوسط

اسرائيل تنتقد منظمة التحرير بشأن تحركات في الامم المتحدة

■ القدس ـ رويتر: انتقدت اسرائيل امس الاول منظمة التحرير الفلسطينية لما اسمته بحملة منسقة ضد الدولة اليهودية في الامم المتحدة ستلحق في النهاية الضرر بتحركات السلام.

وقال وزير الخارجية دافيد ليفي في البرلمان «في هذه الايام ـ وفي تناقض تام مع اتفاق (السلام) والالتزامات تجري عملية من جانب السلطة الفلسطينية ـ عملية منسقة مع كل الدول العربية في الامم المتحدة لاستصدار قرارات تتعارض بالكامل مع روح الاتفاق».

واضاف «واني اعلم مسبقا من سيكون الخاسر (في ذلك) عملية السلام بكاملها».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد دعت امس الاول الى تعجيل المفاوضات في عملية السلام في الشرق الاوسط على الفور وحثت جميع الاطراف على الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها بالفعل.

وجاءت نتيجة التصويت على القرار 159 ضد ثلاثة وامتناع عضوين عن التصويت. وصوتت ايران ولبنان وسورية ضد القرار بينما امتنعت ليبيا والسودان عن التصويت.

وقدم القرار الى الجمعية العامة برعاية الولايات المتحدة وروسيا اللتين ترعيان عملية السلام في الشرق الاوسط والنرويج التي ساعدت في بدء المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

والقرار واحد من سبعة قرارات تتعلق بالشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية صدرت جميعا باغلبية ساحقة.

وكان صوتا اسرائيل والولايات المتحدة هما الصوتين الوحيدين المعترضين على خمسة من القرارات ومنها قرار صدر باغلبية 152 صوتا ضد اثنين مع امتناع اربعة اعضاء عن التصويت شدد على الحاجة الى تحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967. وصوتتا ايضا ضد قرار اخر صدر باغلبية 84 صوتا ضد اثنين مع امتناع 71 عضوا عن التصويت يطالب بانسحاب اسرائيل من كل مرتفعات الجولان السورية المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967.

وقالت الولايات المتحدة ان الجمعية العامة لن تؤدي سوى الى تعقيد الامور باقحام نفسها في قضايا اتفقت الاطراف المعنية على تسويتها في مفاوضات مباشرة.

وايدت روسيا القرار الخاص بالجولان على رغم انها امتنعت عن التصويت على قرارات مماثلة في السنوات السابقة. ويأتي تغيير موقفها بعد تعديل يخفف القرار بعض الشيء.

وكانت اسرائيل العضو الوحيد المعترض على قرار اخر صدر بأغلبية 148 صوتا مقابل صوت واحد وامتناع 13 عضوا عن التصويت يقول ان قرار اسرائيل عام 1980 بفرض قوانينها وولايتها القضائية على القدس غير مشروع وباطل ولا يعتد به.

وأعرب هذا القرار ايضا عن اسفه لقيام بعض الدول بنقل مقار بعثاتها الدبلوماسية الى القدس في انتهاك لقرار مجلس الامن الصادر عام 1980. وكوستاريكا والسلفادور هما الدولتان الوحيدتان اللتان لهما سفارة في القدس حاليا. وكل السفارات الاخرى في تل ابيب. وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل وحدهما ضد ثلاثة قرارات صدرت باغلبية ساحقة تتعلق بانشطة لجنة الامم المتحدة بشان ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والادارة التي تخدم اللجنة في امانة الامم المتحدة وبرامج الاعلام الخاصة بالامم المتحدة التي تعالج المشكلة الفلسطينية.

اليونان تثير غضب امريكا بشأن فلسطيني مدان

■ اثينا ـ رويتر: انتقدت الولايات المتحدة امس الاول اليونان بعد ان خفضت محكمة يونانية عقوبة السجن الصادرة على الفلسطيني محمد رشيد المدان بتفجير قنبلة على متن طائرة امريكية وقالت انه يتعين الافراج عنه لحسن السير والسلوك.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية في اثينا «اننا نعتقد ان الارهابيين المدانين يتعين ان يكملوا فترة العقوبة».

ومن المتوقع ان تمارس واشنطن ضغوطا على اثينا لمحاولة ابطال هذا القرار. وابلغ سبيروس فيتراكيس محامي رشيد رويتر امس الاول ان محكمة الاستئناف المؤلفة من ثلاثة قضاة في اثينا حكمت لصالح التماسنا، وسيفرج عنه في غضون ايام قليلة وربما غدا».

وقضت محكمة الاستئناف باطلاق سراح رشيد بعد ان قضي نحو نصف فترة العقوبة وبعد ان رضت المحكمة عن حسن سيره وسلوكه. وحسبت مدة احتجازه قبل المحاكمة من فترة العقوبة.

واعتقل رشيد في مطار اثينا في عام 1988 واتهم بتفجير على طائرة شركة بان امريكان في الجو في عام 1982 والذي اسفر عن مقتل شاب ياباني واصابة 15 راكبا.

وقال مسؤول في البعثة الفلسطينية الدبلوماسية في اثينا «نحن سعداء لرفع هذا الظلم في نهاية الامر ـ وزير العدل (الفلسطيني) تحدث الى وزير العدل اليوناني لترتيب تفصيلات الطرد».

ويريد رشيد التوجه الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لكن المسؤول قال ان تلك قد يكون صعبا.

واضاف «الاسرائيليون لا يزالون يسيطرون على حدودنا. واذا حاول دخول فلسطين فقد تعتقله قوات الامن (الاسرائيلية) ويسلم الى الامريكيين. ونحن نبحث ايضا عن دولة اخرى تقبله بصورة مؤقتة».

الجيش الاسرائيلي يرفع الاقامة الجبرية عن مستوطن متطرف من الخليل

■ الخليل ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي امس الخميس أن الجيش الاسرائيلي رفع الاقامة الجبرية عن مستوطن متطرف من الخليل أعلن على الفور أنه سيعمل على منع اعادة الانتشار العسكرية المقررة في هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي أن باروخ مارزل المسؤول السابق في حركة «كاخ» العنصرية المحظورة، أبلغ أمس الاول أنه بات حرا، بعدما امضى ثلاث سنوات في السجن اولا، ثم في الاقامة الجبرية في منزله الكائن في جيب تل الرميدة اليهودي في الخليل. وقال مارزل انه فوجيء بالقرار في وقت يستعد الجيش ليعيد انتشاره خارج القسم الأكبر من الخليل، بموجب اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وتوجه مارزل أمس الاول الى القدس حيث التقى نوابا يمينيين من الكنيست الاسرائيلية، بحث معهم في وسائل منع نقل السلطات في الخليل الى السلطة الوطنية الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات.

وقال مارزل للصحافيين «سأفعل ما في وسعي لمنع اعادة الانتشار في الخليل».

واضاف أن الجيش لم يطلعه على أسباب الافراج عنه. وتساءل «لم يقولوا لي لماذا أوقفوني، فلماذا يقولون لي ما هو سبب اطلاق سراحي؟».

وكان مارزل قد اوقف بعدما قتل عضو آخر في «كاخ» هو باروخ غولدشتاين 29 من المصلين الفلسطينيين في شباط (فبراير) 1994، داخل الحرم الابراهيمي في الخليل.

وتجري مفاوضات منذ شهرين بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شأن تفاصيل تطبيق الاتفاق الموقع العام الماضي على انسحاب الجيش الاسرائيلي جزئيا من الخليل. ورفضت اسرائيل تنفيذ الاتفاق مطالبة بتوفير الأمن لنحو 400 مستوطن بينهم عدد كبير من المتطرفين يعيشون وسط 120 ألف فلسطيني.

رئيس لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان يشيد بتحسن الوضع هناك

■ بيروت ـ اف ب: قال رئيس لجنة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان جان ميشال غاسو امس الاول ان الوضع تحسن في هذه المنطقة التي يتواجه فيها الجيش الاسرائيلي مع المقاومة. وقال الدبلوماسي الفرنسي الذي حل في الاول من كانون الاول (ديسمبر) الحالي محل الدبلوماسي الامريكي ديفيد غريتلي على رأس اللجنة التي تضم فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل وسورية ولبنان، «يجب الاعتراف بأن الوضع في جنوب لبنان هو افضل او اقل سوءا مما كان عليه في بعض الاوقات، على رغم انه ليس ممتازا على الاطلاق». وكانت هذه اللجنة انشئت بموجب اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 26 نيسان (ابريل) الماضي في لبنان ووضع حدا لعملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية. واللجنة مكلفة بمراقبة تطبيق الاتفاق الذي تعهد الطرفان بموجبه عدم استهداف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

بروكسل: الشرطة تفجر حقيبة مشبوهة قرب بيت دبلوماسي اسرائيلي

■ بروكسل ـ رويتر: ضربت الشرطة البلجيكية نطاقا حول شارع تجاري في قلب العاصمة بروكسل وفجرت حقيبة مشبوهة امام منزل سفير اسرائيل السابق لدى بلجيكا.

وقال متحدث باسم الشرطة لرويتر «تلقينا انذارا واغلقنا جزء من شارع افينو لويس».

واتضح فيما بعد ان الحقيبة لا تحوي سوى ملابس قديمة.

وقالت متحدثة باسم السفارة الاسرائيلية ان الحقيبة كانت ملقاة امام مقر السفير الاسرائيلي السابق فيكتور هاريل الذي تقاعد قبل شهر ويعيش حاليا في اسرائيل.

لقاء بين يوسي سريد وعمرو موسى الاحد في القاهرة

■ القدس ـ اف ب: أعلن بيان صادر عن الحزب اليساري الاسرائيلي «ميريتس» امس الخميس ان زعيم الحزب يوسي سريد سيتوجه الاحد الى القاهرة في زيارة تستمر بضع ساعات يلتقي خلالها وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

يذكر ان لحزب «ميريتس» تسعة مقاعد في الكنيست الاسرائيلي ولعب دورا حاسما في عملية السلام العربية الاسرائيلية.

واوضح البيان ان سريد الذي يتوجه الى القاهرة تلبية لدعوة من موسى، سيبحث في الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي العلاقات الثنائية.

وقال سريد لصحافيين «ميرتس» ان التقي القادة المصريين الذين اقيم معهم اتصالات وثيقة وهم اصدقاء شخصيون». واضاف ان «مصر لعبت دورا اساسيا في عملية السلام وانا واثق من انها ستستمر في ذلك في المستقبل».

وقد أبلغ سريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية «ليفي» بزيارته للقاهرة.

اتهام اسرائيليتين من اصل عربي بالتورط في قضية الجاسوس عزام عزام

■ القاهرة ـ اف ب: وجهت النيابة المصرية التهمة الى اسرائيليتين من أصل عربي بالتجسس لصالح اسرائيل في القضية التي اتهم فيها الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل المعتقلين منذ مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال مصدر قضائي ان نيابة أمن الدولة احالت ملف القضية التي يتهم فيها «اربعة اشخاص» الى النائب العام المصري رجاء العربي. واوضح المصدر ان الملف يضم الى عزام واسماعيل المتهمتين زهرة يوسف جريس ومنى احمد الشواهنة، وهما اسرائيليتان من اصل عربي «تعملان لصالح الموساد».

واضاف ان الاسرائيليتين «الهاربتين» ساعدتا جهاز الموساد الاسرائيلي على توريط اسماعيل للعمل لحسابه خلال زيارتين قام بهما الى اسرائيل» وان النيابة استندت في اتهامها الى مكالمات هاتفية اجرتها احداهن مع اسماعيل، وتم تسجيلها بأمر من النيابة.

وقال المصدر ان قرار الاتهام سينشر في الاسبوع المقبل على الارجح.

وكانت قوى الامن المصرية اعتقلت عزام في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) بناء على اعترافات اسماعيل الذي اعتقل قبل ذلك بأربعة ايام.

وانكر عزام الذي يعمل في شركة اسرائيلية للنسيج في القاهرة التهم التي وجهت اليه. ورفضت النيابة طلب اسرائيل اخلاء سبيله بكفالة.

اعتقال اسرائيلي متهم بالانتماء الى منظمة معادية للدولة العبرية

■ الناصرة ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية (عيتيم) امس الخميس أن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت اسرائيليا متهما بالانتماء الى منظمة معادية للدولة العبرية.

واضافت أنه تم العثور على أسلحة لديه وأن أقاربه ابلغوا باعتقاله.

غير ان محكمة الناصرة في الجليل منعت مؤقتا نشر أي تفاصيل تتعلق بهوية ومكان اقامة هذا الاسرائيلي وكذلك الاتهامات الموجهة اليه.

العثور على جثتي جنديين من الوحدات الخاصة في البحرية الاسرائيلية

■ حيفا ـ اف ب: أعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس الخميس انه تم العثور على جثتي جنديين من الوحدات الخاصة في البحرية الاسرائيلية اعتبرا مفقودين منذ مساء أمس الاول.

وكان الجنديان يشاركان في تدريب روتيني قبالة سواحل ميناء حيفا ولم يعودا الى قاعدتهما.

وكلفت لجنة تحقيق تحديد ملابسات الحادث وأحيطت عائلتاهما علما به.

وكان حادث مماثل وقع قبل عامين، عندما فقد عسكري من الوحدة نفسها خلال تدريب على الغطس في القطاع نفسه.

المندوب الاوروبي الخاص للشرق الاوسط يصل اليوم الى دمشق

■ دمشق ـ اف ب: أفادت مصادر دبلوماسية غربية في دمشق امس الخميس ان المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغل انخل موراتينوس سيصل اليوم الجمعة الى دمشق في اطار جولة تقوده الى عدد من دول الشرق الاوسط.

وقد اكد مصدر في الممثلية الاوروبية في العاصمة السورية نبأ الزيارة الا انه امتنع عن تحديد برنامج الزيارة معتبرا ان ذلك يعود الى موراتينوس.

وكان وزراء خارجية الدول الاوروبية اقروا الشهر الماضي في لوكسمبورغ تعيين مبعوث خاص الى الشرق الاوسط هو سفير اسبانيا في اسرائيل ميغل انخل موراتينوس بهدف دفع عملية السلام في المنطقة.

ويعتبر موراتينوس (45 عاما) خبيرا في قضايا المنطقة حيث شغل مناصب دبلوماسية عدة وهو يتحدث الفرنسية والانكليزية بطلاقة وملم بالعربية والعبرية وتولى منذ حزيران (يونيو) الماضي منصب سفير اسبانيا في اسرائيل.

وقد شارك المبعوث الاوروبي الخاص في جميع المؤتمرات والمفاوضات المتعلقة بعملية السلام منذ انطلاقها في مدريد عام 1991 وكان يقوم بدور المنسق للمؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي عقد في برشلونة (اسبانيا) في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

استئناف الدوريات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المشتركة في بيت لحم

■ بيت لحم ـ اف ب: أعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الدوريات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المشتركة استؤنفت امس الخميس حول مدينة بيت لحم التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية بعد تعليق دام شهرين ونصف الشهر.

واوضح الناطق ان مدينة بيت لحم تبقى مع ذلك مغلقة امام الاسرائيليين حتى اشعار اخر.

وكانت الدوريات المشتركة علقت في الضفة الغربية ـ وليس في قطاع غزة ـ اثر الصدامات الفلسطينية الاسرائيلية في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي التي اوقعت 86 قتيلا في الاراضي الفلسطينية.

وتشمل الدوريات المشتركة، بموجب الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ضواحي المدن الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني والطرقات الرئيسية التي تمر فيها.

وقد استؤنفت هذه الدوريات في الاسابيع الاخيرة في مدينتي اريحا وجنين. وتبقى معلقة خصوصا في رام الله ونابلس.

الدعوة لصلاة الاستسقاء في المناطق الفلسطينية

■ القدس ـ اف ب: دعت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية امس الخميس الى اقامة صلاة الاستسقاء بسبب انحباس الامطار واحياء للسنة النبوية الشريفة».

ونشرت الوزارة اعلانا في الصحف المحلية دعت فيه المسلمين الى اقامة الصلاة صباح يوم الاحد المقبل.

وتشهد المنطقة انحباسا للامطار ينذر بشتاء جاف، لا سيما بعد الجفاف الذي شهده شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكانت هيئة الارصاد الجوية توقعت هطول امطار خلال اليومين الماضيين، لكن كمية الامطار التي هطلت كانت دون المستوى بكثير، في حين لم تسقط الامطار في مناطق عديدة.

وناشدت الوزارة المسلمين «بضرورة التوبة الى الله ودفع الزكاة، والاكثار من الصدقات، ورد المظالم لاصحابها، وصيام ثلاثة ايام متتابعات».

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

السنة السابعة ـ العدد 2358 الجمعة 6 كانون الاول (ديسمبر) 1996 ـ 25 رجب 1417 هـ

نتائج الاستفتاء في صالحها مؤقتا

الحكومة الجزائرية كسبت دستورا وخسرت رصيدا ومصداقية وحلفاء

الجزائر ـ «القدس العربي»:

حين كان وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور يعلن ـ باعتزاز لم يخف على احد ـ نتائج الاستفتاء على التعديل الدستوري يوم الجمعة 29 تشرين الثاني (نوفمبر)، كان في ذات الآوان يوجه ضربة قوية لنظام الحكم الجزائري الذي ينتمي اليه ويؤكد عزلة الرئيس زروال وسط كل الشركاء السياسيين.

وكان في نفس الوقت يؤكد صحة مواقف احزاب المعارضة التي دعت الى مقاطعة الاستفتاء أو التي دعت الى التصويت بـ«لا».

أما سبب هذه الحالة فيرجع الى مضمون النتائج المعلنة (85 في المئة صوتوا لصالح الدستور، وصوت ضده 14 في المئة)، والتي اتفق خصوم السلطة الأشد معارضة لها مثل جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وحلفائها الذين تعاونوا معها في السراء والضراء، مثل حركة المجتمع الاسلامي «حماس»، اتفقوا على ان الأرقام المعلنة مبالغ فيها لان الاستفتاء جرى بعيدا عن الرقابة الدولية، وتركت مكاتب الاقتراع تحت رحمة رجال الأمن والجيش ورجال النظام في الادارة المحلية والمركزية. ولذلك استحال التأكد من النتائج الحقيقية، واستحالت مراجعة الأرقام المعلنة. ولا يعني هذه الملاحظات الى نتائج الاستفتاء ـ من كل الاحوال ـ مزورة. وانما تعني أكثر ان عملية الاستفتاء، ومنذ اعلانها وبداية التحضير لها ان غاية الانتهاء من حساب الاصوات ظلت تفتقد الى المصداقية المطلوبة. لقد ظلت الحكومة الجزائرية ومختلف اجهزتها الاعلامية والادارية والامنية هي اللاعب وهي الحاكم، فقامت بحملات دعائية للدستور خارقة للعادة، ونظمت اللقاءات والندوات لتقول ان الدستور المعدل (جميل) ويستحق التصويت عليه بـ«نعم» في غياب أي صوت معارض وأي موقف لا يتفق مع آراء الحكومة الجزائرية التي تركت كل شيء وتفرغت منذ نحو شهرين للدستور.

وبلغة الربح والخسارة كان أول الفائزين في امتحان الاستفتاء الاحزاب البربرية التي نادى احدها، التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بمقاطعة الصناديق ونادى الثاني جبهة القوى الاشتراكية بالتصويت على الدستور بـ«لا». فحقق الأول مبتغاه، واستجاب لنداء الثاني عدد لا يستهان به من المواطنين. وظهر الوفاء لهذين الحزبين جليا في مناطقهما الطبيعية، ولاية بجاية (380 كلم شمال شرق العاصمة)، وولاية تيزي وزو (120 كلم شرقا). ففي بجاية لم تتجاوز نسبة المشاركة في الاقتراع 33 في المئة، بينما بلغت نسبة المصوتين بـ«لا» 70 سبعين في المئة مقابل 29 صوتوا بـ«نعم». حطمت ولاية تيزي وزو الرقم القياسي في المقاطعة حيث بلغت 75 في المئة، فلم يتوجه الى صناديق الاقتراع من سكان هذه الولاية سوى 25 في المئة صوت منهم 64 في المئة بـ«لا» و35 في المئة بـ«نعم».

وتظهر هذه الارقام بوضوح درجة الوفاء والاستجابة التي حظي بها نداءا الحزبين البربريين في قواعدهما الاساسية. وهكذا، ورغم النتائج العامة التي اجازت الدستور المعدل، يبقى ان جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية حققا الفوز الأهم والأكبر بحيث امكن لهما تجديد علاقتهما بقواعدهما، وابراز قوتهما وتأثيرهما في الميدان، رغم الظروف الصعبة وجو الضغط الذي خلقته اجهزة السلطة على المعارضة لعرقلة تأثيرها ـ ولو سلبيا ـ على سير الاستفتاء. وتدحض نتائج منطقة القبائل (البربر) المعلومات (الاشاعات في الحقيقة) التي ظلت تنشرها الحكومة الجزائرية عن فقدان هذين الحزبين، والمعارضة عامة، للقواعد الشعبية والتأييد الجماهيري. ويجب التذكير أيضا ان منطقة القبائل استجابت لنداء حزبيها قبل الاستفتاء من خلال الاضراب العام الذي شل مدن المنطقة يوم الاربعاء 27 تشرين الثاني (نوفمبر) احتجاجا على التعديل الدستوري الذي «يهمل البعد الامازيغي للهوية الجزائرية، وينكر رسمية اللغة الامازيغية ووطنيتها» حسب بعض الشعارات المرفوعة اثناء الاضراب.

اذن، فخصوم التعديل الدستوري لم يساورهم شك في نتائج الاستفتاء، لكنهم اغتنموا الفرصة لقياس قوة انتشارهم واسترجاع بعض القواعد التي افتقدوها في الشهور الماضية. وهكذا حصل مع الاحزاب الأخرى التي دعت الى نفس المواقف (المقاطعة والتصويت بـ«لا»)، بحيث انها لم تخسر الكثير ـ لم يكن أمامها ما تخسر ـ ولم تكن تنتظر جني ثمار ثمينة وعاجلة لانها كانت تدرك هي الاخرى ان التعديلات الدستورية ستحصل على المصادقة الشعبية. ولأن النتائج كانت معلومة ومنتظرة، فلا يمكن اعتبار ان نداءات الاحزاب الأخرى التي نادت بتأييد التعديل الدستوري قد حققت مبتغاها، ولا يمكن القول انها حققت بعض التأثير على سير الأحداث. يبدو الرئيس زروال للوهلة الأولى اكبر المستفيدين من نتائج التعديل الدستوري، لانها سارت وفق ادارته وبرنامجه. لكن النظر الى ظروف الجزائر هذه الايام بعمق يكشف ان الرئيس الجزائري قد خاض مغامرة انتصر فيها لكنها كلفته رصيدا ثمينا من التأييد في أوساط المعارضة الجزائرية والرأي العام الدولي. فاقتراح التعديل الدستوري، رغم المعارضة الشديدة التي لاقاها، جرى مفروضا بارادة زروال الذي لحرز شعبية ودعما منقطع النظير في انتخابات الرئاسة التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، ما انفك يتبعثر مع الريح.

واذا اضفنا الى هذا المعطى، التقاء المعارضة الجزائرية بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ في العاصمة البلجيكية بروكسل قبل موعد الاستفتاء بأربعة أيام وتنديدها بـ«الدستور» وبالتالي بسياسة زروال، تتجلى امامنا الصورة التي وضع الرئيس الجزائري نفسه فيها.

هناك أيضا جملة من التفاصيل تقف كلها ضد السياسة الجزائرية الرسمية، وتقلل من مصداقية عمل السلطة، في مقدمتها الاستفتاء. لقد أحيط هذا الحدث «العظيم» حسب وسائل الاعلام الرسمية بضغط ملفت للانتباه، اذ اضافة الى لقاء بروكسل، صدر في الجزائر نداء «من اجل السلم» وقعه مجموعة من الشخصيات البارزة بينها حسين آيت احمد وعبد الحميد مهري واحمد بن بلة ومولود حمروش ولويزة حنون ووجوه ثقافية واعلامية وسياسية أخرى. اسبوعان قبل الاستفتاء، وعشية الاستفتاء اصدر مجموعة من الصحافيين ومسؤولي الصحف الجزائرية نداء شديد اللهجة حملوا فيه على «تسلط الحكومة الجزائرية على وسائل الاعلام الرسمية ومنعها أي رأي مخالف لها من النشر» خاصة فيما تعلق بالتعديل الدستوري.

ومن الظروف التي احاطت بالاستفتاء اعمال العنف التي تصاعدت بشكل ملفت للانتباه وعكرت الصفاء الذي كانت تصطنعه الحكومة وكذبت أطروحاتها بـ«القضاء على الارهاب» ووضعت حدا لاحلامها في هذا الاتجاه. فأعمال العنف والقتل والتخريب التي حصلت في شهر الاستفتاء لم تحصل مثلها (كما ونوعا) منذ أكثر من سنة. وبذلك تزامن الحديث عن مزايا الدستور المعدل مع حديث آخر عن السلم ودور السلطة في تحقيق ذلك، ومع تذكير بوعود زروال منذ سنة بـ«جلب السلم والامان». وكما لم تحدث منذ سنوات، أفلح زروال بسياسته وتصميمه على الاستفتاء الدستوري في جمع المعارضة العلمانية (الاستئصالية) والاسلامية (الحوارية) ضده، رغم التباين الشاسع بينها، والذي ينطلق من البرامج والايديولوجيا وينتهي عند تباين الاشخاص. لقد اتفق رضا مالك ونحناح وسعيد سعدي وعبد الله جاب الله في انتقاد السلطة، واجمعوا التنظيمات وكأشخاص على خطأ مساعيها. وكان آخر ما عكر الصفو الذي اصطنعته الحكومة الجزائرية قبيل ويوم الاستفتاء الاستنكار الذي أبداه المراسلون الصحافيون الاجانب الذين انتدبوا لتغطية الاستفتاء، لخصوص المعاملة التي خصصت لهم من وزارة الاعلام الجزائرية، بحيث جاء في النداء الذي نشرته وسائل الاعلام الدولية انهم «وضعوا في اقامة محروسة» و«منعوا من تغطية الحدث بحرية كما كانوا يتمنون». معروف عن الحكومة الجزائرية انها شديدة الحرص على ارضاء الصحافيين الاجانب العاملين في الصحافة الدولية، لكن الأمر أوضح انها ورقة اخرى خسرتها هذه الحكومة ولم تحسن استغلالها، مثلما لم تحسن استغلال فرصا أخرى كثيرة اتيحت لها. من هنا يتضح ان أهمية نتائج الاستفتاء ونشوة الانتصار التي احست بها السلطة الجزائرية وعكستها وسائل الاعلام الحكومية قد تقلصت أمام المعطيات السالفة الذكر، خاصة اذا اضفنا اليها احداث العنف والتفجيرات التي حصلت يوم الاستفتاء وأودت بحياة عشرين جزائريا في أماكن متفرقة من التراب الجزائري. ولكن ـ مرة أخرى ـ عتمت الحكومة على هذه الأحداث وقالت ان التصويت جرى في جو من السلم والأمن الكاملين.



الامين زروال

مشروع جديد للصحافة في السودان أعطى مساحات واسعة لحرية التعبير قد لا تحتملها الحكومة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

على مدى أسابيع كاملة شهدت أروقة المجلس الوطني السوداني حركة دؤوبة لانجاز واحدة من أهم الأعمال التشريعية ما بعد التحول الدستوري والتشريعي الذي شهدته البلاد مؤخرا، انه مشروع قانون الصحافة الجديد لسنة 1996 والذي أجيز امس في صورته النهائية باجماع المجلس الوطني.

وكانت لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس الوطني تبنت مبادرة تشريعية لسن قانون جديد للصحافة والمطبوعات بدلا عن القانون السابق لسنة 1994 الذي أودعه وزير الثقافة والاعلام منضدة المجلس لاجراء تعديلات طفيفة بشأنه الا ان لجنة الثقافة رأت ضرورة صياغة قانون جديد أكثر مواكبة للعصر وعملت لجنة الثقافة وعلى مدى خمسة أشهر وشهدت عدة جلسات استماع للمتخصصين وخبراء الصحافة والمهتمين، ثم كونت لجنة فرعية من المختصين وتم اعداد مسودة لمشروع قانون جديد لسنة 1996.

وتقرر ان يواصل المجلس الوطني جلساته يوم السبت المقبل حتى يتمكن من انهاء تقارير اللجان حول بيانات السادة الوزراء امام المجلس الوطني.

وفي مرحلة العرض الثاني لمشروع القانون تداول أعضاء المجلس الوطني وعلى مدى جلسة كاملة مواد القانون ولم يختلف اثنان على ان هذا القانون هو الأفضل في تاريخ الممارسة الصحافية.

وقال عبد الله دينق رائد المجلس الوطني ان القانون يوازن بين واجبات الصحافي وحقوقه وبين المصلحة العليا للبلاد.

واقترح الدكتور غازي صلاح الدين على المجلس تبني مبادرة اخرى تلزم المسؤولين باتاحة المعلومات العامة للصحافيين ما لم تتعارض هذه المعلومات مع المصلحة العليا، وبعد عدة اجتماعات داخل أروقة لجنة الثقافة اضيف المقترح ضمن مشروع القانون وعرض على المجلس واجازه بالاجماع في مرحلة العرض الثالث لتكون ضمن حقوق الصحافي في المادة 21ـ2 وتنص على ما يلي «دون المساس بأي التزامات قانونية أخرى تحكم المعلومات العامة يجب على كل موظف عام وكل شخص او جهة في حيازتها معلومات عامة تتعلق بالدولة والمجتمع اتاحة تلك المعلومات للصحافيين خاصة والجمهور عامة ما لم تكن قد سبق تصنيفها بموجب قانون أو لائحة باعتبارها معلومات لا تقبل النشر».

واثارت الفقرة د من المادة 7 التي تنص على تشكيل مجلس الصحافة والمطبوعات جدلا واسعا من مداولات المجلس، حيث تنص الفقرة على ان يمثل المجلس الوطني بخمسة أعضاء في مجلس الصحافة والمطبوعات لتمثيل القراء باعتبارهم متلقون للرسالة الصحافية. وقد اعترض عدد من المتحدثين على اقحام المجلس الوطني في هذا الجهاز التنفيذي وقال المعترضون ان هذا العدد الكبير للمجلس الوطني داخل عضوية المجلس يعد خصما على عضوية الصحافيين، الا ان هذا الخلاف تم حسمه بالتصويت مرتين بعد ان تقاربت أصوات المؤيدين والمعترضين في المرحلة الاولى، حيث حازت هذه الفقرة بالاغلبية وقضت بتمثيل المجلس الوطني داخل مجلس الصحافة والمطبوعات ليكون ذراعا للقراء. وقبل اجازة مشروع القانون في مرحلة العرض الثالث وافق وزير الثقافة على سحب قانون الصحافة والمطبوعات لسنة 1993 والذي سبق ان أودعه منضدة المجلس الوطني وطلب صرف النظر نهائيا عنه والاستعاضة بالقانون الجديد.

ويعتبر القانون الجديد مميزا وأكثر شفافية من قانون الصحافة والمطبوعات لسنة 1993 حيث استحدث مادة خاصة بحقوق الصحافي وحصاناته واشتملت هذه المادة على عدد من الاشراقات أهمها الزامية اتاحة المعلومات للصحافيين وعدم تعريض الصحافي لأي ضغط غير مشروع للتأثير على عدالته ونزاهته والتزامه بالواجبات المهنية اضافة الى انه من حق الصحافي ان يحمي مصادر معلوماته الصحافية كما لا يحق القبض عليه في المسائل المتعلقة بالمهنة الا بعد اخطار الاتحاد العام للصحافيين.

صحيفة سودانية: خطة اسرائيلية للسيطرة على القرن الافريقي

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ

من كمال حسن بخيت:

نشرت صحيفة «ألوان» السودانية القريبة من الحكومة تفاصيل ما اسمته خطة اسرائيلية للسيطرة على القرن الافريقي.

وقالت الصحيفة في خبرها الرئيسي أمس انها حصلت على تفاصيل خطة اسرائيلية خطيرة لتوسيع النفوذ الاسرائيلي في منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقي والتأثير المباشر على دول منابع حوض النيل وبناء انزرع لتنفيذ تلك الخطة.

وتتضمن تلك المعلومات كما ذكرت الصحيفة حقائق مثيرة حول «الضلوع المباشر للنظام الاريتري لتمكين العدو الاسرائيلي من السيطرة على المنطقة ونجاحه البالغ في جر ما يسمى بالمعارضة السودانية وحركة التمرد لتحقيق الهدف الاسرائيلي».

وقالت الصحيفة «ان المعلومات تؤكد العلاقات الاريترية ـ الاسرائيلية منذ دخول قوات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الى اسمرا وتوثيق تلك العلاقات باندفاع رئيس النظام الاريتري افورقي نحو اسرائيل وزيارتها مرتين متتاليتين في كانون الثاني (يناير) 1993 وآذار (مارس) من نفس العام تحت غطاء العلاج ولكن الزيارتين وضعتا اطارا للتفاهم وتمتين العلاقات أثمرتا توقيع اتفاقية عسكرية وزراعية وتدريبات متنوعة مشتركة وتم كذلك تقنين الوجود العسكري الاسرائيلي ومنحت اسرائيل تسهيلات ومراكز تجسس في منطقة «قد محري».

وذكرت الصحيفة في تقريرها ـ ان رئيس النظام الاريتري افورقي شن هجوما شديدا على الدول العربية التي استنكرت زيارته واتفاقاته مع اسرائيل. وقال «ان الاريتريين ليسوا عربا» وقد تبع ذلك زيارات متبادلة لمسؤولين اريتريين واسرائيليين لكلا البلدين كما وصل عدد كبير من الخبراء الاسرائيليين العسكريين والفنيين في مجالات الزراعة والري تحت غطاء لافتات (شركات اعادة تعمير وغيرها) وذكرت الصحيفة ان آخر تلك الوفود وفد الخبراء الاسرائيليين والامريكيين الذي هبط بطائرة صغيرة في مطار علي قدر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وامضى ثلاثة أيام هناك، كما ان هناك تنسيقا بين اريتريا واسرائيل بشأن الوجود العسكري في البحر الاحمر وجزر دهلك وحنيش.

وقالت الصحيفة ان المعلومات كشفت عن وجود شواهد على تنامي العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية منها المشاريع المائية على النيل وقالت: قام خبراء امريكيون واسرائيليون باعادة دراسات جدواها فيما تقوم شركات اسرائيلية بتنفيذها بالاضافة الى علاقات البلدين في المجال الاستخباري بحجة مكافحة الارهاب والأصولية.

وأكدت الصحيفة ـ ان اسرائيل في خططها لم تتوقف على خلق وجود مؤثر في اريتريا واثيوبيا والبحر الأحمر، بل عزز العدو الاسرائيلي وجوده أيضا في الصومال ووطدت علاقاتها مع بعض الفصائل الصومالية بامدادات الاسلحة وبناء علاقات خاصة مع جماعة جمهورية أرض الصومال (محمد ابراهيم عقال) ذات العلاقات المتميزة باثيوبيا.

وقالت الصحيفة «ان المثير في الخطة الاسرائيلية مع كل من اريتريا واثيوبيا انها استهدفت بناء علاقات متميزة مع المجموعات السياسية الأخرى في المنطقة وتمكنت اسرائيل من خلالها بناء علاقات مع المعارضة السودانية عبر اريتريا وقدمت لها الدعم المباشر وشاركت في تدريب عناصرها واستدرجت قادتها لزيارة تل ابيب في أوقات متفرقة. وقد تمثلت تلك الزيارات في قيام المتمرد جون قرنق ومندوبيه بزيارات لأسرائيل مرات عديدة والمشاركة في عدد من الانشطة البحثية والاكاديمية وتلقى البعض تدريبات عسكرية وامنية بالاضافة الى المعلومات التي اشارت الى زيارات قامت بها عناصر من التجمع الوطني السوداني المعارض الى اسرائيل ومتابعة تلك الزيارات في مقابلات تمت في كل من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا بضباط في الموساد الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة «انه وبناء على ذلك استهدفت اسرائيل وضع قيادة المعارضة في يد قرنق حليفها منذ عهد بعيد، كما تشير المعلومات والتي تحتوي على تخطيط وكالة المخابرات الأمريكية "CIA" لتجنيد قرنق منذ ان كان يعمل برتبة نقيب في الجيش السوداني ومن ثم توثيق العلاقة بينه وبين المخابرات الاسرائيلية اثناء دراسته في الولايات المتحدة.

ومضت الصحيفة قائلة: وتنفيذا للخطة جاءت فكرة توحيد القيادة العسكرية للمعارضة في اسمرا وانشاء ما يعرف بلواء السودان الجديد بعد ان اعدتها واشرفت على تنفيذها المخابرات الاسرائيلية، واستهدفت الفكرة كما قالت الصحيفة توثيق العلاقة بين مقاتلي الشمال والجنوب والابقاء على قوة قرنق وابقاء زمام المبادرة في يده لاملاء شروطه وارائه على الآخرين واجبار الساسة في الشمال للقبول بخطة فصل جنوب السودان.

وقالت الصحيفة ان المعلومات المتوفرة لديها تشير الى حقائق مذهلة حول دخول رموز المعارضة السودانية في الشباك الاسرائيلية وتتمثل تلك الحقائق في قيام دوائر استخبارية ذات ارتباط قوي بالعدو الاسرائيلي بالضغط على المعارضة السودانية لاعداد تقارير ودراسات علمية عن عدد من المشروعات والمواقع الاستراتيجية بالسودان، وفي غمرة الاحلام الوردية باسقاط الحكومة تحمست تلك الجهات المعارضة لهذه الفكرة وحركت بعض عناصرها بالداخل لاعداد هذه التقارير والدراسات.

وأكدت الصحيفة عن ورود اشارات عن بعض تلك المواقع موضوع التقارير والدراسات في تصريح لمبارك الفاضل لاحدى وكالات الانباء العالمية بنوايا المعارضة السودانية للقيام بتدميرها وتخريبها ومنها خزان الرصيرص.

«الدستور» تهاجم المفتي بسبب فتاواه حول الزنا.. وحملة ضد الفنانات وعلاقاتهن برجال الاعمال العرب..

هجمات عنيفة ضد الفساد في الدوائر الحكومية.. وخلاف حول الخلاف القطري البحريني

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الحكومية، الصباحية والمسائية الصادرة يومي الاربعاء والخميس، عن المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس مبارك في تونس في نهاية زيارته لها بعد ان زار ليبيا وعند قرارات مجلس الوزراء باحالة كل المتورطين في عمارات القطامية الى التحقيق، وتخيير الحاجزين للشقق بين استلام شقق بديلة او استرداد اموالهم مع منحهم فوائد عليها، بينما كان موضوع عمارات القطامية هو الرئيسي في صحف المعارضة، من تتبع ما يتم من تحقيقات الى محاولة الايحاء بوجود مسؤولين كبار متورطين في الفضيحة، خاصة وان عصام رشاد رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لتعاونيات البناء والذي يتم التحقيق معه، اتهم الوزير الحالي محمد ابراهيم سليمان بالمسؤولية حسبما نشرت (الدستور) في موضوعها الرئيسي بالصفحة الاولى. فيما قام وزير الاسكان السابق المهندس حسب الله الكفراوي بنفي مسؤوليته عن المشروع الذي كان قد بدأ في عهده وهو ما ردده في حديثين له، في مجلة (المصور) وجريدة (الوفد) يوم الاربعاء، بينما شن سمير رجب في (جمهورية) الخميس هجوما عنيفا ضده وحمله المسؤولية كاملة، وقال انه لا بد من محاسبته ومساءلته وعدم الاكتفاء بعزله من الوزارة السابقة.

ولم يقف الامر عند عمارات القطامية وانما بدأت موجة من الذعر تنتاب اعدادا كبيرة من المواطنين الذين سكنوا في مساكن بنتها شركات حكومية، فبدأت التحقيقات في وجود عيوب في عشرات العمارات بمدينة السويس، وتعرض مبنى كلية العلوم بجامعة الاسكندرية للسقوط، ومهزلة انسداد المجاري في سوق العبور.

وفي نفس الوقت تبارت صحف الحكومة والمعارضة في نشر المقالات والتحقيقات الصحافية عن هذه الكارثة والتأكيد على تفشي الفساد وانهيار القيم وان كان المعارضون اكثر عنفا في اتهام نظام الحكم كله بانه قائم على الفساد، بينما اختار بعضهم اتهام ثورة تموز (يوليو) 1952 وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر، بانهما السبب فيما يحدث الان، نظرا للديكتاتورية التي سادت في عهده، وهو ما ركز عليه احمد ابو الفتح في مقاله في (وفد) الخميس.

وفي حقيقة الامر فلم تكن هناك اية اخبار او موضوعات اخرى في اليومين السابقين اجتذبت الاهتمام باستثناء فوز فريق النادي الأهلي لكرة القدم على السويس وتصدره الدوري العام.

واما المقالات والتعليقات فكانت عن عمارات القطامية والسيول وانتقادات اخرى لوزارات وجهات حكومية، بالاضافة الى قضايا اخرى متفرقة بعضها يتميز بالاثارة.

فساد.. فساد

سيطر الفساد ونهب الاموال العامة وخراب الذمم على اهتمامات معظم الكتاب والمعلقين بحيث نشر جوا من اليأس من اي اصلاح بل واليأس من مواجهة هذا الحجم المخيف من الفساد الذي فجرته عمليات سقوط العمارات، وهدم عمارات القطامية، على الرغم من اعلان الحكومة عن اجراءات رادعة سوف تتخذها ضد اي مسؤول يثبت تورطه. وبانها ـ وليست المعارضة ـ هي التي كشفت قضايا الفساد، وهي التي تتولى التحقيق فيها وتحيل اي مسؤول الى القضاء.

لكن احدا لا يريد ان يثق في قدرة رئيس الوزراء على مواصلة حملته ضد الفساد. لانه اقوى منه ـ كما يرون ـ ولانه اصبح مؤسسة لها انصارها في كل مكان. ففي (الاهالي) بعددها الصادر يوم الاربعاء، كان الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى تعليقا لرئيس تحريرها عبد العال الباقوري عن صدور قرار سيادي لتحقيق فيما نشرته (الاهالي) حول فضائح القروض في البنوك، والتي وصلت الى منح قروض قيمتها عشرة مليارات جنيه، لعدد من الاشخاص دون ان يكون لديهم اية اصول تساوي اكثر من نصف القرض الذي حصلوا عليه. ورغم ان الباقوري بدا متفائلا نتيجة هذا التحرك للتحقيق فيما نشرته (الاهالي) فان لطفي واكد رئيس مجلس الادارة بدا اكثر تشاؤما في قدرة الحكومة على مواجهة الفساد واهدار المال العام. فقال في تعليق له بالصفحة الاولى: «واهدار المال العام على النحو الذي نشهده في هذه العمارات المهزوزة اصبح يتطلب علاجا وحسما يبدو ان الحكومة تتهرب منهما بدعوى ان هذه ظواهر موجودة في العالم كله، وانها هي التي بادرت الى كشف هذه الجريمة ناسية او متناسية ان اساليبها هي التي ادت وتؤدي الى مثل هذه الظواهر، التي من المؤكد انها ستتكرر مرات عديدة مادام الفساد يستشري ويصبح اهم مؤسسة في هذه الدولة».

وبمناسبة الفساد المتشعب فقد سخر احمد رجب في (اخبار) الخميس من قضية سيدة الاعمال هدى عبد المنعم التي تتم محاكمتها في اليونان وتطالب مصر باستلامها. فقال «مرة اخرى تأجل تسليم هدى عبد المنعم فما هي القصة؟ عرفت وزير يوناني؟؟».

وهو بذلك يشير الى ما تردد عن قيام وزير وعدد من المسؤولين الكبار في مساعدتها على مغادرة مطار القاهرة رغم ان اسمها كان مدرجا في كشوف الممنوعين من السفر. وهو ما دفع صلاح قبضايا رئيس تحرير (الاحرار) ان يقول في نهاية عموده بالصفحة الاخيرة في نفس اليوم «لكن الذي ارى انه اهم كثيرا من اعادة النصابة الحسناء الهاربة في اليونان هو استكمال التحقيق معها ـ بعد اعادتها الى مصر ـ للكشف عن طريقة هروبها، واعلان اسم المسؤول الذي ساعدها في الهرب، وتقديمه الى المحاكمة، ليكون عبرة لكل من يستهتر ويستخف. ويومها يتكشف المستور ويختفي الاستعجاب، ونكتفي بالاعجاب».

وواصل الثنائي احمد رجب ورسام الكاريكاتير مهاجمة المسؤولين وما يحدث في البلاد ففي (اخبار) الجمعة كان عنوان الكاريكاتير الذي يرسمه مصطفى وفكرة احمد رجب، هو «مهرجان القاهرة السينمائي» عن مواطن تحت الانقاض، والعناوين هي: «الانتاج المشترك فساد فيلم ومحليات فيلم تقدم اسماعيل يس تحت الانقاض ساعتان من الضحك المتواصل على المواطنين».

والرسم الثاني لمواطن غارق في المياه والعناوين هي «مخرات فيلم تقدم اسماعيل يس في السيول مايوه لكل منكوب ساعتان من الضحك المتواصل على المحافظين». وفي (اخبار) الخميس كان الكاريكاتير بعنوان «مهرجان القاهرة السينمائي» عن اعداد من المجرمين وامامهم جماجم وعظام بشرية، والعناوين هي «فيلم الموسم، وكل موسم، دستة اشرار، المحليات التعاونيات الاسكان».

وفي (اخبار) الاربعاء ابدى سعيد سنبل معارضته للامر العسكري الذي اصدره رئيس الوزراء في اعقاب سقوط عمارة مصر الجديدة بالقاهرة، لتأثيراته السلبية وقال «الاوامر العسكرية.. مع كامل الفهم للمبررات التي ادت الى اصدارها، اخطارها اكبر من فوائدها، لانها تؤثر على مصداقية المجتمع المدني، والذي هو ضرورة لتوفير الضمانات اللازمة للاستثمارات التي تسعى الى جذبها وتشجيعها. وما دمنا دولة مؤسسات ـ فالامر الطبيعي ان نلجأ الى المؤسسات الدستورية عند معالجة مشاكلنا، ولا نلجأ الى الاستثناء، وهي الاوامر العسكرية! ان ازمة البناء والهندسة والمقاولات.. التي نعيشها ونعاني منها.. هي ازمة قومية.. وليست ازمة حكومة او حزب. ومن هذا المنطلق فانني ادعو الى تشكيل مجلس قومي متفرغ ـ لمدة سنة مثلا يتبع رئيس الجمهورية ويتولى وضع الحلول والمقترحات اللازمة لحل الازمة التي نعيشها.. وتنتهي مهمة المجلس بعد ان ينتهي من وضع تقريره وتصوره. نحن في حاجة لاى علاج جذري لازمة حقيقية اكثر من حاجتنا الى المسكنات».

وفي اليوم التالي ـ الخميس تقدم الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد باقتراح بعد ان هاجم الفساد المستشري في البلاد، جاء فيه «الحل المقترح هو ان يقتصر دور الحكومة على اقامة البنية الاساسية وعلى اعداد الموقع للبناء ثم تقوم بمنح الاراضي او بيعها باسعار معقولة وعلى اقساط للفئات المحتاجة للمسكن للسكنى وتتوسع الدولة في القروض التعاونية بفوائد رمزية وهنا يقوم المواطن ببناء مسكنه في الموقع المناسب وبالرسومات والادوات المناسبة وبالتالي نتفادى البناء غير المناسب او المعد للانهيار وللهدم».

ومن نعمان الى مجدي مهنا، الذي بدأ عموده ـ في المتوع ـ بالسخرية من قول رئيس الوزراء ان قضايا الفساد كشفتها الحكومة وانها تعزل المتورطين فيها ثم قال «ان ما ظهر من فساد حتى الان هو مجرد عينة بسيطة من فساد اكبر قائم منتشر ومسيطر وكشف المستور كله مرة واحدة، فوق طاقة وقدرة الحكومة واجهزة الدولة لان نفوذ الحباكين وصل الى هذه الاجهزة واشترى صمتها مقابل سكوتها، واكبر ضربة يمكن توجيهها الى مؤسسة الفساد في الدولة هو ان تطبق الحكومة قانون من اين لك هذا على الجميع وان تسرع في اصدار لائحته التنفيذية التي تأخرت عشرين عاما والعجيب ان الحكومات جميعا اتفقت او تآمرت على عدم اصدار هذه اللائحة واجمعت على عدم احياء ذكرى هذا القانون. ومرة اخرى نقول ان الانجاز الحقيقي لحكومة الدكتور الجنزوري في تطبيق هذا القانون، وبدون ذلك فسوف تأتي بعد عدة سنوات حكومة جديدة تنسب الى الحكومة الحالية وقائع انحراف وفساد، وستقول وقتها انها هي التي كشفت الفساد ولا تتستر على احد».

والحباكون.. جمع حباك ويقصد به مجدي مهنا المهندس عبد الوهاب الحباك الرئيس السابق لمجلس ادارة الشركة القابضة للصناعات الهندسية والذي يحاكم الان بتهمة الاضرار بالمال العام وسرقة ما لا يقل عن خمسين مليون دولار وتهريبها للخارج واجباره على اعادة عشرين منها فقط.

وبمناسبة الحباك فقد نشرت مجلة (المصور) يوم الاربعاء خبرا عنه كتبه غالي محمد، قال فيه ان معلومات قوية تكشف عن علاقة له بشركة اسرائيلية وانه كانت بينهما مراسلات تم ضبطها وستتم مواجهته بها.

دستور ومجلس

وبهذه المقالات عن الفساد بسبب المباني لننتقل الى فساد اخر بسبب الانتخابات ومجلس الشعب الذي يرفض تنفيذ الاحكام التي اصدرتها محكمة النقض ببطلان نتائج الانتخابات في العشرات من الدوائر الانتخابية. وهو ما كان موضوع اهتمام كل من الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة والمستشار سعيد الجمل عضوا الهيئة العليا لحزب الوفد حيث ركز على وجود المادة رقم 93 في الدستور التي تنص على اختصاص محكمة النقض بتحقيق الطعون الانتخابية، وتساءل دسوقي قائلا «هل هذه المادة وضعت في الدستور من باب الوجاهة او من قبيل حشو النصوص، ام وضعت لتسند الى اعلى قضاء في مصر، وهو قضاء النقض مهمة جليلة تتعلق بتحقيق الطعون التي يوجهها المرشحون لانتخابات مجلس الشعب للعملية الانتخابية. ان تطبيق هذه المادة رغم تحفظنا اصلا على وضعها في صلب الدستور تؤدي لا محالة الى احترام نتائج تحقيقات محكمة النقض وانزالها منزلة رفيعة في الكشف عن مدى سلامة العملية الانتخابية، ومن العيب ان تذهب الحكومة او فقهاؤها الى تشبيه التحقيقات التي تجريها محكمة النقض في شأن الطعون الانتخابية بالتحقيقات التي تجريها النيابة العامة».

واما المستشار سعيد الجمل فكان رأيه بعد ان اورد الحجج حول ضرورة الالتزام بتحقيقات محكمة النقض، حيث قال «فهذه الحقائق التي انتهت اليها المحكمة لا يملك مجلس الشعب تغييرها اذ في ذلك افتئات على اختصاص المحكمة الذي اعطاه لها الشرع الدستوري فهي جهة اصيلة في تحقيق العضوية وابداء الرأي وليست جهة استشارية».

فنانات وحريات

ومن فساد قطاع المقاولات الى فساد آخر في الوسط الفني وتجرأ عدد من الممثلات والممثلين بواسطة نقابتهم على الطلب من وزير الداخلية قمع حرية الفكر بدعوى صدور كتب تشوه سمعتهم. وهو ما ادى الى ان تشن مجلة (روزاليوسف) بالذات حملة ضدهم، وشارك فيها يوم الثلاثاء الماضي في (الاهرام) سلامة احمد سلامة، الذي قال في نهاية عموده اليومي ـ من قريب ـ «لكن ما نراه بين بعض فنانينا هو انهم هم الذين يسربون الى الصحف اخبار حياتهم الخاصة ويشركون الرأي العام احيانا في مشاكلهم الشخصية بطريقة فاضحة. وآخر مثال على ذلك قصة الخلاف الذي نشب بين فنان مسرحي كبير وزوجته الثانية والتي تطوع فيه كل من الفنان وزوجته ـ وهي نجمة تليفزيونية معروفة ـ برواية تفاصيل مملة عن حياتهما الخاصة واسباب الخلاف والطلاق والمرض والعلاج والصلح والخصام وهو ما يمكن ان يكون موضوعا لاحد المسلسلات التليفزيونية الهابطة التي تعودناها، فما هو ذنب الجمهور الذي يتسلى؟ وما هي مسؤولية المؤلف الذي ينشر هذا النوع من الغسيل القذر ما دام ابطاله يريدون ذلك؟».

تعرض الفنانون ونقابة الممثلين ووزارة الداخلية الى هجومين عنيفين في جريدة (الدستور) يوم الاربعاء الاول شنه الكاتب والسيناريست اسامة انور عكاشة في عموده الذي يكتبه تحت عنوان «قصر الكلام» عن الهوجة التي قامت بها نقابة الممثلين والممثلات وتحريضهم وزارة الداخلية على مصادرة الكتب التي تتناولهم. وقال اسامة اننا نشكو بالفعل من مداهمات الشرطة للمكتبات ومصادرة الكتب ومن تعسف المؤسسات الدينية. ثم اضاف غاضبا ومهاجما بعض الفنانين والفنانات الذين ارتفعت اصواتهم بالشكوى «تقرأ هذا في الصباح ثم تسمع في المساء طنين الحواديث والروايات عن سوق النخاسة الذي انفتح على مصراعيه بدلاليه وجواريه وزبائنه وعن تجارة الرقيق الابيض التي لم تجد سلعا تروج لها الا في بعض المشتغلات بالفن والمنتسبات اليه مهما ارتقت مستويات تقييمهن لخدماتهن عبر نجومية مفاجئة صنعت صنعا من اجل دفع ثمن السلعة ورفع قيمة العمولة. نسمع كل يوم عن الاثرياء والمليارديرات من بعض ضيوفنا فرسان المال ورموز الحقبة البترولية السعيدة.. قاطني الاجنحة الفخمة في فنادق الخمسة نجوم.. الذين يتلقون الخدمات اياها من فلانة التي تصعد وعلانة التي تنزل والاسانسير «رايح جاي».. ونسمع عن فلانة التي تلقت شيكا في غفلة من الزمن واخرى التي تلقت مليونا في صفقة زواج متعة محدد المدة بشهر وفلانة ثالثة تخطاها زمن كونها سلعة فتحولت الى سمسارة او وسيطة تدير اللقاءات وتجتذب الفراشات من المبتدئات لتأخذ بايديهن الى دنيا البترودولارات.. والتعلب فات فات وفي ذيله سبع اشاعات... وليتها تكون مجرد شائعات واحاديث نميمة.. ولكن هل نستطيع ان نبعد عن عقولنا نظرية النار والدخان؟ وهل نستطيع ان نخاطر بالاستسلام للأمنيات وحسن الظن؟ مع واقع له اصابع تخرق العيون وتخمش اللحم.. واللحم هنا هو لحم السمعة والكرامة... لحم مصر والمصريين».

واما الهجوم الثاني فشنه رئيس تحرير «الدستور» ابراهيم عيسى واختار مهاجمة ضباط الشرطة الذين تستنجد بهم الفنانات ونقابة الممثلين لكبت حرية الكتابة والابداع فقال «احاول ان اصدق تصريحات وزارة الداخلية التي تقول انها لن تصادر كتابا.. فالحقيقة انها لا تزال تصادر... ولا تزال الهجمة الهمجية على الكتب مستمرة بشراهة المصادرة ولهفة تصنيع قضية وافتعال ضجة واظهار مجموعة من الضباط على انهم حماة الوطن من بغاة المبدعين! قد تصلح التصريحات للتهدئة لكن الحقيقة تثبت ان الكتب لا تزال مهددة وان ضباطا جددا من المباحث يتصلون بالمطابع ويهددون هذا او ذاك بأن الكتاب الذي طبعه سوف يصادر وسوف «يعمل به قضية» وها هي الحرية على ودنه والثقافة محكومة بأمر ضابط مباحث، القصة الوحيدة التي قرأها في حياته كانت القصة المقررة عليه في الثانوية العامة (طبعا مع حصوله على اضعف الدرجات في اللغة العربية) ان هؤلاء الضباط الذين يتولون ادارة مباحث المصنفات يرتكبون اعظم خيانة منظمة للضمير الوطني في مصر بمصادرة حرية الرأي والابداع وتجاهل اي تعليمات علنية لهم بأن يخفقوا ويتوقفوا عن المصادرة والمطاردة لكل كتاب وقصة.

ويبدو ـ والله اعلم ـ انها تعليمات علنية شفوية فقط لكن ربما تكون هناك تعليمات سرية واضحة بأن «واصلوا غزو الجراد على المؤلفين والكتاب والروايات ومزقوا الاوراق وصادروا الكتب وهددوا المبدعين وطاردوا اصحاب المطابع وعاقبوا اصحاب دور النشر».

زنا

واذا كان اسامة انور عكاشة قد اثار قضية الرقيق الابيض لبعض الفنانات المصريات عند اثرياء البترول العرب وهو ما يعتبر زنا ـ والعياذ بالله ـ فان (الدستور) نشرت صفحة كاملة نصفها دراسة سابقة للمفتي الشيخ نصر فريد في عام 1976 عن الزنا كتبها ودرسها لطلاب كلية الشريعة بالازهر، واتهم فيها البلاد الاسلامية باباحة الزنا مما ادى الى الاحجام عن الزواج. قال الشيخ نصر «ولقد كانت البلاد الاسلامية على العموم اكثر البلاد اقبالا على الزواج وبعدا عن الاباحية. ولكن اباحة الزنا فيها على الطريقة الاوروبية نقل اليها نفس الامراض التي يشكو منها المجتمع الاوروبي، فقد اصبح الرجال يعرضون على الزواج لانهم ينالون حاجتهم من المرأة دون زواج، وبدأت المرأة لا تهتم بالاتصال بالرجل كزوج لانها تستطيع ان تتصل به كما تشاء من غير طريق الزواج. وقد صحب الاعراض عن الزواج قلة النسل والعقم وتفشي الامراض السرية وبدأت النساء يتطلعن الى مساواتهم بالرجال ويزاحمنهم في شتى الاعمال وانحط مستوى الاخلاق والاداب العامة، وفارق الحياء الوجوه والنفوس ولا علاج لهذا كله الا بالرجوع الى الشريعة الاسلامية، وتطبيق احكامها ونبذ القوانين الوضعية والمبادئ الواهية التي تقوم عليها».

وقد قام جمال فهمي ينقد كلام المفتي. وقال عن هذه القضية «نموذج آخر للاقوال المرسلة والاحكام المتعسفة المجافية لاي منهج علمي والتي تخاصم الحقائق الثابتة بعناد واصرار مدهشين، ففضلا عما فيها من فظاظة وخشونة صارمة، فان الشيخ لم يقل لنا ـ او بالاحرى لطلبته ـ ما هي تلك البلاد الاسلامية التي ابلحت الزنا، بل ان استعماله لعبارة «البلاد الاسلامية» يفيد معنى الاجمال، اي ان البلاد الاسلامية كلها تبيح الزنا! وانه لهذا السبب قل النسل في بعض هذه الدول مما ينذر بفناء هذه الدول او توقف نموها». ويكمل الشيخ فيقول ان قلة النسل مرجع اولا واخيرا الى امتناع الكثير عن الزواج! وبعيدا عن البحث في حقيقة تلك المعلومات التي افشاها الشيخ واصل وطبعها ودرسها لطلبته على انها حقائق مستقرة لا يأتيها الشك من اي اتجاه مثل حكاية قلة النسل التي تنذر بفناء بعض الدول الاسلامية، او امتناع الكثيرين وليس الكثير عن الزواج! بعيدا عن هذا تعال نتأمل معا عزيزي القارئ «فيما قاله الشيخ عن سبب امتناع الرجال (المزعوم) عن الزواج «فالرجل لا يمتنع عن الزواج الا لأنه يستطيع ان ينال من المرأة ما يشاء في غير حاجة الى الزواج، ولانه لا يثق في ان المرأة ستكون له وحده بعد الزواج، وقد اعتاد ان يجدها مشاعا بينه وبين الغير! ولو صح هذا الذي يقوله الشيخ المفتي ـ وهو ليس صحيحا بالمرة ـ فان مجتمعنا يكون قد اصبح ماخورا كبيرا والعياذ بالله!

الخليج: قطر والبحرين

ومن الفتاوى الى النزاع بين دولتي قطر والبحرين وهو الخلاف الذي يلقي بظلاله حول اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة القطرية الدوحة، وهو الذي ادى فيما يبدو الى الخلاف بين سعيد سنبل ومحفوظ الانصاري يوم الخميس فقد انحاز سنبل الى البحرين، وهو ما بدا واضحا في قوله «وقاطعت قطر بتقديم شكوى ضد البحرين الى محكمة العدل الدولية مما ادى الى تعميق الخلافات وزيادة حدتها وتصورت الدوائر الخليجية ان تبادر قطر بوصفها الدولة المضيفة والتي يفترض حرصها على انجاح القمة الخليجية باتخاذ اجراء يخفف من حدة التوتر مع البحرين كان تطلب تجميد الشكوى الى حين انتهاء المحاولات التي تجري تحت رعاية المملكة، ولكن هذا الامر لم يحدث، ان العقلاء هم الذين يسعون الى احتواء الخلافات وتصفيتها لا الى تصعيدها واشعالها».

اما محفوظ الانصاري فقد بدا اكثر ميلا لانتقاد موقف البحرين المقاطع للقمة. وقال عنه «هذا الاصرار البحريني على عدم المشاركة قبل الاتفاق على مصير الجزر والارض المتنازع عليها خاصة جزيرة حوار».

وطالب الانصاري بحل ودي بين الدولتين بعيدا عن المحاكم الدولية والاقليمية.

يطالب بالافراج عن اراد ويعتقد ان نتنياهو يعرض السلام للخطر

تيري اندرسون: التقيت كافة الزعماء اللبنانيين ولا أفكر في الانتقام

صورة من الارشيف للرهينة الامريكي السابق في لبنان تيري اندرسون عقب الافراج عنه (رويتر)

■ في المساء، وبعد ساعات من المقابلة التي جرت في مركز لندن، رأيت تيري اندرسون في مقصف ايطالي صغير في هامبستيد. لقد كان يحتسي الجعة وقطعة بيتزا، وبين الحين والآخر كان يقول شيئا لرفاقه على المائدة، ومرتان، نهض وتوجه الى المراحيض العامة.

- ل تعرفه قال لي في نفس تلك الصباح «ابدا، ابدا، لن انسى الاهانة والتنكيل بي اثناء وجودي في الاسر». اشتعلت عيناه غضبا وهو يواصل الحديث «كانوا يلقون لي الطعام على الارض كما لو كنت كلبا. كنا نستطيع الذهاب الى المراحيض العامة مرة واحدة فقط في اليوم. انت لا تستطيع ان تفهم اي متعة تشعر بها حين تستطيع الذهاب الى المراحيض متى شئت». «ولكنني انا مسيحي» واصل الحديث «ولدينا كي نتسامح. انا لا اريد القول ان من السهل النسيان. هذا مستحيل ولكنه ضروري».

- لم يتنازل اندرسون الآن وهو رجل حر «عليك ان تفهم» قال لي هامسا «ولكن حياتي، هي ما املكه الآن. السنوات التي امضيتها في المعتقل هي جزء مني. هي جزء لا يتجزأ مني ولكنها بالتأكيد ليست الشيء الاهم».

بالضبط قبل خمس سنوات افرج عن تيري اندرسون بعد سبع سنوات أسر كرهينة في لبنان. وبصفته المراسل الرئيسي لوكالة انباء اسوشيتدبرس في الشرق الاوسط امضى اندرسون الثمانينات كصحافي ميداني في لبنان. لقد وقعت في تلك الايام الحرب الاهلية الداخلية والعمليات ضد الجيش الاسرائيلي وقوات المارينز الامريكية وايام الاختطاف لمواطني الدول الغربية في بيروت.

امضى اندرسون 2445 يوما خلف الابواب الموصدة، معزولا عن العالم. وفي هذه الاثناء انتهى الاتحاد السوفييتي عن وجه البسيطة وانهار سور برلين، وانتهت الحرب الاهلية في لبنان وفقط هو الذي بقي كما هو هناك - اكثر من 20 مرة انتقل من عزلة الى اخرى، من شقة مهجورة الى ملجأ مظلم وزاى حياته وسط الظلام الدامس. لقد انتظر اشهرا طويلة لوحده، بدون قراءة وعيناه معصوبتان ويداه مقيدتان.

سمع اندرسون صديقه في الزنزانة وهو يلفظ آخر انفاسه ويتذكر انفاسه الاخيرة بدون ان يستطيع ان يفعل شيئا لانقاذه. لقد اجتاز جهنم وعاد منها سالما. الامر الذي يفوق تصور البشر.

وها هو في الصيف الاخير يعود الى لبنان «العودة الى عرين الاسود» هذا هو اسم الفيلم الذي سيبث يوم السبت في شبكة الـ«سي. ان. ان» «عن عودة اندرسون (49 عاما) «لماذا عدت؟» فكر للحظة «لانها البلد الذي احبه. كنت سعيدا جدا في لبنان. رغبت ان اعود لأرى ماذا يحدث في هذا المكان».

■ ألم تخف؟

■ لماذا اخاف؟ انتهت الحرب.

■ لديك الآن ذكريات؟

■ ذكرياتي هي جزء لا يتجزأ مني. انت تعرف، في نيسان (ابريل) الاخير كنت في القدس. كان ذلك قبل انتخاباتكم. كنت خائفا على نفسي اكثر مما كنت في لبنان.

■ ما الفرق بين لبنان اليوم ولبنان التي تركتها؟

■ اليوم لا يقتل الواحد الآخر. لا يكره الواحد الآخر. يريدون السلام.

■ هل حقا تؤمن بذلك؟

■ بالتأكيد نعم. كنت هناك لمدة اسبوعين تحدثت مع كل المجموعات، وانا واثق بذلك. حتى ان حزب الله يريد السلام.

حقا، اندرسون يحب المكان الذي امضى فيه سنوات طويلة مكبلا بالقيود في زنزانة تنخر جدرانها الرطوبة ويكتنفها الظلام الدامس، فقط لان فصيلا شيعيا متطرفا اراد تصفية حسابه مع الغرب. «انا اعرف من المسؤول عن الآلام التي مررت بها» قال «على الاقل اعرف بعضهم، واعرف زعيمهم عماد مغنية - ولكني لا افكر بهم كثيرا».

■ هل تريد الانتقام؟

■ لا.

■ هل تريد اللقاء بهم؟

■ لا. ليس لدي ما اقوله لهم. انهم ليسوا جزءا من حياتي. اعيش الآن حياة جديدة. هذا حدث وانتهى.

■ ومع ذلك التقيت في الصيف مع امين حزب الله حسن نصر الله؟

■ حتى حزب الله كان جزءا من لبنان.

■ هل تحدثت معه عن ايامك في السجن.

■ قليلا. سألته ما اذا كان ذلك حسب رأيه خطأ. فقال لي انه لا يستطيع ان يحكم على ذلك.

■ هل حقا سامحتهم؟

■ انا ما زلت احاول ذلك. لا يمكن ان تفعل ذلك مرة واحدة. على اية حال انا لا اكرههم ولست غاضبا عليهم. ولكني لا احبهم.

■ «طوال كل الفترة التي عملت بها هناك» يستعيد اندرسون ذكرياته قبل الاختطاف «التقيت مع كل الفصائل في لبنان. في اسبوع الاختطاف التقيت مع الشيخ فضل الله وحسين موسوي. وبعد سنتين ونصف في لبنان نشعر بالخطر. وللاسف ولسبب ما فقدت الاحساس بالخطر. وقد دفع ثمن حريته ثمنا لعدم احساسه بالخطر. قبل يوم من القاء القبض علي جرت محاولة لاختطافي. حيث لاحقتني سيارة مرسيدس كبيرة على متنها 4 رجال. لا اعرف كيف. ولكني نجحت في الفرار. بدا لي انهم توقفوا عن ملاحقتي فور وصولنا الى حاجز للجيش اللبناني».

ورغم ذلك، وغداة يوم الحادث خرج اندرسون للعب التنس مع مصور وكالة اي. في. دون مول «لا اعرف لماذا كنت واثقا الى هذا الحد. ولكن لم اشعر باقتراب الخطر. انزلني مول في احد الشوارع وحينذاك وصلت المرسيدس السوداء ثانية. كان معهم مسدس، دفعوني الى الداخل ووضعوا علي بطانية وهربوا من المكان وانا معهم. اصبت بصدمة، وفي هذه اللحظة بدأت اشعر انني اعاني من مشكلة صعبة». انتهى السفر في المرسيدس بعد سبع سنوات. ربطوني بالايدي والارجل ونقلوني الى مكان سري. عرفت لبنان جيدا، وعرفت اين انا موجود.

■ كيف مرت كل هذه الايام في السجن؟

■ مرت علي فترات متفاوتة. في البداية كنت لوحدي. عزلوني عن الرهائن الآخرين. وفي وقت متأخر احتجزوني مع اسرى آخرين، وبين الفترة والاخرى كانوا ينقلونني من مكان لآخر.

■ اذا لم تكن في عزلة مطلقة؟

■ ليس دائما. في بعض الوقت كان معي المدير الامريكي لمستشفى في بيروت دافيد جيكوبسون الذي اختطفوه كرهينة. وفي وقت متأخر انضم الي الايرلندي براين كينان والبريطانيان جون مكارتي وتيري ويت. واليوم استطيع القول ان الذين كانوا معي انقذوا حياتي.

■ هل ساعدتم بعضكم بعضا للحفاظ على أنفسكم؟

■ في البداية اعتبرتهم وسائل تعليمية. الامر الذي اندم عليه. كنت اجادلهم في شتى المواضيع. المهم ان احافظ على سلامة تفكيري. واحيانا وفي منتصف النقاش كنت اغير مواقفي تماما، الامر الذي كان يخرجهم عن طورهم قال لي احدهم انه يشعر احيانا بانني «اسلب منه الدماغ».

اللقاء مع صحافي اسرائيلي جعل اندرسون يتطرق في حديثه الى موضوع الاسير رون اراد. قبل عدة سنوات تظاهر اندرسون في نيويورك لصالح الافراج عن اراد. يا ليت كان عندي معلومات عنه قال «انا واثق انه حي وانه سيفرج عنه».

وبصفته يعيش في الشرق الاوسط وعرف به جوانب لم يعرفها غيره الا القليل يعتقد اندرسون ان شيئا سيحدث في المنطقة. اعتقد ان رئيس حكومتكم يرتكب خطأ كبيرا. بنيامين نتنياهو وغيره من الليكود يعرضون السلام الى الخطر. انتم تخسرون فرصة تاريخية للسلام الحقيقي.

ايلي كيمر
(معاريف) 1996/12/5

الجيش الاسرائيلي يكشف عن تشكيل وحدة خاصة لمواجهة مقاتلي حزب الله

■ عام ونصف تواصلت بها الهمسات وترددت الاشاعات حول الوحدة الخاصة لمكافحة حرب العصابات التي اقامها جيش الدفاع، بالامس ولاول مرة كشف النقاب عن هذا السلاح السري لمقاتلة حزب الله، وهو «وحدة اغوز» واسم هذه الوحدة ليس صدفة اذ يقصد منه نفخ الروح مجددا في وحدة اغوز الاسطورية التي عملت في القيادة الشمالية حتى عام 1973 والتي نسجت حول اسمها عشرات القصص البطولية.

الوحدة الجديدة مسؤولة عن سلسلة من العمليات الجريئة والكفاح اليومي في مواجهة مقاتلي حزب الله في المناطق الجبلية والحرجية، ومنذ ان اعيد بناؤها في تموز (يوليو) 1995 شاركت هذه الوحدة في عشرات العمليات الجريئة التي كان قسم منها في عمق المناطق التي يتواجد بها مقاتلو حزب الله، والى جانب العمليات الخاصة تتولى الوحدة جزءا من المهمات الاعتيادية في القتال النظامي والاستنزافي الذي يقوده حزب الله في الجنوب. وهذه هي الوحدة الاولى التي تتخصص في حرب العصابات في جيش الدفاع، وبالامس في منطقة التدريب في الشمال والتي تشابه ظروف القتال الحقيقية داخل لبنان استعرض الجنود قدراتهم، وامام اعين المراسلين وكأنهم خرجوا من بطن الارض واطلقوا نيرانهم القوية كما كانوا قد موهوا شكلهم بشكل مقنع جدا: اذ لم يكن بالامكان تشخيص كونهم جنودا الا بعد ان خرجوا من مخبئهم، فالشبكة التي غطوا بها رؤوسهم كانت تشابه لون الارض تماما، كما لونوا وجوههم بالاصباغ (وحتى البندقية لونوها)، باللون البني والاخضر، وبعد ذلك ابتلعتهم الارض.

من خلال هذا الكشف عن الوحدة يكون الجيش قد اكد ما نشر في وسائل الاعلام الاجنبية. في شهر ايار (مايو) بعد «عناقيد الغضب»، صحيفة «الاوبزيرفر» كانت قد نشرت المعلومات الاولى عن المسالة وقالت ان هناك «وحدة اغتيال» مسؤولة حسب ادعائهم عن القضاء على اكثر من 50 من رجال حزب الله.

قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين استغل بالامس الفرصة لشن هجمة على

هذه التسمية فقال انها ليست وحدة اغتيال وانما وحدة تقاتل حزب الله، وهي تعمل دائما بالزي العسكري ولا تمس الابرياء وتهاجم من خلال الكمائن والهجوم المعمق.

صحيفة «الاوبزيرفر» قالت ايضا ان مقاتلي الوحدة كانوا بجوار كفر قانا عندما حدث الهجوم الذي راح ضحيته 100 شخص، وقد ادعت ان الوحدة كانت تسعى لاصطياد رجال حزب الله الذين يطلقون الكاتيوشا على اسرائيل، ولكن الجيش بدوره لم يؤكد هذه المعلومة.

عميرام ليفين يقول ان رجال الوحدة اشخاص مؤهلون وممتازون يقضون معظم وقتهم في القتال في جنوب لبنان، ولذلك يعرفون المنطقة جيدا، ويضيف ان مقاتلة حزب الله هي حرب ادمغة متواصلة ومهمة اغوز هي تطبيق الخطط الميدانية الجديدة والخلاقة التي توجد لديها الجاهزية، بينما كان مثل هذا الامر يتطلب اعدادا طويلا للوحدة التي تود القيام بعملية خاصة، ومقاتلو اغوز الجاهزون لكل هذه المهمات يقومون ايضا بالمهام الرادعة قصيرة المدى، قسم لا بأس به من نشاطات اغوز ما زال سريا ولم يكشف النقاب عنه، الا ان الجيش اكد بالامس ان احد الاهداف هي نقل ساحة القتال الى مناطق حزب الله.

ويجتاز مقاتلو الوحدة قبل ارسالهم الى لبنان فترة تدريب طويلة على حرب العصابات في المناطق الجبلية والماهولة والحرجية ويتدربون ايضا على القتال المحدود. وفي احيان كثيرة تحملهم الطائرات العمودية من طراز «يتشوف» الى لبنان حتى تقوم باخلائهم في نهاية المهمة.

والآن يمكن الكشف عن ان مقاتلي الوحدة عملوا احيانا في عمق مناطق تأثير الحزب وجيش الدفاع معتاد على ذكر وجود اصابات في الطرف الآخر فقط في حالة وجود الدليل على ذلك، ومع كل ذلك تشير احصائيات الجيش الى ان فترة السنة والنصف الماضية قد شهدت مقتل 16 من حزب الله خلال المعارك معهم.

وقد سمع بالامس ايضا عن ان اثنين من جنود الجيش وهما تسور فرانس وزوهر مينتس اللذين قتلا في ايلول (سبتمبر)

الاخير في معركة اصيب بها ثمانية جنود آخرين كانوا من وحدة اغوز، وقد سقطا وهما يقاتلان وجها لوجه امام 10 من مقاتلي حزب الله في جبل سوجد في الجنوب، وقد كان عدد قتلى الحزب في هذه المعركة 7 على الاقل، وباستثناء حادثة مقتل الجنديين انهت الوحدة باقي المهمة بدون اصابات.

فكرة اعادة احياء وحدة «اغوز» الاسطورية طرحت قبل سنوات في عهد براك لمواجهة التحصن المتواصل على قدرات حزب الله، وقد كانت الفكرة هي وضع افضل مقاتلي الجيش في مواجهة مقاتلي الحزب الذين يعرفون المنطقة جيدا، ولذا يتطلب الامر من الجنود الاعضاء في الوحدة التعرف على ارض الجنود مثل كف اليد.

قرار المصادقة على انشاء الوحدة جاء من شاحك في شباط (فبراير) 1995 وقد استغرقت فترة اقامتها خمسة اشهر، المقدم «أ» الذي عين قائدا للوحدة قام بجمع الطواقم في بداية فترة الخدمة للجنود في الوحدات المختارة في الجيش.

وهو الآن راض جدا عن النتائج، اذ ادى هذا المزج الى خلاصة جيدة، احدى المعارك الاولى التي شارك اعضاء الوحدة فيها حدثت في تشرين الاول (اكتوبر) 1995 بعد ان قتل رجال حزب الله 3 جنود من غولاني بجانب العيشية فما كان من مقاتلي «اغوز» الا ان قفزوا الى المسار الذي كان المخربون يتواجدون به وقتلوا اثنين منهم مسلحين بمدفع صاروخي محمول كان سيطلق على طائرة عمودية اخرى للجيش كانت ستحمل الجرحى.

مقاتلو اغوز شاركوا في عملية تحرير محور طرق في جنوب لبنان اعتاد المخربون زرع العبوات به بشكل دائم، اذ كمنوا لهم ليلا وقتلوا ثلاثة منهم وهم يزرعون العبوة. ويقول قائد الوحدة ان الجنود فيها ليسوا متطوعين الا ان احدا منهم لا يخدم فيها رغما عنه. ويقول احد الضباط في الوحدة لا شك ان مقاتلي حزب الله هم مقاتلون جيدون ولهم عندنا كل التقدير الا اننا افضل منهم.

عمير ربابورت
(يديعوت احرونوت) 1996/12/5

اتخذت مواقف راديكالية عقب فوز الليكود

مؤتمر الناصرة سيدعو الى الاعتراف بالحقوق الكاملة للاقلية العربية

■ في مركز نقاشات مؤتمر الناصرة الذي تنظمه لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ستطرح مطالب الاعتراف بالمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل كاقلية وطنية وتحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها، وهذه المطالب حظيت بالموافقة الواسعة من قبل الجماهير العربية.

هذا المؤتمر كان من المفروض ان يعقد في شهر آذار (مارس) الا انه اجل بسبب العمليات التي تزامنت مع تلك الفترة، وسيجري عقده في نهاية الاسبوع المقبل، وما حدث منذ آذار (مارس) - صعود حكومة اليمين ومشاعر الاحباط وخيبة الامل في اوساط العرب في اسرائيل من سياستها في المجال السياسي وتعاملها معهم - دفع منظمي المؤتمر الى ادخال تعديلات على البرنامج بحيث اصبح اكثر راديكالية.

نواف مصالحة من حزب العمل والذي ينوي المشاركة في المؤتمر يقول ان الحكومة السابقة تحدثت كثيرا عن سد الفجوة، الا انها لم تفعل الا القليل، وقد تفاخر بيريس وشوحاط امامي بانهما خصصا اكثر من 500 مليون شيكل لبئر السبع، الا ان ما حدث انهما اهملا سكانه البدو، وما يتعلق بالحكومة الجديدة فهي تستخف بالعرب وبمطالبهم كليا، بل وتقوم بحشرهم في الزاوية لتدفعهم الى التطرف.

البروفيسور سعيد زيداني وهو من سكان طمرة ويدرس في جامعة بيرزيت، عبر عن موقفه هذا الاسبوع خلال مؤتمر علمي في جامعة تل ابيب وقال «صحيح اننا نحن العرب مواطنون الا ان ذلك يأتي بشكل عابر وشكلي فقط، ونحن موجودون في المساحة الرمادية الواقعة بين المواطنين والرعايا. وكعربي ليس لدي دولة اخرى والدولة التي املكها يعود لي نصفها، وانا ما زلت موجودا - مسجلا، وقد تعاملوا معي في كل السنين على اني خطر امني وديمغرافي يلاحقونه ومشبوه ابدي لا يتجاوز كونه عشبا بريا. وقد سجل في السنوات الاخيرة تغير، الا انه لم يكن جوهريا، وما زالوا يتعاملون معي على اني هامشي عاجز احتاج للرعاية، والاخطر من كل هذا هو انعدام التعاطف من قبل الاغلبية اليهودية لضائقة المواطنين العرب في الدولة».

عملية السلام اثارت الامال في اوساط عرب اسرائيل، وسادت عندهم عبارة «دولتي تقوم بصنع السلام مع شعبي»، الا ان الجمود السياسي والشعور بفرملة العملية دفعا بمتحدثين كزيداني للاعلان عن انهم غير مستعدين لان يكونوا رهائن بيد عملية السلام. وقال ان المقولة التي تشترط وجود السلام بالمساواة ليست قائمة مثلما لا تقوم عملية الربط بين الحرب والتمييز.

منظمو المؤتمر اسموه «مؤتمر المساواة» سابقا، اما الآن وبسبب التغييرات ونقصان ثقل مفهوم المساواة فقد غيروا اسمه الى «المؤتمر العام للجماهير العربية في اسرائيل». وسيكون بين المشاركين من الخارج وزير القضاء في جنوب افريقيا عبد الله عمر ونائب رئيس لجنة الامم المتحدة للمناهضة للتمييز والدفاع عن الاقليات سردار علي خان من الهند.

المؤتمر سيبحث في خمس مجموعات مسائل الهوية الوطنية للمواطنين العرب في الدولة والدفاع عن الاراضي ومستقبل القرى غير المعترف بها ونازحي القرى التي هدمت في عام 1948 والاعتداءات على الوقف والازمة المالية في السلطات المحلية العربية ومشاكل التعليم ومكانة المرأة وخدمات الصحة والرفاه الاجتماعي.

وفي وثيقة اعدت على يد اللجنة التحضيرية في آذار (مارس)

ورد اقتراح بمطالبة الكنيست بتغيير تعريف الدولة من دولة للشعب اليهودي الى «دولة للشعب اليهودي وكل مواطنيها». وكان هذا المطلب قد طرح في السابق قبل سنوات على يد توفيق طوبي الذي كان يؤيد بشكل مبدئي قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة والقاضي باقامة دولتين على ارض فلسطين، الا ان الصيغة تغيرت تحضيرا لهذا المؤتمر الى ان «المشكلة المركزية لكفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل يتمحور في تحديد طابع هويتنا الوطنية والمدنية ومطالبنا بشأن المساواة ومكانة الجموع العربية في المجتمع الاسرائيلي ودورها فيه من هذه الزاوية انما نؤكد على ضرورة الاعتراف بالمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل كاقلية وطنية وتحقيق حقوقهم المترتبة على هذا التحديد في المجالات السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية. الكفاح من اجل المساواة الكاملة في الحقوق الوطنية والمدنية والاعتراف بالمؤسسات التمثيلية للمواطنين العرب في اسرائيل وكذلك بأن تكون اسرائيل دولة ديمقراطية لكل مواطنيها، واخيرا كفاحنا من اجل الغاء التمييز والغبن الوطني وضمان المساواة الكاملة للمواطنين العرب».

رئيس اللجنة التحضيرية - رئيس مجلس محلي عيلبون الدكتور حنا سويد قال ان هذه الصيغة الجديدة قد تم التوصل اليها من خلال اجماع عام آخذين بالحسبان مواقف الحركة الاسلامية في اسرائيل (بجناحيها) والتحالف الوطني الديمقراطي (بلد) الممثل من خلال عزمي بشارة.

ولذلك كانت صرخة الاغتباط التي صدرت عن رجا اغبارية عضو «ابناء البلد» مفهومة، اذ انه يهاجم من خلال صحيفة حركة «فصل المقال» وبشكل دائم ميول «الاسرلة» عند قسم من المفكرين العرب في اسرائيل. وقد طرح اغبارية الصياغة الجديدة على انها انجاز للتوجه الذي دعا خلال سنوات الى الغاء الطابع اليهودي للدولة واعطاء الحكم الذاتي الثقافي للمواطنين العرب.

الدكتور سويد من جانبه قال في مقابلة لصحيفة «كل العرب» ان الصيغة الجديدة تعني الاعتراف باسرائيل كدولة ثنائية القومية لا دولة يهودية فقط.

زيدان قال ايضا انه لا يؤيد فقط الحكم الذاتي الثقافي لا بل حكما ذاتيا مع صلاحيات ومنطقة نفوذ على شاكلة صيغة سويسرا وكندا وبلجيكا او نيوزيلندا - الحكم الذاتي بالاضافة الى حق المواطنة الكاملة.

في حداش والحزب الشيوعي تتعالى اصوات ناقدة لهذه الصياغة التي يفهم منها تراجع عن مبدأ قرار التقسيم وشعار دولتين لشعبين الذي حظي بموافقة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الساحة الدولية. وينتقدون في الحزب الشيوعي بشكل خاص عضو الكنيست احمد سعد رئيس لجنة الصياغة لموافقته على ذلك.

الكاتب الصحافي سالم جبران يعتقد مثل طوبي سابقا ان شعار دولتين لشعبين اكثر ملاءمة للظروف في اسرائيل اليوم ونشر الشعارات غير الواقعية - في السابق الغاء الطابع الصهيوني للدولة واليوم الغاء طابعها اليهودي - لن يؤدي الا الى عرقلة الكفاح لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. كما ان شعار دولة لكل مواطنيها سيعطل الكفاح المشترك اليهودي والعربي للقضاء على الاحتلال وتحقيق المساواة.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/12/5

استقالة المستشار القضائي للحكومة تبين امساك نتنياهو بصلاحيات واسعة بفضل الانتخاب المباشر

■ خلال سيل ردود الفعل التي صدرت في اعقاب اعلان المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يئير عن استقالته برز تعليق عضو الكنيست من الليكود رؤوبين ريفلين اذ قال بعد ان عبر عن ارتياحه للاستقالة ان ابن يئير لم يقدم للحكومة النصائح التي تحتاجها.

- هذه العبارة تبدو غريبة وخصوصا انها تصدر عن شخص يحمل شهادة المحاماة وهي تعبر عما يتوقع السياسيون والوزراء من المستشار القضائي الذين يريدون ان يقدم لهم الحلول والمخارج الابداعية والخلاقة لاشباع نهمهم ورغباتهم، وانهم يثورون عليه ان تحول الى عقبة مزعجة في طريقهم لهذا الهدف.

مسألة الحاجة للمستشار القضائي للحكومة وتحديد دوره كانت قد تعالت في الماضي، الا انها لم تؤخذ بالمرة بشكل جدي كما هو مطلوب، وكان بعض المطلعين يقولون انه منصب لا حاجة له ويجب تركيز الصلاحيات بيد وزير القضاء.

الا ان المسألة تطرح الآن وبقوة وذلك ليس بسبب التآكل المتواصل في مكانة المستشار الحالي ولكن بسبب طريقة الانتخاب المباشر التي ركزت بيد رئيس الحكومة قوة كبيرة، وصلاحيات واسعة، ومن يحتاج المستشار كما يحدد دوره اليوم عندما تتخذ القرارات في مكان ما هناك بين رئيس الحكومة وافيغدور ليبرمان، وهل هناك حاجة لاعادة تحديد دور المستشار بعد تغير طريقة الانتخاب.

المحامية فليئه الباك تعتقد انه رغم حاجة الحكومة الى المستشار في المستوى الاعلى، الا ان هناك ضرورة للملاءمة مع الوضع الجديد، وهذا الامر قد يتطلب تخصيص مستشار قضائي منفصل لرئيس الحكومة الذي يتمتع بصلاحيات واسعة الآن، ولكن حتى في

هذه الحالة يجب ان يكون مستشار الحكومة فوق الجميع بما فيهم مستشار رئيس الحكومة. اما بخصوص مسألة التماثل بين المواقف السياسية للمستشار ومواقف الحكومة، تقول الباك فمن الافضل ان يكون المستشار موضوعيا ومهنيا بعيدا عن المواقف السياسية.

البروفيسور دافيد كرتشمر المختص بالقانون الدستوري وحقوق الانسان في الجامعة العبرية يعارض بكل شدة تغيير دور وصلاحيات المستشار القضائي لان ذلك يتضمن مخاطر رغم حسن النوايا احيانا، ولذل كيعتقد ان الامور يجب ان تبقى على حالها دون تغيير. في السابق تمت دراسة امكانية الفصل بين منصب المستشار القضائي كرئيس لجهاز الادعاء وبين منصبه كمستشار للحكومة، الا ان كراتشمر يمتنع الآن في هذه الفترة الحساسة حتى عن اعادة بحث هذه القضية، والتي كان البروفيسور اسحق زامير المستشار القضائي للحكومة الذي اصبح قاضيا للمحكمة العليا قد عارضها في حينه. وفي المقابل يقترح كرتشمر الغاء النظام الذي وضعه بيغن في نهاية السبعينات والقاضي بمشاركة المستشار في جلسات الحكومة، الا ان يعارض تغيير بنية المنصب ولم يتم التطرق له في القانون الاساسي.

عضو الكنيست شاؤول يهلوم رئيس لجنة الدستور القانوني في الكنيست وضع في الآونة الاخيرة اقتراحا بتعيين المستشار القضائي من خلال لجنة يشارك بها رئيس الكنيست ويترأسها رئيس الحكومة، وبناء على هذا الاقتراح سيتم تحديد فترة المستشار القضائي بخمس سنوات (خلافا للوضع القائم) والاغلبية الساحقة فقط هي التي تملك الصلاحية بنقله من منصبه، الا ان مسألة التطرق لهذا الموضوع الحساس

الآن تبدو ضئيلة.

عضو الكنيست دادي تسوكر الذي كان رئيسا للجنة الدستور في الفترة السابقة يقول ان وزراء العدل يخشون بشكل تقليدي من نقل الموضوع الى ايدي الكنيست من اجل تشريع القوانين.

وفي عدة مرات حاول التحدث مع وزير العدل دافيد ليبائي حول سن قانون اساسي الا انه لم يكن مستعدا للاصغاء، والانتخاب حسب الطريقة الجديدة يمنح القوة الفائضة لرئيس الحكومة يتطلب من قانون اساسي جديد لاعادة موازنة الصلاحيات المضخمة لرئيس الحكومة.

ويضيف تسوكر انه يعتقد رغم كل شيء ان المنصب اقوى من الشخص ومن

حطموا اصول اللعبة

ولا يلعبون

حكومة

المستشار القضائي

(هارتس)

اللحظة التي يدخل فيها الى المنصب سرعان ما يتحول الى شخص مستقل، وهناك تجربة كافية في هذا الموضوع. ويذكر ان رابين اسمى بن يئير عندما عين «مستشارا عائليا» الا انه اصطدم معه بشدة بعد فترة قصيرة لان واجبات المنصب اقوى من الشخص نفسه.

وحسب تجربتنا مع نتنياهو الذي يسعى لتقزيم الشخصيات البارزة عسكريا وسياسيا واكاديميا فيسعى الآن الى تعيين شخص لا يمتلك سمعة كبيرة يخضع له، ولكن ما سيحدث هو انه سيكتشف ان هذا القزم الذي سيجده سرعان ما سيصبح قزما مستقلا.

البروفيسور في القانون اوريئيل رايخمان رئيس المركز المتعدد المجالات في هرتسليا هو الذي يملك اكبر فرصة لاحتلال المنصب، وكان رايخمان من آباء فكرة الانتخاب المباشر الامر الذي قربه من نتنياهو. وقد اصبح رايخمان منذ الانتخابات عنوانا لاعطاء الاجابات عن كل مساوئ طريقة الانتخاب المباشر.

ويقول بعد استقالة بن يئير ان منصب المستشار القضائي الآن اهم مما كان عليه في السابق. ولا يهم كيف تتخذ القرارات الا ان المهم هو ان تكون هذه القرارات في اطار القانون وحدوده الواضحة. ومهمة المستشار القضائي هي تحديد هذه الحدود ووضع الاشارات عليها.

ليلي جليلي
(هآرتس) 1996/12/5

بيلين يخطط لضم مناطق المستوطنات ويرفض الانضمام الى حكومة وحدة

■ فقط قبل عدة اشهر جلس عضو الكنيست يوسي بيلين من قادة معسكر الحمائم في حزب العمل امام الامة، في برنامج تلفزيوني وبذل جهدا كبيرا لان يشرح لنسيم مشعل مقدم البرنامج لماذا هو غير مناسب لان يكون رئيسا للحكومة في اسرائيل. واعتبر ان منصب وزير الخارجية هو قمة تطلعاته. «لا اطمح في ان كون رئيسا للحكومة» قال بصورة قاطعة. «على المرشح ان ينتخب وفقا لشعبيته».

وعاد يوسي بيلين امام الشعب وفي هذه المرة من خلال مؤتمر صحافي في بيت سكولوب وبذل جهدا لان يشرح للمراسلين السياسيين، لماذا يناسب كرئيس حزب العمل والفوز برئاسة الحكومة في انتخابات عام 2000.

ماذا يقول الرئيس الحالي لحزب العمل شمعون بيريس؟ رسميا حافظ بيريس على الهدوء. وفي اللقاءات السرية يتحدث بيريس بحماس عن بيلين وقال لهم امس: هذا قرار حكيم. لقد جاء في التوقيت الصحيح. ويستطيع بيلين اذن الاعتماد على دعم بيريس.

وكان بيلين قد اتخذ القرار الجريء في لقاء ليلي مع صديقه حاييم رامون وابراهام بورغ اللذين اجتمعا في بيت بيلين في تل ابيب في ليلة الخميس الماضي من اجل البكاء على فوز براك. وحين اتضح ان حاييم رامون وعوزي برعام لا يعتزمان خوض الانتخابات لصالح المعسكر الحمائمي في الحزب قرر الثلاثة انه يجب وضع مرشح امامه للتقليل من قوته. ووقع الخيار على بيلين.

■ ماذا جرى، عضو الكنيست بيلين. كي تنقلب رأسا على عقب وتتراجع عن قولك بانك غير مناسب لهذا المنصب؟

■ صحيح اني قلت هذا حينذاك، وصحيح اني غيرت رأيي. اعتقد ان احدا ما سيخوض الانتخابات ممثلا عن المعسكر الاكبر في حزب العمل، ولديه، حسب ما اعتقد، الحل الصحيح والجيد للسلام والامن في منطقتنا.

■ ماذا حصل منذ ذلك الحين: ما الذي ادى الى تغيير رأيك؟

■ ثمة سببان اساسيان لتغيير موقفي. الاول: رأيت ما جرى في الليكود في الاشهر الاخيرة وانا لا اريد ان يحدث هذا عندنا. انا لست مع خوض شخص تتمثل قدراته بالاحساس انه يستطيع ان يحظى بالفوز. تحدثت مع اشخاص اصدقاء هم اليوم وزراء كبار في الليكود وقالوا لي قبل الانتخابات جملة خطيرة جدا فاجأتني: نحن نوافق على شخص لا نؤمن به ولكنه مناسب لان يكون مرشحا. واليوم يقولون لي: وافقنا على ترشيح شخص لا نؤمن به ولدينا الآن رئيس حكومة لا نؤمن به.

اتضح ان نتنياهو حقا يناسب ان يكون مرشحا ولكن قدراته الوحيدة تقتصر فقط على الفوز في الانتخابات. وبعد نصف سنة من استلامه منصب رئيس الحكومة لم يفعل شيئا سوى اثارة النزاع مع اندورا.

■ هل تلمح الى مكانة براك في حزب العمل؟

■ براك هو صديق حقيقي لي. فقط بالامس جلسنا ساعة كاملة كاصدقاء وتحدثت معه حول خطتي. ولكنني اعتقد بصورة عامة انه لا يمكن ان يأخذوا في حزب العمل فقط اعتبار انه مناسب اكثر لان يكون مرشحا.

■ في معسكر براك يدعون ان فرصة براك في الفوز هي بالضبط في مكانته الاكثر مركزة مقابل مواقفك؟

■ هذا هو السبب الثاني الذي جعلني اخوض الانتخابات اذا وضعنا شخصا مهمته الوصول الى مركز الخارطة السياسية والحديث الى المتردد الذي يهرب منا حينها اقول لست انا الرجل المناسب. انا لست مرشح حل الوسط. الذي يبقى في الوسط. ان من يبقى في منتصف النهر يغرق. انا اتحدث بمصطلحات الجسر، جسر رابين وليس الوسط.

■ ثمة تقدير ان قرار خوض الانتخابات جاء فقط لضمان تعيينك في حكومة الوحدة؟

■ قبل كل شيء انا لا ارى الآن حكومة وحدة. يجب ان نركز جهدنا على اسقاط حكومة نتنياهو وليس العمل داخلها. ينقص ذلك فقط سبع اصابع في الكنيست. هذه حكومة فاشلة ويجب استبدالها. وحول السؤال المطروح لم اكن اعقد مؤتمرا صحافيا فقط كي يعلموا اني موجود ومرشح.

■ يقولون ان قرارك خوض الانتخابات جاء بعد ان اتضح لك ان شمعون بيريس لا يعتزم خوض الانتخابات ثانية وان حاييم رامون قرر كما يبدو عدم التنافس داخل الحزب؟

■ صحيح انني لا اعرض ترشيحي من اجل ان اسحبه ولكن اذا رشح رامون نفسه سادرس ذلك. انا جئت مع وجهة نظر متميزة ومتبلورة لن يؤيدها ناخبو حزب العمل فحسب بل المتدينون ايضا والمتشددون والعرب وحتى المستوطنين انفسهم وجمهور اليمين.

■ المستوطنون؟ واليمين؟

■ الحل الذي اطرحه، في اطار التفاهمات مع ابو مازن هو اكثر قبولا لليمين والمستوطنين، انا اعد جميع المستوطنين ان يبقوا تحت السيادة الاسرائيلية.

ها هو شخص يساري يأتي مع حل يضمن للمستوطنين انه حتى 4 ايار (مايو) 1999 سيكونون تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة. ويستطيعون ان يبنوا دون مصادقة وزير الدفاع او اي شخص اخر تماما مثلما يبنون في كفار سابا وتل ابيب. ليس ذلك صدفة ان يصل بن نون الى تفاهم معي قبل الانتخابات. انا اتحدث عن ان اكثر من مئة الف مستوطن يعيشون حسب خطتي تحت السيادة الاسرائيلية ومن ناحيتهم يبدد ذلك الشكوك وليس هناك فرحة تشبه فرحة تبديد الشكوك.

■ من المألوف ان كل شخص يقرر التنافس على رئاسة الحزب والحكومة ان يجري استطلاعا ما. الديك استطلاع بهذا الشأن؟

■ قمت بدراسة معينة، ولكن النتائج كانت جيدة جدا، لذلك يجب ان تغفر لي وسائل الاعلام انني لن اشاركها في نتائج هذا الاستطلاع المتفائل.

مناحيم راهط
(معاريف) 1996/12/4



هكذا من الاصل

الناقد محمد عبد المطلب:

قصيدة النثر بنية شرعية للقصيدة العمودية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

رحلة شائقة يقوم بها الناقد المصري د. محمد عبد المطلب في هذا الحوار، يناقش فيها، ويطرح رؤاه حول الشعر العربي المعاصر، بوصفه ناقدا، فيحدد موقفه من الكثير من القضايا الشعرية والنقدية المطروحة على الساحة كمستقبل الشعر العربي وحاضره، ولماذا تقوم معظم دراساته على الشعرية العربية دون غيره من فنون القول الاخرى، موقصيدة النثر» ما لها وما عليها، والوافد والتراثي في النقد العربي، وهل صحيح ان هذا العصر عصر الرواية؟

ود. عبد المطلب.. هو استاذ البلاغة والنقد القديم والاسلوبية بكلية الاداب جامعة عين شمس.

هنا الحوار:

■ د. عبد المطلب ـ من واقع متابعتك للابداع الشعري الجديد وتبنيك لهذا الاتجاه، ما مستقبل الشعر انطلاقا من الرؤية الحاضرة له؟

■ لا شك ان الشعرية العربية تشهد في حاضرها تغيرا هائلا يمارس فاعليته في البناء الشكلي، والبناء المضموني، لكن ذلك لا يكفي للقول بان هناك مستقبلا للشعر في اطار بعينه او توجه بذاته. فالشعر ليس تجربة معملية لها قوانينها وشروطها التي تسمح بتوقع نتائجها. ولذلك يكون الاجدى تناول حاضر الشعر لا مستقبله.

لكن تجربتي النقدية مع الشعر اكدت لي انه لا يعرف التوقف او الثبات، فما ان استوعب مرحلة شعرية بكل خواصها، حتى افاجأ بان الشعراء قد تجاوزوا ما استوعبته، واوغلوا في كشوفهم التعبيرية الطارئة التي لا تعرف قانونا يضبطها او نظاما يحكم حركتها.

حتى انهم يكادون يهملون الجمالية اهمالا مطلقا، وينزلون بالشعرية الى التداول الحياتي المحدود احيانا والشمولي احيانا اخرى، ان الشعرية الحاضرة تقترب الى حد بعيد من النثرية، لكنها نثرية من نوع خاص، نثرية لا تقول ما اعتادته، ولا تنتج ما سبق انتاجه، شعرية توظف اللغة لانتاج اللغة بعد تطويعها لمهام لم تكن مهيأة لادائها، لان شاعر الحداثة يرى من العبث توظيف اللغة في اداء مهام من الممكن ان يقوم بها النثر المألوف. واعتقد ان هذه المهام تتركز في تخليص اللغة من مهمة التوصيل، بحيث لا توصل الا ذاتها بكل تشكيلاتها المفارقة وتكويناتها الطارئة.

ان هذه المهمة الجديدة قد باعدت بين الشعرية وبين ما يسمى (بالتجربة الشعرية) فلم تعد لهذه التجربة قدرة التعامل مع الشعرية الجامحة، ومن ثم فان دارس هذا الشعر يلاحظ ان هناك مصطلحات اخرى بديلة تصلح للتعامل معه، وهنا نطرح اربعة مصطلحات طرحا مجملا، ونحن بسبيل طرحها مفصلة في دراسة موسعة عن (حاضر الشعر العربي)، هي: الموقف ـ الحالة ـ المقام ـ اللحظة. ولكل مصطلح حدوده المعرفية التي تجعل من الموقف نوعا من الادراك المزدوج، الذي يلاحظ الخارج اثناء ملاحظة الداخل، والداخل اثناء ملاحظة الخارج، اما (الحالة) فهي تكوين داخلي يتعلق بالحضور الذي يستوعب الماضي والحاضر. اما (المقام) فهو ادراك يصل الى جوهر الوجود، ثم تأتي (اللحظة) التي تجعل من الشعرية نارت حياتية دون اعطاء اهمية لمسائل الايجابية، والقوة، والروعة، ان اللحظة تدرك الواقع في اطار عدمين، عدم الماضي وعدم الاتي. واعتقد ان معظم شعر الحداثة يوغل في شعر اللحظة التي يحاول فيها توقيف الواقع ورصده في مساحة زمنية محدودة، لكنها كافية لانتاج شعريته. وبرغم ذلك كله فالمتابع قد يدهشه ان يرى بعضا من كبار شعراء الحداثة يرتدون احيانا الى القصيدة العمودية، ويعبرون بها عن رؤاهم لعالمهم تعبيرا (جديدا وقديما)، فهل تدور الشعرية دورتها كاملة لتعود الى ما بدأت منه؟ ربما!

مزج الشعر والقصة

■ لماذا تقوم معظم دراساتك النقدية حول الشعر، دون ان تقترب من الفنون القولية الاخرى؟

■ هذه حقيقة لا استطيع انكارها، وربما كان ذلك راجعا الى اشتغالي بالبلاغة العربية والنقد العربي القديم، هو انشغال انصب في مجمله على الخطاب الشعري، بوصف الشعر ديوان العرب، صحيح ان البلاغة والنقد قد تعاملا مع الخطاب النثري، لكنه تعامل محدود، ومن ثم كانت معظم المقاييس البلاغية والنقدية مقاييس للشعر.

وعندما اقتربت من الخطاب الادبي الحاضر حاولت ان اكشف عن قدرة الادوات التراثية على التعامل معه لكن يبدو ان الاساس النظري لهذه الادوات كان اشد ارتباطا بالشعرية مما دفعني ـ تلقائيا ـ الى التعامل مع الخطاب الشعري.

ثم كان اتصالي بالتيارات النقدية الوافدة موجها لي ـ ايضا ـ لاختبار صلاحيتها للتعامل مع الادبية العربية ـ عموما ـ لكن وجدت ان الموروث العربي الابداعي يكاد يكون شعرا في مجمله. فبدأت اجراءاتي التطبيقية بعد محاولة تطويع الادوات النقدية الوافدة مع الخطاب الشعري ايضا. فقمت بدراسة الخطاب الشعري عند امرىء القيس في (قراءة ثانية). وهي قراءة اثبتت ان ادوات الاسلوبية الحديثة هي اقرب الادوات الوافدة لطبيعة النص العربي عموما والشعري على وجه الخصوص، وكان في تقديري ان اغادر الشعرية الى النثرية والتعامل مع فنون القول الاخرى من رواية وقصة ومسرحية، لكن الخطاب الشعري بكل تجاوزاته وبطل مغامراته، احتاج مني ان اواصل الالتقاء به لاستكمال قراءاتي له، وهي قراءات ـ اعترف ـ انها ما زالت قاصرة عن استيعاب كل هذه التجاوزات والمغامرات التي ملأت الساحة العربية، ومن ثم آثرت استمرار معاشرتي للشعرية، على ان اعود بين الحين والاخر لكشف مداخل جديدة لخطاب الروائي تعتمد اللغة اولا واخرا، وفعلا قدمت دراسة عن مجموعة قصصية بعنوان (صباح الحب الجميل) لرفقي بدوي، ثم دراسة اخرى لمجموعة احمد الشيخ (البحر الرمادي) ثم قدمت دراسة مطولة لرواية هالة البدري (منتهى) وهي دراسات ـ في معظمها ـ كانت اختبارا للمنهج ومدى صلاحيته، ورد فعل المتلقي ازاءه، وارجو ان تسمح لي الشعرية بان افرغ منها مؤقتا لمحاولة استكمال قراءة الخطاب الروائي والمسرحي، واظن ان ذلك امر متاح لان الادبية العربية الراهنة خرجت بين الخطابين وقربت بينهما حتى اصبحنا نواجه في الشعر بتقنيات القص، ونواجه في القصة والرواية بتقنيات الشعرية، وربما يأتي اليوم الذي نسمع فيه عن (قصيدة القصة) وعن (قصة القصيدة) كشكل ابداعي جديد يضاف الى فنون القول التي نعرفها.

قصيدة النثر

■ قصيدة النثر.. ما لها وما عليها، وما مدى تأثيرها على القصيدة العربية بشكل عام؟

■ لا شك ان اهم مميزات القصيدة العربية هو الايقاع العروضي، لكن هذا الايقاع لم يكن له احترامه على مدى تاريخ الشعرية العربية، منذ امرىء القيس وعبيد وغيرهما من الشعراء، وظل التجاوز ملازما للايقاع العروضي في كل مراحل الشعر حتى مرحلته الاخيرة في قصيدة التفعيلة، وحتى في هذه المرحلة كان التجاوز ملازما لها، فرأينا عند كبار شعراء التفعيلة تجاوزات عروضية مثل الانتقال من تفعيلة الى اخرى، وبتر التفاعيل احيانا بما لا يسمح به القانون العرضي ـ وفي تصورنا ان الخليل بن احمد لم يقم برصد بحوره الا بعد ان تم تجاوزها بالفعل، ومن هنا كانت دراسته عن العلل والزحافات والجزورات والنشورات، ما يؤكد هذا التجاوز، فلما جاءت مرحلة السبعينات وجدت امامها تجاوزات مستمرة، لم تترك لها مساحة كافية تمارس فيها حداثتها التجريبية، فبدأت مرحلتها بالتخلص من النظام التفعيلي والعروضي جملة، واتجهت الى ما اسمته (قصيدة النثر).

اذن قصيدة النثر بنية شرعية للقصيدة العمودية، وخاصة ان لها سندا اضافيا من النثر الفني الذي اقترب كثيرا من الشعرية عند جبران والمنفلوطي والرافعي وغيرهم من المبدعين.

المشكلة الاساسية في رأيي، ان من يهاجمون قصيدة النثر ينظرون للايقاع على انه هدف في ذاته، ولو انهم نظروا اليه كأداة شعرية، لتخلوا عن كثير من حدتهم في الهجوم، لان الايقاع اذا كان اداة، فانه من الممكن تحقيقه بوسائل لغوية صوتية لا تقل ايقاعيتها عن الايقاعية العروضية، فخلال متابعتي لكثير من نماذج قصيدة النثر اكتشفت انها تضم عدة مستويات ايقاعية.

المستوى الاول: الايقاع البديعي الذي يتكىء على بنى بعينها لها حدتها الصوتية مثل السجع والجناس والترصيع والتصريع والتكرار بمستوياته واشكاله المختلفة.

المستوى الثاني: الايقاع الحرفي، وهو مستوى يوظف الحروف فرادى وجماعات، لتوليد صوتية عالية النبرة.

المستوى الثالث: الايقاع الصرفي، وهو نوع من الايقاع يتعامل مع الابنية الصرفية المتماثلة والمتجاورة كوزن فاعل او مفعول او غيرهما من الاوزان.

واهمية هذا الايقاع انه نابع من البناء الدلالي والصياغي وليس سابقا عليه، ومن ثم فانه يحتاج الى انصات تام للاحساس به ولكشف دوره الجمالي والشعري.

من كل ذلك فاننا نعتبر قصيدة النثر، قصيدة شرعية لها حق الحضور في الواقع الابداعي، دون ان تصادر على غيرها من التوجهات الشعرية التي تلتزم بالقالب العروضي او تلتزم بالتفعيلة ـ لكن الخطر الذي يمكن ان تلمحه في اطار (قصيدة النثر) ان بعض فاقدي الموهبة بدأوا يمارسون نوعا من الابداع الذي لا ينتمي الى الشعرية. بل ربما لا ينتمي للغوية بحال من الاحوال.

الوافد الغربي

■ ما موقفكم من الوافد الغربي، ومدى صلاحيته لمواكبة الخطاب الادبي العربي؟

■ لقد سبق ان طرحت ثلاث قراءات لانتاج ما يمكن ان نسميه (نظرية عربية في النقد الادبي).

القراءة الاولى: اسميتها القراءة الاستحضارية، وهي قراءة تتوجه الى الوافد الغربي في آخر منجزاته والتطرفية بوعي كامل.

القراءة الثانية: اسميتها القراءة الاسترجاعية، وهي قراءة تتوجه الى الموروث العربي بطريقة انتقائية لانه ليس كل ما في التراث صالحا للقراءة والحضور في الواقع الادبي.

القراءة الثالثة: القراءة الاستنتاجية، وهي التي تعمل على التوفيق بين القراءتين السابقتين، وتعيد طرح التراث في اطار رؤية جديدة دون ان تهدر خصوصيته العربية.

معنى هذا ان العناية بالوافد الجديد لها اهميتها البالغة لانها هي التي اتاحت لنا قراءة القديم بوعي جديد كشف امامنا كثيرا من خطوطه الحداثية التي يمكن ان تحل في الخطاب النقدي وتمارس مهمة تحليله وتنويره على صعيد واحد.

لكن هناك خطرا دائما نلاحظه في ان بعض الدارسين يتوقفون عند حدود ما استقبلوه من الوافد الغربي، ويحاولون تطبيقه على النص العربي، فهم كمثل من يزرع عضوا غريبا في جسد سوف يلفظه بالضرورة، وللاسف فانا احيانا اقرأ النص فافهمه واستوعبه واستوعب جماليته، ثم اقرأ الدراسة حوله، فينغلق على النص، وتنغلق علي الدراسة، لان الدارس قد ارغم النص على التعامل مع ادوات لا تصلح له، ادوات مستنبطة من نص اخر له تقاليده واسسه التي تختلف عن تقاليد واسس الخطاب العربي. وبالمثل هناك من ينغلقون على القديم وحده، وهنا تكون ادواتهم قاصرة عن بلوغ اعماق النص الحاضر، لان له خصوصية تختلف في كثير عن خصوصية النص التراثي، وهو ما يحتاج الى ادوات جديدة تكون لها فعالية التحليل والتأويل، والملاحظ ان المنغلقين على القديم وحده يعيدون طرح النص الشعري في اطار نثري، او ينظرون في النص الروائي او المسرحي ويعيدون تلخيصه، وهذا وذاك ليس دراسة نقدية بالمعنى الصحيح، لان النص يقدم نفسه لقارئه افضل مما يقدمه شارحه او ملخصه.

والشيء الذي احب ان اضيفه هنا ان النص الادبي عموما لم يعد قابلا للتعامل معه بادوات جاهزة سواء اكانت وافدة ام تراثية. النص الحداثي يفرض على الدارس مجموعة الادوات التي يجب ان يواجه بها النص، فما يصلح مع نص قد لا يصلح مع اخر، وما ينجح مع خطاب لا ينجح مع اخر. وهذا كله رهين بالقراءة المتأنية الواعية التي تحاول ان تستوعب خواص الخطاب اولا، ثم تستحضر الادوات اللازمة له ثانيا.

عصر الرواية

■ يرى بعض الدارسين ان هذا العصر، عصر الرواية، فهل توافق على هذا الرأي؟

■ لا شك ان الخطاب الروائي قد استولى على بعض المناطق التي كانت ضمن ممتلكات الخطاب الشعري، وبخاصة كثافة اللغة التي تضعف من عملية التوصيل، والايغال في الخيال والتخييل، والتركيز اللغوي الشديد.

لكن ليس معنى هذا ان عصر الشعر قد انتهى، فالشعر العربي اقوى من اي تطور، وله قدرته على مواجهة المتغيرات الطارئة، ويمتلك امكانية التعايش مع كل تطورات الواقع الفعلي والواقع الفني.

ان ما يوثق هذه الملاحظة، ان فن الشعر ظل حاضرا منذ اقدم الحضارات. وبرغم تطور المجتمع الانساني من مرحلة البدائية الى الزراعية الى الصناعية الى مرحلة التكنولوجيا، لم يختلف الشعر بحال من الاحوال.

بل اللافت ان هذا الفن قد حافظ على كينونته برغم اكتسابه اشكالا اضافية بفعل التطورات المصاحبة له، بينما حاولت الاجناس الادبية الاخرى ان تقترب منه، حتى يمكننا القول بان الابداع القصصي في اخر منجزاته قد استعار من الخطاب الشعري كثيرا من خواصه التعبيرية، بمعنى ان التشكيل اللغوي القصصي يكاد يكون في كثير من الاحيان ـ دفقات شعرية، ولقد قمت برصد ظواهر الايقاع عند بعض شعراء قصيدة النثر امثال عبد المنعم رمضان، واحمد الشهاوي، وهو ايقاع مخالف للايقاع العروضي لاعتماده على تردد الحروف المتشابهة والابنية الصرفية المتشابهة. ثم طبقت هذه الظواهر على بعض القصص لجمال الغيطاني فلاحظت اقتراب نسبة التردد الصوتي عند الغيطاني من نسبتها عند هذين الشاعرين. انني ادعي ان كل الفنون ـ اليوم ـ تصبو الى الشعرية، وتستهدف بلوغ مرحلتها التشكيلية. وبخاصة في البناء الكتابي، اي ان العصر هو عصر الشعرية في تداخلها مع الاجناس الاخرى.

واذا لجأنا الى النظرة الاحصائية التي تكون حكما موضوعيا، فسوف نجد ان كم المبدعين شعريا في تزايد لا تناقص، دون نظر الى الناحية الكيفية. واذا كان جيل الرواد من شعراء الحداثة محدودا، فان الاجيال التالية في زيادة مطردة، اي ان الشعرية تتكاثر ولا تتناقص. ثم لننظر في معظم الندوات والمؤتمرات والاحتفالات والجوائز، فسوف نلاحظ اختصاصها بالشعر والدراسات التي تدور حوله، وكل ذلك ينفي مقولة انحسار الشعر، او انه في طريقه للزوال.

واعتقد ان هناك خلطا غير مقصود، فمن يرددون مقولة عصر الرواية ينظرون الى المسلسلات التليفزيونية والافلام السينمائية وانها اصبحت صاحبة السيادة في الواقع الثقافي. ويحكمون بان العصر اصبح عصر الرواية. وهذا غير صحيح، فهذه فنون جديدة لها انتشارها الواسع. لكنها لا يمكن ان تشبع الفطرة الانسانية في توجهها الى الشعرية برغم اختلاف الزمان والمكان.

التقاه: محمد الحمامصي



د. محمد عبد المطلب

بمناسبة صدور كتابين للايراني علي عرفان بالفرنسية:

من الثورة الى اليأس: لعنة الادب!

باريس ـ مكتب «القدس العربي»:

كتابان حديثان صدرا للكاتب الايراني المنفي منذ عام 1981 في باريس علي عرفان، «ملعونو الجنة» قصص و«الشاعر الاخير في العالم» قصة طويلة ترجمها الى الفرنسية ميشيل كرسيتوفاري بمعونة المؤلف، عن منشورات «طووب» المتميزة.

* * *

والكاتب الايراني المنفي علي عرفان يضعنا منذ البداية في اتون اللعنة سواء من عناوينه الاستفزازية المعبرة او من العبارات النارية المبثوثة في نصوصه. ولكن الكاتب يشتكي من اتهامه بالحديث عن مجرى الاحداث أو ان النقد يربطه فورا بما يجري من أحداث سياسية في ايران: «عندما اتحدث أو عندما يتحدثون عن كتبي فانهم سرعان ما يصنفونني بما يجري من أحداث سياسية. ويثنون على ـ شجاعتي ـ ولكن ما أكتبه هو الأدب».

ولد علي عرفان في أصفهان عام 1946 وعاش في منفاه الباريسي منذ عام 1981.

تتضمن مجموعة «ملعونو الجنة» أربع قصص، ثلاث منها تنطوي تحت شكل «اللقاءات». الاولى اطلق عليها «السلاح الأبيض»، حيث يلتقي أحد الايرانيين بمواطنه الكاتب المنفي المعاصر ويطلب الاول مساعدته، في ظل ظروف تعطيه الحق في ان يقتل شخصا. وهذا النص يركز على الاصطناع المادي والايديولوجي والسيكولوجي. هناك موت في النهاية ويستمر الغموض. والعبارة الأولى من الحوار هي: «ألديك دائما الرغبة في الكتابة؟». وفي قصة «اللعنة»، يفهم رجل بعد فوات 35 عاما كيف أنه بعد ان أصبح كاتبا، قد تم استخدامه في صباه ومراهقته وزجه في الدفاع عن أفكار لم تكن افكاره التي يؤمن بها قط. وتنتهي القصة بالشكل التالي: «كلمات أبي ما تزال ترن في أذني ـ اللعنة عليك. واعرف الآن بأنني بسبب هذه اللعنة أواصل الكتابة». ويعنون القصة الثالثة بـ«دانجرة الافيون» وهي تتحدث عن برنامج مسلسل انتحاري يتكلم عن كاتب يشبه الكاتب الايراني الشهير صادق هدايت. وتكمن عبارة خلف هذا النص تحاول ايجاز جوهر القصة: «اذا اردت ان تعرف كل شيء، فان اعتقادي بالموت يجعلني اكتب هذه القصة». و«الكتابة» في نظر الكاتب علي عرفان هي: «ان تعيش الجحيم. لدي احساس بالخطيئة ان اتحدث عن اخطائي فالكتابة تعود الى الاله. واذا كان جوزيف ك ـ يجهل لماذا ألقي عليه القبض، فان كافكا يعرف ذلك حق المعرفة».

وعلي عرفان عرف المعاناة في ظل الانظمة الشمولية وهو ينحدر من اب عسكري وأم تجهل القراءة والكتابة. وقد عرف أيضا كل مخاطر الكتابة مبكرا. أراد ان يصبح كاتبا ليعترف به أباه. وكما يصف الكاتب هذه الحالة الصراعية مع ابيه انها تشبه تماما «تصفية الحساب». وهي فكرة قديمة يؤججها الكاتب من جديد الا ان الاب يموت عندما نشر علي عرفان روايته الأولى في عمر الـ16 عاما. ويتم سجنه على اثر ذلك ستة شهور لعلاقة النص بالسياسة كما يفهم الكاتب ذلك بعد «35 عاما». أما عن حياته فيقول الكاتب: «كانت عائلتي فقيرة جدا. كنت أعمل في البازار. وقد ظهرت روايتي الثانية في عمر الـ17 عاما قد نشرت 5 مسرحيات في عمر الـ18 عاما». ومن المسرح ينتقل علي عرفان الى السينما ويحضر دبلوما في السينما عام 1971. وبعد ان قام برحلات عديدة، عاد الى ايران عام 1979 بعد مرور شهرين على نجاح الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني. وهناك تولد شعور لديه بأن «ربيع الحرية» لن يستمر طويلا. وحال انتهائه من فيلمه الاول يبدأ بانجاز الثاني. وكان رقباء وزارة الثقافة في الصالة كما يقول علي عرفات. ويضيف: «ان الجدار الابيض الوحيد الذي لم تراق عليه الدماء هو شاشة السينما. واذا ما اعدمنا هذه الشاشة والشاشة تصبح حمراء، آنذاك يفهم جميع السينمائيين بأنه لا يمكن اللعب بمصالح الشعب المسلم». اذن غادر علي عرفان ايران وبطريقة عجيبة تماما مثلما غادر بطل قصته «السلاح الابيض».

أما قصة «ملعونو الجنة»، فهي تسرد حكاية مدرسة قرآنية مخصصة للنساء حيث يمتزج فيها الموت بالجنس، وكما يقول القاص عنها: «أردت ان اكتب نوعا من ألف ليلة وليلة ثانية. كانوا يفضون بكارة النساء ويقتلونهن كل ليلة. وماذا يحدث عندما يأتي دور شهرزاد؟ انها قصة جميع النساء اللاتي تم اعدامهن في ايران. ونعرف بأن حرس الثورة الشباب كانوا يتقدمون الى العوائل ويطلبون يد بناتهم الواحدة تلو الاخرى، وبعد مرور زمن معين يستقون أنباء موتهن. وان احتجاجات بطلة قصتي ليست ضد رجال الدين بقدر ما هي ضد الانسان بصورة عامة. وبالنسبة للمرأة التي تمارس الحب في حالة طبيعية وتتحسس اللذة ما هو الا احتجاج ضد الرجل في هذه المنطقة». ويضيف الكاتب الايراني: «اذا توقفت عن الكتابة فانني سأموت واذا ما كتبت يتم قتلي». هذه هي «اللعنة» التي قادته الى «الجحيم الجنائني» لعملية الكتابة.

وبصدد ذلك يعلق الكاتب: «انها الصحراء. ثمة رمال، وتهب العواصف لتنقل هذه الرمال. ليس هناك طريق ما، في استدارة زاوية قدرها 360 درجة يمتد الطريق. اينما تضع قدماك يبدأ الطريق. واذا ما غادر شخص ما منذ نصف ساعة فلا يمكنك اللحاق به. لا يوجد أب بامكانه ان ينقل تجربته الى ابنه في الصحراء. كل شخص وحيد ومعزول ولكن يجد طريقه، وهكذا كل كاتب وحيد وكل نص متفرد، كل قصة هي البدء والنهاية في آن واحد تماما مثل الطريق الصحراوي يشكل البداية والنهاية لكل عابر، ثمة اشراقات في الصحراء، وعميان يؤشرون بأصابعهم يقولون: منذ ألف عام مر من هنا. أريد ان اصل الى مستوى هؤلاء العميان الذين يؤشرون لي من اين رحل هدايت. عندما نرى الرحمة يمكننا ان نتحمل الغياب، وقد رأى ذلك من خلال البومة العمياء (نشرنا في القدس العربي مقالة عن الكاتب الايراني الراحل صادق هدايت) انني الآن في متاهة أبحث عن خطاه وآثاره. والصحراء هي المتاهة الحقيقية على حد تعبير بورخيس وكل متاهة لها منفذ واحد هو الموت. وانني لا أبحث عن هذا المنفذ بل أبحث عن خطى قدميه».



علي عرفان

حضرموت

محمد عبد الاله العصار*

صلاتي لهذي البقاع مقدسة
وصلاتي قيام وشاهدة
عند قبر مضى في الرمال
صلاتي مقدسة.. وقيامي ندي الهيام
صلاتي مقدسة فامنحوني فضاء بلا لغة
وامنحوني تعاويذكم
كلما اخرجتني من الارض
اسرارها
كلنا شاخ حزني السعيد..
وضرجني بحركم بالغمام
هكذا جئت مثل من قتلوهم طليقا
فررت من الاسر
من جسدي.
واحتشمت السلام على قبر هود
احتشمت السلام
وافنيت عمري على ناقة الله
يا ناقة الله.. يا حجرا
نابت الحلم
يا جمرة الكلمات
يا صباحي القديم تعالي
فسيئون عارية
في ثيابي
تعالي لنأخذ كل الملوك الى مذبح الملكات
وهذي ثيابي
دمي الطازج الان يركض منتصرا
لدمي
للوعول الصديقة.. للبحر لو كان
بحر دمي كله البحر
يذبحني حين انهض
من مرقدي لانام قليلا.

صلاتي لهود السديم لسيئون
لنهر الحروب الذي سوف لن يستريح
صلاتي للدان.. وادان.. دان
صلاة على حضرموت اليمان
صلاة.. غناء..
وناس وعول..
غناء.. رمال وبحر..
واضرحة وجنان.. نخيل
سلام على الدان.. وادان.. دان
صلاة بلا لغة..
واراني قد جئت من فيزياء البخور.. كما جئت
من نطفة البحر.. من عالم اضجرته الحياة..
ويا ايها البحر كنت دمي..
ولكن!!
(والله بن محضار قال الدان..)
(وانا على ما قال بادندن)
(بوبكر ردد صوته الولهان)
(واشجي اليمن انسانها والجان)
(وانا على مغناه.. يادندن!!)

فكرة ضيقت بين حلم ورأس
وبين حياة.. وكأس وبين صباح ويأس
فكرة لا تواخذني لو تركت الوقائع
تأكل من جثتي ثم تطعم ريح البراري
كلامي..
فكرة لبخور الصدى المر
كان الفضاء سديما
من البحر آخيت حرفا يتيما
وآويته سكني ثم ادخلته في سجودي
وآخيته في مقامي
ضيق سكني كبر الحرف

صار جيلا من الانبياء الغزاة
ومحراب نفسي
قرأت فتوحاتهم لاسمي روحي
وأوقد منه جحيم الصلاة
سيف حرف يلاحقني
كنت اسأله:
كيف لو يفسحون لنا الان
متعة هذا المكان العتيق
سيجيئون لكنهم فارغون
ولن يملأوا بقعة
ضيقت بيننا
والوصايا
ثم صرنا بعيدا هنا والوصايا على فسحة مرة
ومضيق
فخذهم حبيبي وقل انهم يذهبون
ومن حولهم اتوخى حثيث الفراغ..
ومن بعدهم اتوخى الهيام الرشيق
المكان يصدر كبيرا بنا
حين اسأل: لو كنت وحدك!!
خلف كل الوصايا التي سوف تعطيك مجدك
!!
حضرموت البعيدة..
تدعو ثيابي تبللها
ثم تنشرني وحصاني القديم
كان سيفي.. وسيفي حصاني
فكيف قفزت الى البحر ومن ذا اسمى غير
اليماني يماني

يشرب الناس ما حاكه الناس
من شجر الانبياء القدامى
مثل صلاتي على قبر هود..
وثمود البياض الجديد
فلسيئون عيد وكون وطلع مجيد

يا أهل سيئون..
يا دان روح مبعثرة تحت
شمس متوجة باناشيد معتلة
خبروني.. لانهض..
كانت وعول الاماني تفاجئني
والرجال يخونونني حين افتح
باب السماوات كي يدخلون
ولرواحهم تتهجى
المطرز بالعطر
قبل اجتراح التعاليم اسماءكم
خبروني..
انا المتكسر جئت على ناقة الله
لا تذبحوا صدر هذي السماء
فقد صعدت من تجاويفكم



ومضى هود يبحث عن قبره في الرمال..
ومفتتحها عهده
انا الان آخذ هود
على ناقة. دخلت عنوة
ثم لرخت قوائمها واستتبت على الارض..
يا صالح الارض
ها.. ناقة الله تقرأ ما نسيته
ولا احد يستوي.. نحو لا احد
فخذوا حجرا.. حجرا
وارجموا شتلات الرياحين
قد يأخذ الانبياء اليتامى
قليلا من الصخر كي يقذفوا
بصر الارض..

يا بصر الناس..
يا أنت
وحدك!!
يا أنت ضدك!!

يا أنت لا ترم حزني
وحيداً
صفقتها..
جمرة في الزمان الطريد
وانا امشي على سحب الطل
كنت اسافر شرق الحياة
فيأكلني تعبي..
واسافر شرق للمات
فيسرق مني التعاليم
يتركني هائما فوق نهر التراب

يا لغة لا تلوم فضائلها. وتمل
لا تصلي باسمائهم وتموت وبهم
كلما ضاقت الارض
بالتمتمات
اني اعوذ باسماء لا تتهجى
الخرافات
ولا تعتلي منبر الخطب للغبرة
واعوذ بهذا اليقين من الافك
حين يسرق مني هيامي الكليم
فابحث بين التأليل اسرارهم
كيف غابوا.. وكيف استوى صاحبي

حارس المقبرة؟؟
ولمن كان هود يصلي
ومن احمد بن عيسى الغريب المقيم هناك
بلا شمعة تحت ظل التراب
وما ناقة الله تلك التي اغرقت
دمها في التراتيم والصلوات
من صالح..
الرجل المتهجد في ارخبيل للمات
فقد خبرونا عن الاولين.. ونحن سنعرفهم
بعد غربتنا

التراتيم لا تتهجى سوى الدم
لا تغرق الارض الا بحلم الوعول
الصديقة
والطيبين الوحيدين في صمتهم
ليت لي قلب طير جريح
لاعرف حجم الذي لا يقاس
سوى ألم الجرح..
ليت لي جرح نفسي فاخلعه
واسوي الذي كان بيني
والناس في الناس خبزا وملحاً
ليت لي قلب طير ذبيح
اسوي له افقا
وسماء وريحاً وشمساً

ثم قلت انا الناس..
كانوا قديما ثياب دمي
وانا الناس كانوا قديما
رجالا.. فماتوا..
وما عدت احلم الا
بكل الذي لا اريد!!
وليت الذي يتمنى امانيه
يأخذني بامانيه كي نلتقي
انا والاغاني والانبياء
كي نلتقي..
انا المرء والصخرة
الكاذبة.

* شاعر ورئيس تحرير صحيفة «الوحدة اليمنية»

الفضاء في المسرح (مفردات من قاموس باتريس بافيس المسرحي) [2-2]

حضور الصورة المعروضة في الفضاء النصي

ترجمة: محمد سيف

الفضاء اللعبي او (فضاء الحركة)

يبتكر هذا الفضاء من خلال تطور الممثلين وافعالهم، ومن خلال علاقتهم القريبة والبعيدة، من خلال حريتهم في اللعب او بتجاورهم في اصغر واقل مناخ تمثيلي: من خلال رسم الممثلين لحدود مكاناتهم الربية والجماعية بحيث انه ينتظم انطلاقا منهم، اي من فعالية الممثلين انفسهم مثلما يحدث للقطب من جراء محيطه، كلما تتغير حركة المحيط يضطر هو للتغير معها، انه من النوع الذي يتكون من وداخل التمثيل نفسه، فهو يتبع دائما نهاياته القابلة على التمدد بشكل غير متوقع بينما يبدو على الفضاء المسرحي انه جدا فسيح، ولكنه في الحقيقة محدد بالبناء التزييني للصالة. هذا بالاضافة الى ان كلا من الفضاء المسرحي والفضاء اللعبي مهيأ لكل ما هو اتفاقي ولكل ما هو يمكن معالجته عن طريق اليد من حركة او الاشارة الخ. فهو- اي الفضاء اللعبي- ليس بالفضاء الواقعي، بقدر ما هما اداة مسرحية واقعة تحت تصرف الممثل والمخرج. وهذا يعني ان جميع العروض المسرحية تتضمن حركة مزدوجة للفضاء توسعية مركزة: فالفضاء المسرحي يجهز الاطار العام، فهو ميال الى احتواء وصهر العناصر الظاهرة فوق سطحه. في حين يختلف الفضاء اللعبي فهو يتوسع ويملأ محيط الفضاء على الاقل عندما يستعمل بشكل جيد، وان هارمونية هذه الحركة الحيزية المتعاكسة هي التي تخلق امارات فن التمثيل الذي يستخدم في احسن احواله امكانيات الصالة وبالتالي، فان فضاء الحركة هو الطريقة التي يتصرف بها او يسلكها جسد الممثل في الفضاء: في انجذابه نحو الاعلى او نحو الاسفل، التوائه او استرخائه في التمدد او في الانطواء حول نفسه.

الفضاء المسرحي

وهو الفضاء الواقعي الذي ان يمكن يدركه الجمهور حسيا او عقليا من على خشبة المسرح، او من يعد كل مقطع مسرحي من المناظر المسرحية المتخيلة. وهو في الحقيقة ما ننتظره من (المشاهد) في المسرحية، فهو يصور ويتعين من قبل العرض وذلك بفضل تطور حركة الممثلين واحاطتها بهم.

1- حدود واشكال

للمسرح مكان باستمرار في الفضاء الذي يحتمه الانفصال ما بين النظرة (الجمهور) والجسم المنظور اليه (خشبة المسرح). وتتعين الحدود ما بين التمثيل واللاتمثيل من قبل كل نموذج من نماذج العرض والمشهد، وبمجرد ما يعبر المتفرج العتبة تاركا دوره كمشاهد لكي يصبح مشاركا في الواقعة التي لم تعد مسرحا وانما لعبا دراميا او حدثيا- عمل تمثيلي امريكي الاصل يتطلب اشتراك الجمهور فعليا في التمثيل وتكون الغاية منه اثارة احداث تؤدي الى خلق اثر فني مرتجل- وبهذه الكيفية يختلط مثلما يتجابه الفضاء الاجتماعي بالفضاء المسرحي، وما عدى فيضه وطفحه يبقى الفضاء للمسرح فضاءا غير منتهك على الرغم من اتخاذه هيئات واستعاراته المختلفة.

ان الفضاء المسرحي يشرف على تنظيم علاقة جد حميمية مع الفضاء العام للمسرح (هذا الذي يخص مكان العرض، مبنى الصالة). فهو يعرف كل اشكال وانواع الصلات التي يمكن ان يعقدها مع مكان المتفرج.

واذا افترضنا ان جوهر الاحتفال المسرحي ناتج عن المساهمة الجماعية بالتقاليد الشعائرية وبالافعال والاحداث الطقوسية فان الدائرة او الحلقة ستصبح المكان الاصلي للعرض وبهذه الطريقة سوف لا يحتاج او يقتضي زاوية نظر او مسافة خاصة.

ان الدائرة- التي استوحاها المسرح الاغريقي والتي كانت مبنية في ذات الوقت، على شكل حفرة في منحدر تلة- تمنح الامكانية للمساهمين بان يطلوا على خارج للواقعة من كل مكان وبدون محدودية، وهذا ما يربط الزاوية والحزمة البصرية للعين والمنظر المسرحي الذي يصبح بمثابة اداة ربط ما بين الجمهور والمسرح. في المسرح الايطالي ينحصر الحدث مثلما ينحصر الممثلون بعلبة مفتوحة على نظر المتفرجين الذين يصبحون بحكم موضعهم على مرأى ومسمع ما يجري داخل هذه العلبة بشكل مميز. وهذا المسرح من النوع الذي ينظم او بالاحرى يرتب فضاءاته وفقا لمبدأ المسافة، التماثل، الوهم وتقويض العالم بشكل مكعب يكشف عنه التمثيل المتسق داخل مجال العرض المباشر.

ان تركيبة هذين المبدأين- الحلقة والخط، جوقة الاحتفال ويقظة ولي الامر او رقابة السيد- تنتج جميع انواع المشاهد والعلاقات المسرحية، وقد اختبر التاريخ المسرحي هذين المبدأين دون ان يحدد او يفرض عليهما صيغة نهائية، لان العرض والتصوير الواقعي يخضع للتقلبات والتغيرات المتوالية التي تؤثر حتى على الكتابة وبناء النص المسرحي.

2- الممتثل واللاممتثل في الفضاء المسرحي:

من جهة يتحدد الفضاء المسرحي من قبل نوعية المنظر والرؤية التي يحصل عليها المخرج بعد استنطاقه للفضاء الدرامي. ولكن من جهة اخرى، فان مصمم الديكور والمخرج يمتلكان الحرية الكاملة والكبيرة في صياغة التصور الذي يريدان او يهويان. ومن خلال هذا الديل لكتنيك الناشيء ما بين القائل بالحتمية والحرية يولد ويتم اختيار الفضاء المسرحي في العرض. ولهذا السبب فاننا نلاحظ دوما ان الفضاء يقوم بدور الوسيط ما بين الرؤية الدرامية والاخراج المسرحي. ومثلما تقول آن اوبيرزفيلد في كتابها- اقرأ المسرح- الصادر في باريس انه مستوى الفضاء الواسطة بالضبط. لان جزءا كبيرا من النص لا يذكر او لا يقال بل يعتبر فجوة من الفجوات الخاصة- التي تمثل بشكل دقيق عنصر النقص في النص المسرحي- التي بدورها تنطق باصوات النص- العرض-

3. عمل الفضاء المسرحي

بفضل ما يملك من اشارات، يتذبذب الفضاء المسرحي ما بين الفضاء ذي المغزى المادي والممكن ادراكه (حسيا او عقليا) ومدلول الفضاء الخارجي الذي يجب ان يبنيه المشاهد بنفسه بشكل مجرد من اجل الولوج الى عالم الخيال (الفضاء الدرامي).

وبفضل ما يمتلك من علاقة، يعتبر هذا الغموض او الالتباس الناتج عن التأرجح بين جوهر الفضاء (اي الفضاء الدرامي- المسرحي) ولا نعرف قطعيا فيما اذا كان يجب اعتبار المسرح كأي واقع مادي او اي شيء اخر، يعني مثل شكل لا شعوري مستتر. انه من الممكن في هذا الاحتمال الاخير، قراءة المشهد بعمومه، على اساس تعابير وتصورات بيانية نبحث فيها عن المعنى العميق لان ما على خشبة المسرح ليس هو بظاهر حقيقة اخرى غير مصورة او غير ممثلة: وانما هو حقيقي وواقعي بمقدار حقيقة للاحظات التخطيطية الموضوعة في المكان المسرحي من قبل المخرج والممثلين. ان عملية تصوير المسرح هو عملية استخدام تعابير بيانية من اجل تمرير عنصر- الفضاء المادي- الى فضاء اخر متخيل، ما هو خارج المسرح والفضاء الدرامي، وان التصويرين بحد ذاتهما متفقان على عبور او مرور ما هو خارج عن الرؤيا: الاستعارة والتلويح- الاول ينقل مادته عبر التشابه- التباين، والثاني من خلال التجاور، وهاتان التركيبتان اللتان يكشف عنهما (جاكوبوس) 1963 تتصدران جميع المعاني والرموز، وتعتبران مفتاح كل التصورات والاستعارات المجازية المسرحية: مفتاحا للولوج الى طبيعتها، لسهولة الاشارة التي الواقع وتحريك فضاء (النص والمسرح).

4- نمونجية ونوعيات الفضاءات المسرحية:

ان لكل جمالية فنية فضائها الخاص الذي من خلاله يمكننا ان نحدد ونمتحن في نفس الوقت الانواع الدرامية المختلفة لفن المسرحة:

يرتبط كل ما هو جمالي بالمفهوم الخاص للفضاء بحيث ان عملية امتحان الفضاء كافية لان ترسم نمونجية الفنون المسرحية:

أ- يلتمع فضاء التراجيدية الكلاسيكية بغيابه، له مكان محايد، عابر لا يعطي خصوصيته للوسط، وانما يمون الشخصيات بمرتكزات فكرية ومعنوية، انه المكان المجرد والرمزي لرقعه الشطرنج، وكل فحوى او مدلول في الرقعة مصدره الاختلاف، وان جميع تربيعات الشطرنج غير مجدية.

ب- يستسلم الفضاء الرومانسي دائما لبريق الالوان الموضعي ولعلم العاديات «الذاتي» الذي يتكلف بالايحاء عن العوالم الخارقة بواسطة الخيال.

ج- الفضاء الطبيعي، وهو فضاء يحاكي او يقتدي بالعالم الذي يصفه كحد اقصى قيمته المادية- بنيته التحتية (نظام المجتمع الاقتصادي من حيث هو اساس الايديولوجية) ارثه، تاريخه، كلها مركزة في الوسط الذي تحتجز فيه الشخصيات.

د- الفضاء الرمزي انه على العكس تماما فهو يطوق المكان، يزخرف العالم الذاتي او الحلمي باخضاعه لمنطق مختلف (ستريندبيرغ، كلوديل، مشاريع الديكور لابيا او كودن كريج) انه يفقد جميع خصوصياته لصالح تواليف الفنون المسرحية وخلق مناخ غير حقيقي بكليته.

هـ- الفضاء التعبيري وهو فضاء يقتدي بالامكنة المثلية «السجن، الشارع، المنفى، المدينة، الخ» انه شاهد على الازمة وعمقيا الذي يمزق الشعور الايديولوجي والجمالي.

يراهن فضاء المسرح المعاصر على العديد من التجارب والاختبارات من اجل تحليل بعض المشخصات، وان جميع البحوث المسرحية بل وكافة العروض تصنع موضوعها من عملية تحليل المكان وفحص طبيعة العمل ثانية. ان الفضاء ليس بالقوقعة التي تسمح لبعض الموجودات ان تستقر في داخله، بقدر ما هو عنصر ديناميكي وفعال في جميع تصورات فن المسرحية، ويكف على ان يكون مشكلة محجوبة عندما يصبح المكان المرئي لصناعة وكشف المعنى.

فضاء النص:

1- يجب ان لا يمتزج الفضاء النصي بالاشارة الحيزية- الزمانية التي يحتويها النص الدرامي: مثلما الكثير من النصوص التي تتحدث عن العالم (المرسوم ببعض الواقعية) وان النص الدرامي يتضمن هو ايضا تعابير تدل او تشير للفضاء متممات للمكان، ادوات الوصل «اسم شخصي خاص على سبيل المثال» التي تؤدي الى جميع التوضيحات الخاصة لمكان الشخص وزمنه. اذن ان هذه الظاهرة ليس لها اي خصوصية مسرحية واشارات المكان هذه عادة ما توضح او تحدد من وجهة نظر المضمون لغرض البيان والتوضيح.

2- واذا تحدثنا هنا عن الفضاء النصي، فلا نقصد الا ما هو موضح في النص، في الطريقة او الصيغة التي تكتب فيها الجمل الخطابات والحوارات التي تقع في بعض الاماكن، والحالة هذه ان البعد الرؤيوي للخطاب يدرك حسيا وعقليا في المسرح، وان التوضيحات دوما حاضرة، بحيث اننا نلاحظ حتى من اين ينشأ خطابهم وتناولهم الكلام. وان المسرح لا يضع على مرأى الجمهور الا النصوص التي تجيب على تساؤلاته والتي لا يمكن فهمها والتوصل اليها الا من خلال التفاعلية «ظاهرة تكتل بين افراد تتم بان يكون تصرف كل واحد منهم مؤثرا بالاخر» وعلى هذا الاساس يحبس الفضاء النصي ومعمارية الايقاع مسرحيا.

ولكن في غالبية الاحيان يدمج الفضاء ببعض الاشكال والصيغ النصية وهذا يحصل بمجرد ما يركز الانتباه ليس على ما يحثه الخطاب من تصوير ورسم ما يقدمه دراميا وانما على عرضه «اي الفضاء» ووضعه في شكل معين ذي دلالة ومعنى: وما ان يوجد نص شعري غايته الاساسية هي التصوير المرجعي حتى يكون بالتأكيد ميالا الى التبلور والتسمر الذاتي وهكذا تعتبر دراما «حماة القلعة» لفكتور هيكو واحدة من المحاولات التي ارادت ان تثير انتباه المتفرج الى مادية وحيزية الابيات الشعرية للقصة. ان المؤلف الذي يكرر معاني فقراته لا يعطي سوى نتيجة واحدة: ولا نفهم النص او سبب التكرار والاعادة فيه. فالمستمع يدرك بل يحس ما تحمله مجموعة الكلمات والجمل ومثلما يقول ر. ويلسون في -ALETTER TO QUEEN VICTORIA او في IWAS SITTING ON MY ان النص يعاد قوله مرتين من قبل ممثلين دون اي اضافة معلومة تقوي من حضور الصورة المعروضة في الفضاء النصي».



تداعيات

إنهم يطلبون إليك أن تكون جائعاً ورائعاً

رشيد نيني *

انهم يطلبون اليك ان تكون معدما وصالحا مع ذلك، ان تدخل يدك في جيبك فلا تعثر سوى على فواتير الماء والكهرباء ولائحة باسماء الدائنين الذين يطلبونك حيا او ميتا، ان تظل متماسكا كلما شاهدت راتبك الهزيل وهو يذوب مثل رجل ثلج مع انقضاء الاسبوع الاول من الشهر. يطلبون اليك ان تكون مظلوما وعاقلا حتى لا تضيف الى تهمك الجاهزة جنحة الشجاعة التي غالبا ما يقترفها المتهورون فتحرمهم من ظروف التخفيف كاملة. يطلبون اليك ان تتوجع لكن بصمت حتى لا يبلغ انينك اسماعهم المرهفة فيفسد عليهم اجتماعاتهم المطولة مع السيدة الازمة وحواراتهم المطولة مع النخبة وحلولهم المؤجلة بحيث اذا صرخت غاضبا اشعت الامل والحبور في نفوس البسطاء، يطلبون اليك ان تذهب الى النوم ببال مرتاح تماما وافكار مرتبة كافكار السكرتيرات حتى ولو كنت مبعثرا عن اخرك ولا تهتدي يدك الى فمك الا بمشقة بالغة، يطلبون اليك الا تخلط جيوبك بجيوب الناس وان توقظ ضميرك كلما اختلطت عليك الجيوب وان تتوهمه كلما دس احدهم يده في جيوبك. انهم يطلبون اليك ان تكون حقيرا وودودا، ان تبحث داخل اعماقك فلا تجد غير الغضب وان تعرف مع ذلك كيف تعبر عن هذا الغضب بلا شرر في العينين ولا حدة في الانفاس وكز على الاسنان. يطلبون اليك ان تمضغ طعامك بهدوء وروية حتى لا يتعود فكك الاعلى على الظهور اكثر من اللازم. فهم يخافون انياب الجياع البارزة ويخشون الا تجد ما تطحن يوما فيشهرونها في وجوههم السمينة مثل سكاكين اللصوص في المنعطفات. يطلبون اليك ان تنام بلا احلام، واذا حلمت ان تحكي عنها في الغد بشكل خاص جدا، حتى لا تثير الشبهات حول النيام الاخرين الذين لا يحلمون بالليل ويدعون احلامهم الى غاية حلول النهار ليتبينوها جيدا ولتتحقق بشكل افضل. يطلبون اليك ان تكون ضريرا رغم انك ترى كل شيء، ان تنعدم الرؤية امامك كلما مر احدهم من حولك هاربا بقسط اكبر منه من الكعكة التي اعدها الشعب، ولا تفتح بصيرتك الا عندما يحين دورك التاريخي في جمع الفتات الذي هو نصيبك النضالي جزاء بصيرتك المتفانية في العماء. يطلبون اليك ان تحيا بسيطا وسعيدا، ان تفترش اوراق الجرائد وان تلتهم العناوين العريضة والدسمة في النشرات الاخبارية، ان تقطن حذاءك وان ترتدي المعاطف المستعملة، ان تضحك بانتظام مرتين او اقل في اليوم وان تحزن بكميات معقولة حتى لا تصاب بتضخم في القلب فتزاحمهم أسرتهم النظيفة في المستشفيات. انهم يطلبون اليك ان تبكي من حين لاخر، لذلك يسلطون عليك كل تلك المسلسلات والافلام الرديئة في التلفزيون وكل اولئك المذيعات اللواتي لا تنقصهن سوى مباراة شريفة ليفقن برتب عالية لقدرتهن على اتلاف الاعصاب بلا هوادة وبأقل الابتسامات الممكنة. يطلبون اليك ان تفكر دون ان تكلف نفسك عناء النزول الى العمق، وان تظل بالمقابل فوق نار معتدلة في كتابة التقارير اليومية التي لن يطالعها احد او في احصاء الاموال التي لا احد يعرف الابناك التي تسمن فيها، وان يكون نصيبك على اتعابك اقل بكثير من نصيب من يضعون التوقعات المبرمة باقلام حبرهم الضخمة. يطلبون اليك ان تكون متذمرا بقسمات مبتهجة، ان ترقد امك في السرير بلا علاج وان تفرح مع ذلك لمجرد ان السماء قد تمطر غدا، ان تجد اشعارا ثقيلا بضريبة ثقيلة تحت الباب بانتظارك عوض ان تجد رسالة صديق، وانا تظل شهيتك مفتوحة مع ذلك لقراءة كتاب قبل النوم او حتى الجلوس قرب وسادة الصغار واسماعهم مرة اخرى حكاية ذلك الوحش الذي التهم وطنا رائعا ثم مات وحيدا بسبب التخمة.

يطلبون اليك الكثير من الحماقات التي لا تطاق ويجبرونك على الانصياع، يطلبون اليك ان تظل متزنا رغم تباشير الحمق التي اخذت تزحف نحوك وتغلف تصرفاتك. يطلبون اليك ان تنام باكرا وان تصحو باكرا لان ذلك من صفات المواطن الصالح، وهم لا يعرفون ان النوم هذه الايام صار يحتاج الى ادوية كثيرة واحتياطات امنية عديدة بسبب كل الكوابيس الضالة التي تتسكع في احلامك مثل قطط برية. يطلبون اليك ان تكف عن اتعابهم بافكارك ومشاريعك الطموحة، ان تقتنع بان الحرية امرأة مطلقة وان الكرامة ضربة حذاء ثقيل مغلقة داخل قفاز نظيف وان الشجاعة ليست سوى صورة صفراء لفارس ملثم يطعن غولا كانت معلقة على جدران فصول المدارس الابتدائية القديمة. يطلبون اليك ان تمنحهم كل وقتك وكل اعجابك وكل مشاعرك لانهم يحتاجونها جميعها ليقتعوا انفسهم بجدوى العطور الثمينة التي يبعثون من يأتي بها من خلف الكرة الارضية وبجدوى تسريحات شعورهم الناعمة وبجدوى جلساتهم المتراخية كالكسل فوق كراسيهم الوثيرة. يطلبون اليك الا تكون مبالغا وانت تحكي تعاساتك. ان تستعمل الكلمات التي تليق بالنعيم الذي يرتعون فيه وان تعرف حدودك ومياهك الاقليمية جيدا. ان تسحب شكواك عندما لا يكونون على استعداد لسماعها وان تبسط امتنانك البالغ لقبولهم استقبالك. يطلبون اليك ان تحل مشاكلك بنفسك رغم انك لم تتسبب يوما في خلق اي مشكل. ان تدفع من حياتك التعيسة بالتقسيط المريح حتى تسدد الاخطاء التي ارتكبها غيرك والحماقات التي لم تسمع بها قط. يطلبون اليك ان تتخابث في كلامك كما يتخابثون، ان تضع بين كل عبارة وعبارة جملة شكر وامتنان، ان لا تكف عن الابتسام امامهم حتى لا تذكرهم بوجوه مقطبة تسببوا لها في الالم فاصبحت تزورهم في المنام، يطلبون اليك ان تتخلى عن عنادك ان كنت عنيدا وعن طهرك ان كنت طاهرا وعن طيبتك ان كنت طيبا، حتى تصبح بليدا وقذرا وجلفا مثلهم. يطلبون اليك ان تكون حريصا على حياتك وان تفكر في المستقبل بشكل جدي، ان تلتقي نظراتك بنظرات امرأة في القطار فتحبها على الفور كما يحدث في المسلسلات المصرية وان تتزوجها فيما بعد، بعد مفاوضات شاقة مع اولياء الامور من كل نوع، ثم تصير لك واجبات وديون وفواتير لا تحصى وحسابات عند المحلات التجارية وعند الصيادلة وحسابات اخرى مع المزعجين من الجيران، ان تؤلف عائلة صغيرة وكتبا في اوقات الفراغ، ان تذهب كاي غبي مسرور الى العروض المسرحية التي تبتز جيوب الناس، ان يصبح لك سقف تعيش تحته وتنجب اطفالا وتتزاحم امام الدكاكين لتشتري لهم الحليب لان امهم سترفض ارضاعهم انسجاما مع التعاليم الجديدة للحركات النسائية العالمية. يطلبون اليك ان تتحمل مسؤولياتك كما ينبغي رغم انهم ما ان يتحملوا مسؤولية حتى يضع الجميع يده فوق قلبه تحسبا لمصيبة. يطلبون اليك ان تشتغل طوال حياتك مثل عبد وعندما تصل سن التقاعد يصرفون لك راتبا يكفي لاعالة كلب في حظيرة اقطاعي عجوز. يطلبون اليك اكثر ما يكون من الهدوء في الاعصاب واقل ما يكون من التشنج وتقريبا لا شيء من الكرامة. يطلبون اليك ان تكون جائعا ورائعا، ان تكون عاريا وشريفا، ان تكون وحيدا واليفا، ان تكون مضروبا وغير ناقم، ان تكون مهشما وكل اعضائك تصفق. يطلبون اليك المستحيل يا اخي.. انهم ببساطة يطلبون رأسك لا اكثر!

* شاعر من المغرب

«ثقافة في مقهى» في كوبنهاغن

كوبنهاغن- «القدس العربي»:

يختتم تجمع السنونو الثقافي في كوبنهاغن برنامجه الثقافي لهذا العام بفعاليته الثقافية المعروفة بـ «ثقافة في مقهى»، وذلك في يوم السبت المصادف 7 كانون الاول (ديسمبر) 1996، الساعة السابعة مساء، في مقهى (Cafe Chips - Copenhagen) - تذكرة الدخول 60 كرونة، وقد دعا لاحياء هذه الفعالية نخبة من اهم الشعراء والكتاب الدنماركيين وهم: تينا برون، بيتر ليكورد نيلسن، تروسنين س هوك، بيا تافتروب، شارلوته ويز، كلاوس لوتكورد، وسورن اوليرك تومسن. ويستضيف التجمع الشاعر المصري محمد الحمامصي الذي سيقرأ قصائده بالعربية، وسيقوم المترجم سليم العبدلي بقراءة الترجمة الدنماركية، كما يشارك الكاتب السوداني جمال محجوب بقراءة فصل من روايته الجديدة (في اشارات الساعة) التي ستصدر بالانكليزية في لندن في وقت قريب. يتضمن برنامج الامسية ايضا موسيقى وغناء من الشرق تقدمها (نعيمة) بقيادة الفنانة العراقية عايدة عبد الرحمن.

تعد فعالية ثقافة في مقهى الفعالية الدورية الثانية من حيث الاهمية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بعد الفعالية الشهرية المعروفة بـ (الصالون الشعري) التي تقام في الخميس الاول من كل شهر.

تجمع السنونو الثقافي، اتحاد ثقافي دنماركي مستقل، يعنى بتقوية الاواصر الثقافية بين الدنمارك والعالم العربي، كما يسعى من خلال موقعه لتنشيط الحوار العربي الإسكندنافي، ويعمل على ارساء اسس التفاهم وتوسيع نطاق التبادل الثقافي وضمان فاعليته ورعاية تأثيره.

يعمل تجمع السنونو الثقافي الى تحقيق ذلك من خلال الفعاليات الثقافية المختلفة: (ندوات، حوار، اماسي، ترجمات، اصدارات). يقوم التجمع بدعوة الكتاب العرب والدنماركيين للمشاركة معا، كما يعد التجمع جهة اقتراح واستشارة فيما يتعلق بالعلاقات الثقافية العربية الدنماركية.

تأسس تجمع السنونو الثقافي في العام 1992، ويتخذ من العاصمة الدنماركية كوبنهاغن مقرا له، ويعمل التجمع وفق اللوائح الدنماركية المتعلقة بتنظيم عمل الاتحادات الثقافية.

يضم تجمع السنونو الثقافي في عضويته نحو مئة عضو من كتاب دنماركيين وعرب ومستعربين.

شارك واقام التجمع العديد من الفعاليات الثقافية، ومن ابرزها (ايام الثقافة المصرية الدنماركية في كوبنهاغن) في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، وقد شارك في هذه الفعالية نحو خمسين كاتبا وفنانا من مصر ومن الدنمارك. وكذلك فعاليته الفصلية (ثقافة في مقهى) ويدعو اليها كتابا وفنانين عربا ودانماركيين.

يصدر تجمع السنونو الثقافي مجلتي:

- السنونو- مجلة دورية بالعربية تعنى بشؤون الثقافة الدنماركية.

- ديوان- مجلة دورية بالدنماركية تعنى بشؤون الثقافة العربية.

الشاعر السوداني التجاني حسين:

القصيدة الحديثة هي التي تناسب لحظتنا الراهنة

الخرطوم- «القدس العربي»- من كمال حسن بخيت:

يتميز الشاعر السوداني الشاب التجاني حسين بسيطرة الهم القومي على مفردات ومضامين قصائده الشعرية.. وكانت قضية العرب المركزية فلسطين تشكل همه الاكبر، وكتب كثيرا عن عروس البحر الاحمر «ارتريا» وتعاطف كثيرا مع ثورتها. كان صوتا «متميزا» في كل المهرجانات الشعرية التي اشترك فيها.. خاصة مهرجانات المربد وجرش وغيرها من مهرجانات الشعر العربي. اصدر عدة دواوين شعرية تجاوزت الاربعة.. ورفع للمطبعة الان ديوان جديد كل قصائده ضد التطبيع مع العدو الصهيوني.

التجاني حسين ما زال يدافع عن ثوابته العربية والاسلامية. تحدث لـ (القدس العربي) وكان هذا الحوار:

■ نبحث عندك عن مصطلح تعريفي للشعر.. وعند حجم المساحة التي يحتلها الشعر عند التجاني حسين ضمن الهموم الحياتية كافة؟!

■ الشعر.. شكل من اشكال التعبير عن ذات الانسان.. عن ميوله واتجاهاته وحاجاته العاطفية والنفسية والاجتماعية.. ولا توجد مرآة صادقة يمكن ان تعكس امام الاخرين ذات الانسان بكل ما فيها من تفكير ورؤى وطموحات وهموم مثل الشعر.. ان الفن التشكيلي والرواية والقصة والغناء والموسيقى كلها اشكال تعبيرية يمكن ان يتناولها الباحثون بالدراسة بهدف اكتشاف ذات المبدع ومعرفة مكونات شخصيته، ولكني اعتقد ان الشعر هو الاقوى والاكثر مباشرة في الكشف عن هوية الانسان.. ان شعر المتنبي على سبيل المثال يجعلك عندما تقرأه ملما بمكونات شخصيته وطموحاته دون عناء كبير.. وكذلك في عهدنا الراهن نجد شعر ابو القاسم الشابي ملينا بالتعبير عن ظروف المرض والضغوط الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها وذلك بشكل يجعلك قادرا على الوقوف على جوانب مهمة من سيرته الذاتية من خلال شعره فقط.

بالنسبة لي يحتل الشعر مساحته دون تعارض مع الاشياء الاخرى في الحياة.. بل هو المعبر عن اهم ما يعتمل في النفس من تأثيرات ناتجة عن مختلف هموم الحياة.

■ دواوينك واشعارك المطبوعة والمنشورة خلت جميعها عن اي وجود للمرأة وانحصرت في الجانب الوطني والقومي.. هل يعني ذلك موقف من التغني شعرا في المرأة؟!

■ صحيح ان شعري كان خاليا «طوال الفترات السابقة من اي وجود للمرأة فيه الا من خلال استخدامها كرمز في التعبير.. ولكني اعتقد ان المرأة حالة هامة وغير قابلة للتخلي عنها في حياة الرجل السوي.. والشعور الايجابي تجاهها- ما عدا الحالات الشاذة. يشكل دافعا قويا بالنسبة للرجل ليكون منتجا «موفعالا» في المجتمع وليتقدم ليأخذ دورا «ايجابيا» ومتقدما في الحياة.. ولذلك لست من انصار من يعتقدون ان كتابة الشعر في المرأة موقف ذاتي انطوائي عديم التفاعل مع المجتمع.. فكل فرد في المجتمع له حبيبته التي يريد ان يتغنى بها او ان يقرأ في حضرتها شعر الاخرين ليعبر به عما يجيش في نفسه اذا كان ذلك الشعر منطبقا مع حالته.. وهذا دور انساني واجتماعي متقدم للشعر الذي يقال حول جماليات المرأة.

في هذه الناحية لا اشكالية في ان يكتب الشاعر عن المرأة.. ولكن الاشكالية تأتي اذا انحصرت كتابات الشاعر في هذا الجانب دون غيره واذا لم تتفاعل كتابته مع قضايا وعموم امته.. ففي هذه الحالة يصبح مقعدا و«منطويا» على ذاته..

واسر اليك بانني اعكف هذه الايام على اعداد ديوان شعر جديد يشتمل لاول مرة على قصائد قيلت في المرأة اي في امرأة بعينها اخترت لها حركيا اسم «دلال».. وهو يأخذ في بعض قصائدي طابع الشعر العمودي ويستفيد من جمالياته في التعبير وذلك على نمط قصيدة «بانت سعاد» وفي بعضها الاخر جاءت قصائده بالنمط الحديث المعهود الذي تعودت عليه في الكتابة.. هذا مع استمراري في اعتماد فلسطين كمحور للكتابة عنها.. وتحت الاعداد الان باذن الله- ديوان شعر ضد التطبيع في العلاقات مع العدو الصهيوني.

■ ما هو في تقديرك دور الشعر في المرحلة الراهنة من تاريخ العرب والمسلمين؟!

■ دور الشعر عبر كل المراحل التاريخية يظل كما هو: تأكيد ودعم الايجابيات ومقاومة السلبيات في مسيرة المجتمع.. والمعروف ان الشعر العربي لعب دورا عظيما في استنفار الهمم ودعم قضايا المجتمع العربي طوال نصف قرن من الزمان وبخاصة قضية فلسطين ولا زال يلعب هذا الدور- وان كان بكفاءة اقل بالمقارنة مع حجم التآمر الدولي الذي يحاك في المرحلة الحالية ضد العرب والمسلمين وشعوب البلدان النامية عامة.

والشعر في ذلك ليس معزولا عن عامة الاوضاع السائدة. فعندما يكون القهر هو الغالب في المجتمع العربي يكون صوت الشعر المضاد للحالة السلبية محاصرا «ايضا».. فالقصيدة التي تستهدف تحريك روح المقاومة الشعبية لحالة الحصار المفروض على العراق وليبيا ولحالة مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية عبر الصلح والتطبيع مع العدو الصهيوني لا تجد حظها في وسائل الاعلام في وضع موالي للمخططات الغربية ضد العرب والمسلمين.. غير ان هذا لا يمنع من ان يكون للشعر - بل هذا ما يجب ان يكون عليه الحال- دور في مقاومة الاوضاع الداخلية التي لا تستجيب لمقتضيات المقاومة الشعبية العربية للعدوان الراهن على الامة العربية والذي يأخذ اشكالا وصيغ شتى في مقدمتها تجريد العرب والمسلمين من عناصر القوة التسليحية والصلح والتطبيع مع العدو الصهيوني.. ان مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني ودعم واسناد المقاومة الشعبية المسلحة داخل فلسطين المحتلة تلك من اهم القضايا التي يجب التركيز عليها من جانب الشعر العربي في الوقت الراهن حتى يكون بمستوى دوره الذي كان يلعبه منذ الاربعينات في مواجهة قضايا الامة.. ولا ننسى ان الحصار المفروض على العراق جزء من مؤامرة تمرير الحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية.. وجزء من التآمر الامريكي الاطلسي ضد العرب والمسلمين.

التجاني حسين

■ تحدثت في اجابتك عن السؤال السابق عن وجود قصائد لديك بالشعر العمودي.. هل يعني هذا بداية انتقال عندك من الشعر الحديث للشعر العمودي ام محاولة للتعبير بالصيغتين الحديثة والعمودية؟

■ القصيدة الحديثة هي التي تناسب عصرنا الراهن.. وقد استقرت في ارض الواقع [illegible] حولنا يجد [illegible] من ان يلجأ [illegible] ذلك تعارض [illegible] ويعبر عن [illegible] وسيبقى [illegible] يكون شاعر [illegible] العصر الجاهلي [illegible] والاندلسية [illegible]

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد 2358 الجمعة 6 كانون الاول (ديسمبر) 1996 ـ 25 رجب 1417 هـ

رجال في حياة ديمي مور:

احتفظت باسم الاول واحبت الثاني وانجبت من الثالث!

باريس ـ «القدس العربي»:

لم تعرف الممثلة ـ النجمة الشهيرة ديمي مور سوى ثلاثة رجال من ضمنهم زوجها الممثل الامريكي الشهير ايضا بروس ويليس الذي انجبت منه ثلاثة اطفال وتعيش معه بسعادة غامرة منذ تسعة اعوام. عدد الرجال في حياة هذه الممثلة لا قيمة له على الاطلاق ـ رغم انها لم تعرف فعلا سوى ثلاثة. فقد تزوجت من الرجل الاول واحتفظت باسمه. وكما تعترف انها احبته الرجل الثاني «بجنون». اما مع الثالث فقد امتزجت العاطفة بالزواج بالحب وبالاخلاص. تبلغ ديمي مور من العمر 33 عاما. وبالرغم من انها انجبت ثلاثة اطفال فانها ماتزال نضرة ولم يتشوه جسدها كالنساء الاخريات! من بين الرجال الثلاثة الذين عرفتهم، يكاد الاول يحتفظ بمكانة ضئيلة.

عندما كانت في الـ17 من عمرها تعرفت على فريدي مور، عازف الروك المعروف الذي يكبرها باثني عشر عاما. نحيل البنية. شعره اشقر. نظراته ضائعة خلف نظارات سميكة. وديمي مور، التي كان اسمها ديمتريا غينيس، وهو اسم لا رنين له في كواليس هوليوود، وجدت في هذا الرجل سحرا خاصا. وربما هي الوحيدة التي وجدت فيه هذا السحر المختفي... او الضئيل. وعندما تعرفت عليه كان فريدي مور متزوجا، ولكنه لم يبق طويلا على عهد الزواج. وفي عام 1980 دخل الاثنان القفص الذهبي. وعندما تتذكر نجمة هوليوود تلك الزيجة تقول بأنها كانت «شابة». ومنذ اللحظة التي تزوجت فيها شطبت الممثلة على طموحاتها الجامعية، وخصوصا انها كانت قد طردت من المدرسة الثانوية، فلم ترغب في مواصلة دراسة قد تطول بقدر عمرها. ولانها تعطلت عن الدراسة فلم تجد ضالتها الا في الادمان على تناول الخمور والمخدرات. والاعتياد على الليالي البيضاء! وقد اختارت الممثلة الا تتكلم عن هذه الزيجة الا بكلمات غامضة. وبالرغم من ذلك فان مغامرتها مع فريدي مور استمرت حتى عام 1984 ولكن هذه الزيجة سرعان ما انتهت بالطلاق. وهي نتيجة منطقية لعلاقة دون مستقبل وكما تعترف ديمي مور قائلة: «بقينا متزوجين طيلة اعوام اربعة لكن كل ذلك لم يكن جادا». وخطأ الشباب امر حتمي بالنسبة لامرأة امضت طفولة حزينة. وقد عاشت مع «ابيها» الذي تبناها، وهو يعمل على رأس وكالة اعلانية، عيشة مضطربة اذ كان مولعا بالتنقل والترحال من مدينة الى اخرى. «في حوالي 30 مدينة مختلفة قبل ان اصل الى عمر الثانية عشرة». وفي عمر المراهقة، انفصل والداها وعلى اثر اكتشاف هوية ابيها، الذي كان يعمل طيارا في سلاح الجو الامريكي وهو مدمن على تناول الخمر حاليا، احست بان مستقبلها مظلم ولا نتيجة تتحقق منه، وآنذاك، وكما تقول حاليا: «كنت اشعر بأنني كنت لا شيء». وعندما اختفى فريدي مور من حياتها نهائيا، وقعت في حب الممثل اميليو ايستيفاس، وهو الرجل الثاني في حياتها. وفي تلك المرة نسيت ديمي مور جميع توجهاتها (العدمية)، ووجدت في التمثيل خير منقذ من طفولتها ومراهقتها الحزينتين. فبدأت التمثيل في الشاشة الصغيرة في مسلسل «المستشفى العام». وكانت تتشوق للعمل السينمائي. وقد ارتبطت بالممثل اميليو ايستيفاس (وهو ابن مارتن شين واخ شارلي شين) منذ تمثيلها في فيلم «نار سانت ايلمو». وأدى تمثيلهما في الفيلم الى علاقة غرامية. وقد استمرت علاقتهما نحو ثلاثة اعوام. ولكن الممثلة الشهيرة ماتزال تتذكر تلك الاعوام بكلمات شفافة، وهي تقول عنه: «اميليو هو اول رجل احببته حقا». وشهود العيان لتلك المرحلة يؤكدون على ان حبهما كان رومانسيا بالفعل.

و لكن الزوجين كانا ينفصلان ويعودان من جديد. وقد وصل بهما الامر، من العيش سوية والانفصال والمصالحة حدا ان الناس اهملوا الاهتمام بقصتهما. وبالرغم من كل ذلك كانت حياة العزوبية لم تكن تلائم ديمي مور، اذ سارعت على الفور بالعثور على بديل لاميليو. وفي شهر آب (اغسطس) من عام 1987 التقت، عن طريق المصادفة، في مكان ما في هوليوود بالممثل بروس ويليس وهو الذي اصبح الرجل الثالث و«الاخير» في حياتها.

وسرعان ما عثر العشيقان على ماض مشترك لهما ـ الادمان على تناول الخمور والمخدرات والسهر طوال الليل ـ وقد شفيت الممثلة من ذلك في عام 1985 عندما هددها المخرج جويل شوماشير بالطرد من ساحة التصوير. ولكن بروس ويليس لم يكن بعد قد هجر صداقته مع الخمر والمخدرات. ولكنه تخلص من ذلك عبر الزواج وتشجيع زوجته.


ديمي مور

ولم تمض ثلاثة اشهر على علاقتهما، حتى طلب الممثل بروس ويليس يدها للزواج. فقد تزوجت ديمي مور وهي في الـ25 من عمرها وبروس ويليس في الـ32 من عمره.

وبعد مضي تسعة اعوام وهما يعيشان حياة زوجية مستقرة. وهي تقول بصدد هذا الزواج: «لم يكن كل شيء سهلا بيننا وخصوصا في الايام الاولى، وبمجرد مشاجرات بسيطة بيننا يعلن الناس بان كل شيء انتهى بيننا. انني اختلف مع بروس على الدوام ونتشاجر ايضا. ولكن بناتنا الثلاث ـ رومير 7 أعوام، وسكوت 4 اعوام، وتالولا عامان ـ يشكلن القاعدة الصلبة لعلاقتنا. ومن ثم ان كل واحد منا هو افضل صديق للآخر. وهاتان النقطتان تزيدان عاطفة متقاربة بيننا وتجعلنا نتعاون من اجل التغلب على المصاعب بوجه العواصف والرياح». ولا بد من ان نذكر اخيرا ان الممثلين صعدا سلم المجد سوية يدا بيد الى ان وصلا الى تحقيق الارقام القياسية في ارباح شباك التذاكر. وفي عام لقائهما اي في عام 1987 بدأ الممثل بروس ويليس يحقق شهرة في مسلسل «ضوء القمر» في حين كانت هي مبتدأة ولم تبدأ بعد تمثيل فيلم «الشبح» الذي عرف النجاح. واليوم بعد ان تعرت في فيلم «ستربيتز» حصلت على 62.5 مليون فرنك. وهي تتقاضى اعلى اجر في هوليوود حاليا اذ تتقاضى احيانا 100 مليون فرنك. ولا يوجد من ينافسها من الممثلات. وهي تعلق ساخرة بهذا الصدد: «اذن ليس هناك خطر الغيرة من احد»!.

لماذا تسيطر الفنزويليات على مباريات ملكات الجمال؟

كاراكاس، فنزويلا ـ
من بارت جونز:

قد لا تكون مباريات ملكات الجمال صائبة سياسيا في بعض الاماكن، الا انها تشكل عامل فخر واعتزاز في هذا البلد الامريكي الجنوبي. فاثنتان من اجمل ثلاثي فنزويلي فازتا في السنة الماضية بلقب ملكة جمال العالم وملكة جمال الكون، فيما كانت الأمال معلقة على الثالثة للفوز بلقب ملكة الجمال الدولي في طوكيو في تشرين الاول الماضي.

سبب هذا النجاح هو الخليط الغريب للاجناس في فنزويلا، فضلا عن الالتزام الشديد للجنة المحلية بسمعة البلد في انتاج جميلات من الطراز العالمي. والعيون تراقب الجميلات على الدوام. وفي اب (اغسطس) الماضي ثارت ضجة صحافية عندما ذكر ان على ملكة جمال الكون اليسيا ماشادو ان تخفف وزنها بمقدار 9 كيلوغرامات في غضون اسبوعين والا خسرت التاج.

ماشادو (طول قامتها 170 سم) كانت تزن 51 كيلوغراما عندما فازت باللقب في لاس فيغاس في 17 ايار (مايو) الماضي. وكانت قد خففت وزنها 8 كيلوغرامات قبل المباراة. الا ان وسائل الاعلام ذكرت في اب (اغسطس) انها اصبحت تزن 59 كيلوغراما وانها تواجه احتمال خسارة التاج.

ونفى المسؤولون عن مباريات ملكة جمال الكون ان يكونوا وجهوا انذارا اليها، وقالت الناطقة وتن لي: «رأيتها بالامس وبدت جميلة جدا كعادتها».

اما والدة مشادو، مارتا فياردو، فقالت ان ابنتها اقتلعت اضراس العقل الاربعة دفعة واحدة فتورم وجهها، مما جعل البعض يعتقدون ان وزنها قد زاد».

لقد فازت الفنزويليات باكبر القاب العالمية ـ اكثر ممن اي بلد اخر ـ في العقدين الماضيين، وبعد فوز مشادو اعلن الرئيس الفنزويلي رافايل كالديرا ان «فنزويلا هي مركز الجمال في العالم».

فنزويلا حملت اثنين من القاب الجمال العالمية الثلاثة مرتين ـ في 1996 ـ 1981 في نفس السنة. واستراليا والهند فقط حققتا هذا الانجاز مرة واحدة لكل منهما، الاولى سنة 1972 والثانية في 1994.

مسابقة ملكة جمال فنزويلا السنوية لا تجد صعوبة في العثور على متنافسات. فألوف الجميلات يطرقن باب الهيئة التنظيمية لملكة جمال البلاد، في كاراكاس.

اما الوسيلة التي تحول الفتيات الجميلات الى ملكات جمال فهي «منظمة ملكة جمال فنزويلا». والعقل المدبر للمنظمة هو اوسميل سوزا، فنان رسم الذي لم يعد يرسم المرأة المثالية التي يتخيلها على الورق. انه يختار ويقوم باعداد المتسابقات اللواتي يفشلن في المباريات الاقليمية ويصمم اعلام المناطق التي يمثلنها. وهو يعثر على فتياته في الحفلات والمحلات التجارية ووكالات عرض الازياء، وهو الذي اكتشف ملكة جمال فنزويلا لسنة 1993، ميركادو، وهي تلعب الكرة الطائرة على شاطىء الكاريبي.

ويقول سوزا انه اول ما يبحث عنه عندما ينظر الى الفتاة: طول القامة والتناسق البدني، «فليس ضروريا جدا ان يكون الوجه متكامل الجمال لان هناك دائما خيار الماكياج او الجراحة التجميلية».

والحقيقة ان عددا لا بأس به من الشابات المرشحات يجرين الجراحة التجميلية ـ خاصة للانف والصدر ـ وربما لشفط الشحم من الساقين.

وتقول كارلا ستاينكوف ـ ثالثة الثلاثي اعلاه ـ انها لا ترى ضيرا من العملية التجميلية (هي بنفسها اجرت عملية تكبير صدر). «فاذا كنت ترتبين بعض التفاصيل، فلا بأس».

سوزا نفسه يرفض الانتقاد الموجه لتغيير المتباريات بالجراحة. «فالفتاة التي تستعمل الماكياج مصطنعة ايضا». ويقول ان الجراحة التجميلية دارجة في معظم مسابقات الجمال. «وانا اصدق ان غيري، لأنني اعترف بذلك».

وجدير بالتذكر ان هيئة ملكة جمال الكون في لوس انجليس لا تحرم الجراحة التجميلية. ولكنها لا تشجعها ايضا، لايمانها ان النساء جميلات بالطبيعة ولسن بحاجة الى دعم جراحي.

في فنزويلا، يتم الحجز على المتباريات لمدة ثلاثة اشهر قبل موعد المسابقة السنوية. فيخضعن لنظام غذائي صارم وممارسة الرياضة لعدة ساعات في اليوم. كما يتم تدريبهن على المشي والكلام والجلوس والوقوف وارتداء الملابس بطريقة معينة وكيفية استعمال الماكياج وكيفية الرد على الاسئلة خلال المباراة.

ولا يبدر عن الفتيات اي احتجاج، لان الفوز بلقب يفتح الابواب امام الفائدة للعمل في التلفزيون والسينما والاعمال. بل وفي المجال السياسي ايضا.

والمثل على ذلك ايرني سايز، ملكة جمال الكون لسنة 1981، وهي اليوم رئيسة بلدية احدى اقضية كاراكاس. وتشير الاستطلاعات الى انها السياسية الاكثر شعبية في البلاد، وان البعض يعتقد انها قد ترشح نفسها للرئاسة خلال سنتين.

والجمال الطبيعي له فضل كبير في نجاح فنزويلا على هذا الصعيد. فسكان البلاد خليط من الهنود المحليين والعبيد الافريقيين السابقين، والغزاة والمستعمرين الاوروبيين واللاجئين من حروب القرن العشرين.

تقول مشادو: «فنزويلا هي خليط عظيم للاجناس، وهذا هو سبب جمال فتياتنا».


ثلاثي الجمال الفنزويلي. من اليسار كارلا ستاينكوف. ملكة جمال الكون اليسيا مشادو (الوسط) وجاكلين اغيليرا، ملكة جمال العالم، في صورة ملتقطة لهن في ايلول (سبتمبر) سنة 1995

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

(بتوقيت غرينتش)

16,20 القرآن الكريم، 16,30 الاخبار + الرياضة، 17,00 أحداث القرن العشرين، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,58 الاحوال الجوية، 18,00 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار رياضية، 19,15 موسوعة الحيوان، 19,30 الاخبار، 19,50 برنامج وثائقي، 20,00 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,55 اليوم الرياضي، 21,06 العلم والحياة، 21,30 الاخبار، 21,57 الاحوال الجوية، 22,00 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 بالهنا والشفا، 10,45 افلام كارتون زينجو ورينجو، 11,00 برنامج وثائقي، 11,30 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 تعليق على منافسات كأس آسيا في كرة القدم، 12,45 اليابان ضد سورية/الشوط الاول 13,45 كرة القدم/الشوط الثاني، 14,30 التعليق على المباراة، 14,45 موجز الاخبار، 14,50 متابعة التعليق على المباراة، 15,00 الصين ضد الباكستان/الشوط الاول، 16,00 كرة القدم/الشوط الثاني، 16,45 التعليق على المباراة، 17,30 برنامج وثائقي/جرائم ومحاكمات شهيرة، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 المسلسل المدبلج/كاسندرا، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 المسلسل العربي ـ احلام فستق، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 القرآن الكريم والختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 اعادة السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 اذان صلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 2,00 فيلم عربي، 3,35 اوتار ذهبية، 4,15 المسلسل المدبلج، 6,55 بانوراما عربية، 7,05 قضية وحوار، 8,00 نشرة اخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 10,30 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,00 حديث فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، 12,25 اذاعة شعائر صلاة الجمعة، 2,15 من اغاني الافلام، 3,00 الفيلم العربي، 5,10 الجائزة الكبرى، 5,30 عالم الحيوان، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 فيلم عربي، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفيلم التلفزيوني، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 البيت العربي، 9,30 الاعمال اليوم، 9,45 آيات بينات، 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 عالم الرياضة، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 3,20 ابتهالات دينية، 4,05 المسلسل العربي، 5,05 ابتسامات، 6,15 المجلة الاسلامية، 7,05 مسلسل عربي، 10,00 الفيلم القديم، 11,50 منوعات غنائية، 12,50 في مثل هذا اليوم، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

التونسية

10,15 بداية الارسال، 10,43 النشيد الوطني، 10,45 القرآن الكريم، 11,00 الرياضة في العالم (اعادة)، 11,45 عيون الادب (اعادة)، 12,00 صور متحركة: جول وجولي، 12,30 ثقافي (اعادة)، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,40 نشرة الصيد البحري، 13,45 المنبر الديني، 14,15 صلاة الجمعة، 14,45 المحاضرة الدينية، 15,00 في خدمتكم، 15,50 فلاحي (صفحات خضراء)، 16,00 مسلسل: احلام العصافير (11/27)، 17,00 فنون مغاربية، 17,30 للاطفال: صقور الارض، جزيرة الشطار، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 19,00 ثقافة التأميل، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,50 منوعة: عزف متفرد، 21,45 السفر بين الرفوف، 23,00 اخر الانباء، 23,15 شريط سينمائي: عدو المرأة، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

اوربت ـ القناة الاولى

00,00 افلام من الذاكرة/فيلم يوم في العالي، 2,00 فيلم جبروت امرأة، 4,00 فيلم الجحيم، 6,00 فيلم اخر كذبة، 8,00 ما وراء الشاشة، 8,15 فيلم السجينتان، 10,00 افلام من الذاكرة/فيلم السماء لا تنام، 12,00 الافلام الجديدة/فيلم زوجتي والذئب، 14,00 الفيلم الغنائي تعالى سلم، 16,00 الافلام 10، 16,15 فيلم يا رب ولد، 18,00 سمر النجوم/زهرة العلا، 18,15 فيلم انا الهارب، 20,00 برنامج وثائقي عن بداية السينما المصرية، 20,30 فيلم عائشة، 22,00 فيلم بنت الحارس.

اوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 مقابلة شخصية ـ الامير خالد بن سلطان (اعادة)، 11,30 برنامج ثقافي ـ كتاب، 12,30 برنامج منوعات ـ جار القمر ـ المطربة ميشلين خليفة، 15,00 برنامج منوعات ـ كان زمان، 16,30 برنامج بدون موعد ـ فرقة زغلول الدامور للزجل الشعبي، 18,00 منوعات عربية، 18,30 مقابلة شخصية ـ الامير خالد بن سلطان، 20,00 محاكمة، 21,00 برنامج اضواء ـ مسرحية اولاد دراكولا، 1,30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 2,30 الختام

كارمن: قصة الاحياء المظلمة في مدينة تبحث عن هويتها

القاهرة ـ صفاء كنج:

المكان: احياء مظلمة وقذرة في المدينة الكبيرة. وبار رخيص واستوديو للافلام الاباحية وشقق صغيرة تطل على خط مترو الانفاق او تجاوره. الناس: اشخاص يعيشون في الظل، متسكعون وبغايا ومدمنون وتجار مخدرات وافلام اباحية.

انها الخلفية التي تدور فيها احداث فيلم «كارمن» الذي اخرجه السلوفيني ميتود بيفيتش، كاول فيلم روائي له، والمشارك في مسابقة نجيب محفوظ للعمل الاول في اطار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين المستمر حتى 15 كانون الاول (ديسمبر).

واذا كانت احداث الفيلم تتمحور حول حياة هؤلاء الناس الذين يعيشون في الظل بصخب ويموتون بصمت، فانها تروي في الواقع قصة التحول المؤلمة لدولة فتية تبحث عن هويتها. وعدا اسمه الذي يوحي بقصة كارمن الشهيرة التي كتبها بروسبير ميريميه قبل 150 عاما، فان الفيلم يختلف كثيرا عنها وعن كل الافلام الاخرى التي اقتبست عن القصة، ليقدم صورة شديدة العمق لحياة مجتمع متقلب مجروح اختار تحميل احزانه لمجموعة من المهمشين البؤساء الذين لفظهم.

و«كارمن» هي تلك المعشوقة الجميلة التي تعيش بين المتسكعين الطيبين، تسرق معهم او تمارس الجنس لتحصل على الكحول والمخدرات، تحقد على والدتها لانها انجبتها دون اب وتعاقبها لانها تعتبرها سبب شقائها.

وفي هذا الوسط، تلتقي كارمن بشاعر شاب يكتب سيناريوهات لافلام اباحية ليؤمن عيشه، لكن علاقة الحب التي تنشأ بينهما تبدو مستحيلة، لانتمائهما الى عالمين مختلفين وان كانا بائسين: عالمها السوداوي الذي يضعها تحت رحمة القواد وتاجر المخدرات، وعالمه الهش الذي يجعله هو الآخر تحت رحمة شركات افلام الجنس، دون ان يفقد امله في التحرر والانعتاق.

وفي حين يقف «غوران» (لوبفيك باغاري) عاجزا عن حماية كارمن، وانتشالها من بؤسها، تزداد ازمة كارمن الممزقة بين كرهها لوالدتها وحاجتها اليها لانها تشكل دلالة وجودها الوحيدة، مع اصابة الام بالسرطان.

ويشكل مرض الام نقطة تحول مهمة في حياة كارمن الممزقة بين رغبتها في بقائها، وقيامها بنفسها باعطائها الحبوب المسكنة للالم التي تقضي عليها والتي تتقبلها الام باستسلام كامل.

وتشكل وفاة الام بالنسبة للفتاة قطيعة كاملة مع العالم الذي لا يعود يصلها به سوى سيد ثري، هو والدها المستحيل، الذي يظهر للحظات عند قبر الأم ليضع الورد ويختفي.

وتحرق «كارمن» كل ما يربطها بالماضي، بعد محاولة انتحار فاشلة وتنتقل للعيش في المقبرة، لكن رغبتها في انهاء كل شيء لا تتحقق، اذ يتم سوقها الى المصح النفسي، الذي تخرج منه الى بيت الدعارة.

يقدم فيلم «كارمن» عملا منسجما في قالب وصورة متقنين لاحداث يدور معظمها في الليل، وتحت المطر، بالاعتماد على ديكور بسيط يلعب على توزيع النور والظلمة. اما الممثلة الكا فيبوتنيك فتؤدي دورها ببراعة ساحرة واداء انسيابي مقنع يضيف قيمة جمالية عالية الى الفيلم الذي يقدم مشاهد متناسقة متداخلة يلعب فيها الممثلون كبشر دورا اساسيا.

وكانت فيبوتنيك فازت بجائزة افضل ممثلة في مهرجان فالنسيا عن الفيلم نفسه الذي فاز بجائزة افضل تصوير ايضا، وفق منظمي مهرجان القاهرة.

صعود يوفينتوس وبورتو وبورتموند واوزير واتليتكيو

روزنبورغ النرويجي يحطم امال ميلانو في كأس اوروبا للأندية أبطال الدوري

■ لندن - رويتر: تحطمت آمال ميلانو بالفوز بكأس اوروبا لكرة القدم للاندية ابطال الدوري لسادس مرة ليعادل الرقم القياسي في البطولة عندما هزم على ارضه من روزنبورغ تروندهايم النرويجي 2 /1 .

ومع خروج ميلانو المفاجئ تأهل ناديان كانا مهددين بالخروج ايضا لدور الثمانية وهما اياكس امستردام الهولندي ومانشستر يونايتد الانكليزي.

وبعد المباريات صعد لدور الثمانية يوفنتوس الايطالي وبورتو البرتغالي وبروسيا دورتموند الالماني واوزير الفرنسي واتليتيكو مدريد الاسباني.

وخرج فاريانتشه التركي ورابيد فيينا وغلاسكو رينجرز الاسكتلندي وغراسهوبر زوريخ السويسري وستياوا بوخارست الروماني وفيدزيف لودز البولندي.

كان يكفي ميلانو نقطة واحدة في مباراته امام الفريق النرويجي المغمور ليصعد لدور الثمانية وهو يلعب تحت اشراف اريغو ساكي الذي استقال عن تدريب منتخب ايطاليا.

ومن المفارقات ان ساكي نفسه قاد الفريق للفوز بالبطولة عامي 1989 و1990.

غير انه خرج من البطولة عندما سجل فيجارد هيغيم هدف الفوز لروزنبورغ في الدقيقة 69 بعد تعادل ميلانو بهدف من كريستوف دوغاري في الدقيقة 45 عقب تقدم الفريق النرويجي بهدف من هارالد براتباك في الدقيقة 29.

كانت هذه الهزيمة مفاجأة ضخمة ميلانو انجح فريق في اوروبا خلال السنوات العشر الماضية والذي كان يصبو الى معادلة الرقم القياسي الذي سجله ريال مدريد الاسباني قبل 30 عاما بحصوله على البطولة ست مرات.

كان ميلانو فاز على ارض الفريق النرويجي في لقاء الذهاب 4 /1 ورغم نتائج الفريق الايطالي الضعيفة كان مرشحا للتأهل عن المجموعة الرابعة مع بورتو البرتغالي.

وحرمت البطولة من لقاء ايطالي مثير في دور الثمانية في اذار (مارس) بين ميلانو الذي لعب في دور الثمانية للبطولة خمس مرات ويوفنتوس الذي توج حديثا بطلا لاندية العالم.

وبدلا من ذلك يلعب يوفنتوس مع روزنبورغ بعد فوز الاول على ارضه في تورينو على فاريانتشه التركي 2 /صفر بهدفين من ميشيل بادوفانو ونيكولا اموروسو.

وعلق رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني صاحب ميلانو على خروج فريقه من البطولة قائلا «اشعر بخيبة امل وبحزن. ولكن يجب ان نتعلم من ذلك ونبني انفسنا. وسنفعل ذلك تحت قيادة ساكي».

وصعد اياكس امستردام الذي يسعى للتأهل لنهائي البطولة لثالث عام على التوالي بفوزه على ارض غراسهوبر زوريخ 1 /صفر بهدف من باتريك كلوفرت في الدقيقة 31 من المباراة التي اقيمت في المجموعة الاولى. وكانت هذه الهزيمة ضربة قاصمة للفريق السويسري الذي تصدر للمجموعة في اول اربع مباريات من المسابقة ولكنه دفع ثمن هزيمته من غلاسكو رينجرز 2 /1 قبل ثلاثة اسابيع.

ومن نفس المجموعة صعد اوزير الذي تصدرها بفوزه على ارضه على غلاسكو رينجرز 2 /1 .

سجل هدفي الفريق الفرنسي ليليان ليلاند في الدقيقة 20 وستيف مارليه في الدقيقة 31 وبعد ثلاث دقائق احرز ريتشارد غاف الهدف الوحيد للفريق الاسكتلندي.

وبفضل هزيمة فاريانتشه من يوفنتوس 2 /صفر في المجموعة الثالثة صعد مانشستر يونايتد لدور الثمانية بفوزه على ارض رابيد فيينا بنفس النتيجة بعد ان كان الفريق الانكليزي يحتل المركز الثالث في المجموعة قبل بدء المباريات.

وصعد بروسيا دورتموند الالماني باحتلاله المركز الثاني في المجموعة الثانية رغم فوزه الكبير على ارضه على ستياوا بوخارست 5 /3 .

يتصدر المجموعة اتليتيكو مدريد بفارق النقاط بعد ان فاز في العاصمة الاسبانية على فيدزيف لودز 1 /صفر واحرز الهدف ميلينكو باتينش قبل سبع دقائق فقط من نهاية اللقاء.

واحتل بورتو صدارة المجموعة الرابعة بفارق الاهداف عن روزنبورغ بفوز الفريق البرتغالي على ارض غوتنبرغ السويدي 2 /صفر واحرز الهدفين ماريو خاردل وادميلسون.

وفي دور الثمانية يلعب بروسيا دورتموند على ارضه في مباراة الذهاب مع اوزير ومانشستر يونايتد على ارضه مع بورتو واياكس امستردام مع اتليتيكو مدريد وروزنبورغ مع يوفنتوس.

تقام مباريات الذهاب في الخامس من اذار (مارس) والعودة في 19 اذار (مارس).

وفي الدور قبل النهائي يلتقي الفائز من لقاء بروسيا واوزير مع الفائز من مانشستر وبورتو. كما لعب الفائز من مباراة اياكس واتليتيكو مع الفائز من لقاء روزنبورغ ويوفنتوس.

ويقام لقاء الذهاب في الدور قبل النهائي في التاسع من نيسان (ابريل) ولقاء العودة في 23 منه.

وتقام المباراة النهائية للبطولة يوم 28 ايار (مايو).

لاعبو فريق فيليس شيلد الفائز بكأس السوبر



محسن فراج حارس مرمى الامارات (الى اليمين) يندفع نحو الكرة بينما يعطل زميله عبد الرحيم محمد اللاعب الكوري الجنوبي «كوجون وون» عن الفوز بها

ارسنال يعزز صدارته للدوري الانكليزي

■ لندن - رويتر: فاز ارسنال على ساوثامبتون 3 /1 ليزيد فارق صدارته للدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم الى ثلاث نقاط.

وفي المباراة الاخرى فاز استون فيلا فريق المركز الخامس على ارض وست هام 2 /صفر.

سجل بول ميرسون الهدف الاول لارسنال الذي كان يلعب على ارضه وهو سابع هدف له هذا الموسم قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول ثم عرقله المدافع النرويجي كلاوس لونديكفام في الدقيقة 57 لتحتسب ضربة جزاء سجل منها ايان رايت الهدف الثاني.

وفي الدقيقة 81 احرز بيوكوفيتش هدف ساوثامبتون الوحيد ثم اضاف بول شو هدف الفريق المضيف الثالث قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة.

اصبح رصيد الفريق اللندني 34 نقطة من 16 مباراة بفارق ثلاث نقاط عن ليفربول فريق المركز الثاني الذي لا تزال له مباراة مؤجلة.

وصعد فيلا للمركز الخامس بفوزه على ارض وست هام بهدفين من يوغو اهيوغو ودوايت يورك الذي سجل تسعة اهداف في عشر مباريات.

وانسحب فوستينو اسبريلا مهاجم منتخب كولومبيا من مباراة المنتخب القادمة مع فنزويلا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في الاسبوع المقبل بسبب الاصابة.

اصيب اسبريلا في بطن الساق في المباراة التي فاز فيها فريقه الانكليزي نيوكاسل بهدفين سجلهما اللاعب الكولومبي على ميتز الفرنسي 2 /صفر في كأس الاتحاد الاوروبي - وتأهل بعدها الفريق الانكليزي لدور الثمانية.

وقال ان سبب الاصابة هو عدم استعداده قبل المباراة بما فيه الكفاية وانغمار ارض ملعب الفريق الانكليزي بمياه الامطار.

وقال «انا احتاج على الارجح لمزيد من التمرينات عند الاحماء لمنع تكرار هذه المشكلة. انها اول مرة تصيبني فيها هذه المشكلة في ساقي اليمنى والسبب على ما يبدو هو ارض الملعب».

وقال كيفن كيغان مدرب نيوكاسل ان اسبريلا قد يغيب عن الملاعب ستة اسابيع ولكن طبيب الفريق قال انه ربما يعود قبل نهاية العام.

تتصدر كولومبيا مجموعة تصفيات كأس العالم الامريكية الجنوبية بعد ان فازت في اربع مباريات وتعادلت في اثنتين من بين المباريات الست التي لعبتها. وتحتل فنزويلا المركز الاخير ولم تذق طعم الفوز حتى الان.

فيليز الارجنتيني يهزم كروزييرو ويفوز بكأس السوبر

وفي بوينس ايرس حصل فيليز سارسفيلد الارجنتيني على بطولة كأس السوبر الامريكية الجنوبية بفوزه بسهولة 2 /صفر على كروزييرو البرازيلي في لقاء العودة بنهائي البطولة.

كان الفريق الارجنتيني فاز ايضا في مباراة الذهاب 1 /صفر على الفريق البرازيلي الذي طرد منه ثلاثة لاعبين .

وضاعت على خوسيه لويس شيلافيرت حارس مرمى فيليز ومنتخب باراغواي فرصة الاشتراك في صدارة قائمة الهدافين عندما سدد ضربة جزاء تمكن ديدا حارس مرمى كروزييرو من صدها في اواخر المباراة.

جاء هدفا المباراة خلال ثماني دقائق فقط حيث سجل باتريسيو كاميس الهدف الاول للفريق الارجنتيني في الدقيقة الرابعة ثم احرز غيلسون البرازيلي الهدف الثاني في مرمى فريقه بعد اربع دقائق وهو يحاول ابعاد كرة عرضية لعبها كاميس ليقضي غيلسون على آمال فريقه بالفوز بالبطولة لثالث مرة.

وبدا الفريق الارجنتيني بعد ذلك قانعا بمجرد امرار الكرة في انحاء الملعب وسط تشجيع الجمهور..

وعمد الفريق البرازيلي في الشوط الثاني الى الخشونة وبدا عليه انه فقد الامل تماما.

وكان الظهير الايسر نوناتو اول من يتلقى اوامر الطرد بعد ان ضرب خصما برجله وسرعان ما انضم اليه زميله فابينهو في غرفة الملابس لاشتباك بينه وبين موريسيو بيليغرينو كابتن فيليز الذي طرد هو الاخر.

وبعد اقل من خمس دقائق طرد دونيزيتي لاعب كروزييرو بعد نزوله ارض الملعب كاحتياطي.

هزيمة اغاسي في الدور الاول لبطولة غراند سلام

■ ميونيخ (المانيا) - رويتر: فاز الاسترالي مارك وودفورد على اندريه اغاسي 6 /3 و6 /4 في الدور الاول لبطولة الغراند سلام للتنس ليسمع اللاعب الامريكي صفافير الاستهجان من جديد من الجمهور الالماني.

وللثاني مرة في شهر واحد يتعرض اللاعب الامريكي لهذا الموقف من الجمهور الالماني بعد هزيمته من مواطنه بيت سامبراس في البطولة العالمية لرابطة لاعبي التنس المحترفين التي اقيمت في هانوفر الشهر الماضي.

وقد دفع الجمهور 150 ماركا (96 دولارا) للتذكرة ليشاهد مباراة اغاسي التي استغرقت ساعة وربع الساعة فقط.

وفي المباريات التي اقيمت في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار فاز الكرواتي غوران ايفانيسفيتش على السويدي مايكل تيلستروم 6 /4 و6 /2.

كما فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف على الاسباني اليكس كوريتخا 6 /4 و7 /6.

وفاز ايضا السويسري جاكوب هلاسيك على الفرنسي سيدريك بيولين 2 /6 و6 /3 و6 /4.

ويلعب هلاسيك في دور الثمانية مع الالماني بوريس بيكر والبريطاني تيم هينمان مع الامريكي ماليفاي واشنطن في الدور الذي يضمن الفائز فيه الحصول على 431250 دولارا.



اندريه اغاسي

المقاولون العرب يقترب من العرش الافريقي في كأس الاندية أبطال الكؤوس

القاهرة - رويتر: يلعب المقاولون العرب المصري في القاهرة اليوم الجمعة مع سوديغراف الزائيري في لقاء العودة بنهائي كأس افريقيا لاندية ابطال الكؤوس والفريق المصري مهيأ لانتزاع البولة.

وفرصة المقاولون العرب كبيرة حيث تعادل في لقاء الذهاب في زائير دون اهداف وهو يسعى لان يصبح اول فريق مصري يفوز بها من عام 1993 حينما حصل عليها الاهلي.

وعادة ما يتعذر على الفريق الذي لا يفوز على أرضه ان يفوز خارجها ولذا فالفريق الزائيري من المستبعد ان يحقق مفاجأة غدا.

وليس امام كلا الفريقين سوى الفوز ان لم يكن خلال الوقت الاصلي فخلال ضربات الترجيح ولذا فكل فريق سيلعب مهاجما وكما ان المقاولون سيحاول احراز هدف في مرمى الفريق الزائيري مبكرا فانه ايضا مطالب بالحرص دفاعيا لأن اي هدف يحرزه سوديغراف سيجعل من فرصة المقاولون صعبة لأن اي تعادل في صالحه وضد مصلحة الفريق المصري.

ويؤكد الالماني مايك كروغر المدير الفني للمقاولون ان طبيعة هذه المباراة تفرض عليه الهجوم ولم ينكر ان هناك بعض السلبيات التي ظهرت على الفريق في المباريات السابقة واهمها الفرص السهلة التي تضيع امام مرمى الخصم ولذلك كان تركيزه على محاولة علاجها طوال الفترة الماضية.

ورغم ان كروغر لم يحدد التشكيل النهائي الذى سيلعب به الا انه اختار 20 لاعبا معظمهم من العناصر الصغيرة السن حيث ان مستوى اعمار اللاعبين يزيد عن 22 عاما وهذا يعطي انطباعا بان هذا الفريق الشاب اذا فاز بالبطولة الافريقية سيضع اقدامه على اعتاب المجد.

ويبدو من تدريبات المقاولون ان التشكيل الاقرب لأداء هذه المباراة يضم احمد صابر لحراسة المرمى وهيثم حسين وسعد عبد الباقي ومحمود العارف واحمد سعيد ومحمد عودة وعلي عاشور ومحمد عبدالعزيز (زيزو) وعبدالستار صبري وتامر النحاس ومحمد عبدالفتاح.

ويغيب عن صفوف المقاولون لاعبان تعرضا للاصابة مؤخرا هما مصطفى صادق نجم الهجوم ومصطفى مارين. ولا شك ان كل الاضواء ستكون مسلطة على النجم الاسمر عبد الستار صبري الذي كان نجم مباراة الذهاب.

وسيحاول من خلال هذه المباراة ان يعود لصفوف المنتخب الوطني المصري بعد فترة استبعاد قصيرة.

واعرب موكيبا المدير الفني لفريق سوديغراف عن خوفه من أمرين في لقاء اليوم اولهما الحماس الشديد لجماهير الكرة المصرية الكبيرة التي توقع ان تملأ استاد القاهرة الدولي والثاني هو عبد الستار صبري.

وقال «انني اعرف قوة الفريق المنافس ولكننا جئنا للقاهرة محاولين الفوز وسنبذل اقصى جهد لتحقيقه».

وكان نادي المقاولون العرب قد اعد ترتيبات خاصة لضمان الاقبال الجماهيري على الاستاد حيث قام بتجهيز مجموعة ضخمة من السيارات لنقل الجماهير من الميادين الرئيسية بالقاهرة اضافة الى خدمة هيئة النقل العام التي وضعت ترتيباتها لها الغرض ايضا.

كما طبع عدد كبير من التذاكر المخفضة لتوزيعها على الهيئات الرياضية والمدارس حيث تبلغ قيمة التذكرة 25 قرشا وهو ثمن زهيد جدا مقارنة بالأسعار التي تباع بها عادة تذاكر المباريات المحلية والافريقية وتصل قيمة اقل تذكرة الى ثلاث جنيهات.

ووصل طاقم الحكام السنغالي ومراقب المباراة التونسي الى القاهرة لادارة اللقاء.

الطريف انه على جانب هذه المباراة تدور بين الناديين المصري والزائيري معركة اخرى على شراء لاعب.

يبذل مسؤولو المقاولون جهودا مضنية لاقناع نادي سوديغراف بالاستغناء عن المهاجم الزائيري توند لوغيري الذي يتمتع بمهارة عالية وهو من نجوم منتخب زائير واحد هدافي فريقه ومنتخب بلاده.

تعادل الامارات مع كوريا الجنوبية والكويت مع اندونيسيا

ابو ظبي - من نديم لادقي:

ابوظبي - رويتر: تعادلت الامارات العربية المتحدة الدولة المضيفة مع كوريا الجنوبية 1 /1 وتمكن منتخب الكويت من انتزاع نقطة ثمينة في الدقائق الاخيرة ليتعادل مع اندونيسيا 2 /2 في افتتاح كأس آسيا لكرة القدم.

كان الفريق الاندونيسي الذي يعتبر مرشحا للخروج من الدور الاول متقدما بفارق هدفين حتى اخر 17 دقيقة في المباراة عندما بدأ دفاعه في ارتكاب اخطاء امام الكويت..

تقدمت اندونيسيا بهدف رائع من ويدودو بورتا من على بعد 15 مترا في الدقيقة 20 من المباراة وحضرها ثلاث الاف متفرج.

وكان بورتا نجم المباراة سببا في الهدف الثاني عندما سدد قذيفة في الدقيقة 41 ابعدها خالد الفاضلي حارس مرمى الكويت بصعوبة ولكنها ذهبت الى الاندونيسي روني وابيا ليسجل من داخل منطقة الجزاء.

واحرز هاني صقر الهدف الاول للكويت متابعا كرة ارتدت من القائم في الدقيقة 73.

وقبل ست دقائق فقط من نهاية اللقاء احرز يوسف الداخي هدف التعادل من ضربة جزاء احتسبت لعرقلة خالد فيروز الذي كان احتياطيا داخل المنطقة.

وفي مباراة الافتتاح تمكنت الامارات من التعادل بعد تقدم كوريا الجنوبية وهي من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة.

واهدر هوانغ سونغ هونغ صاحب هدف كوريا الجنوبية فرصة ذهبية في الوقت بدل الضائع عندما انفرد بحارس المرمى الا انه سدد الكرة بعيدا عن القائم الايمن. احرز هوانغ هدفه في الدقيقة التاسعة من كرة بينية رائعة من خط الوسط فسدد قذيفة بيسراه من خارج المنطقة مباشرة لتسكن الزاوية اليسرى لمرمى الامارات.

وارهق هوانغ بسرعته ودقة تصويباته دفاع الامارات طوال المباراة وسنحت له فرصتان اخريان للتهديف الا ان محسن فيروز حارس الامارات زاد عن مرماه ببراعة.

ووسط هيمنة منتخب كوريا الجنوبية على المباراة تمكن المهاجم خميس سعد من احراز هدف التعادل قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الاول من المباراة التي حضرها 35 ألف متفرج.

تلقى سعد كرة عرضية من عادل احمد من الجناح الايسر بعد ان راوغ الكوري روه سان راي. وفشل مدافعو كوريا الجنوبية في ابعاد الكرة فتهيأ لها سعد وسددها في الزاوية اليمنى لمرمى كيم بيونغ غي.

واشاد توميسلاف ايفيتش مدرب الامارات بلاعبيه وقال في مؤتمر صحافي «لعبنا باداء ايجابي امام فريق قوي جدا. نأمل بأن نواصل تحسين النتائج».

اما بارك غونغ هوان مدرب كوريا الجنوبية فقد انتقد اسلوب فريقه في استغلال الفرص. وقال «كان يجب ان نستغل فرصا كثيرة».

البطل المصري احمد برادة مرشح لبطولة العالم للاسكواش

■ بومباي - رويتر: اثبت المصري احمد برادة بطل العالم للناشئين السابق انه مرشح بالفعل لان يصبح بطل العالم في المستقبل عندما واصل الفوز على المصنفين ليتأهل لدور الثمانية لبطولة ماهيندرا الدولية للاسكواش. قهر اللاعب المصري الانكليزي مارك تشالونر المصنف السادس 15 /14 و7 /15 و9 /15 و15 /11 و15 /12 في لقاء مثير بعد ان كان اللاعب الانكليزي متقدما في الشوط الاخير والحاسم 12 /11 في مباريات الدور الثاني .

وقال برادة الذي يتمتع بموهبة طبيعية فذة «ابذل جهدا اكبر في التدريب واصبحت العب المباريات الطويلة بشكل افضل».

وتعني هزيمة تشالونر وجود مصنفين اثنين فقط في دور الثمانية وهما الاسترالي رودني ايليس المرشح للفوز بالبطولة والاسكتلندي بيتر نيكول حامل اللقب الذي سيقابل برادة بعد ان هزم الانكليزي ستيفن ميدز 15 /5 و15 /9 و15 /8 .

وفاز الانكليزي سايمون بارك على المصري امير وجيه 15 /6 و15 /6 و10 /15 و9 /15 و15 /9 .

ويلعب بارك مع الباكستاني الزبير جاهان الذي هزم شقيقه الاكبر زراق جاهان 15 /8 و15 /8 و15 /12.

نيجيريا تختار 11 محترفا لكأس الملك الحسن

■ لاغوس - رويتر: اختارت نيجيريا الحاصلة على الميدالية الذهبية الاولمبية 11 لاعبا يلعبون في الخارج بين منتخب من 20 لاعبا سيشترك في كأس الملك الحسن التي تبدأ يوم الثلاثاء في الرباط.

وسيلعب المغرب مع نيجيريا وكرواتيا وجمهورية التشيك في البطولة السنوية.

وستستغل نيجيريا مثلها مثل المنتخبات الثلاثة الاخرى البطولة للاستعداد لتصفيات كأس العالم التي تقام نهائياتها في فرنسا عام 1998.

وقال اوستن مجيبولو المتحدث الاعلامي للاتحاد الاربعاء «ستة من المحترفين كانوا في الفريق الذي فاز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية وخمسة كانوا في كأس العالم عام 1994».

واضاف ان ويلي بازواي مدرب الفريق الاولمبي سيتولى الاشراف على المنتخب الذي سيستكمل بسبعة لاعبين من اندية محلية.

ومدرب المنتخب احمد شيبو يشرف حاليا على شوتنغ ستارز الذي فاز على الزمالك المصري 2 /1 في لقاء الذهاب بنهائي كأس افريقيا لابطال الدوري.

ويقام لقاء العودة في البطولة يوم الجمعة في الاسبوع المقبل بالقاهرة.

اللاعبون يختارون دندي لاعب كارلسروهه احسن لاعب في المانيا

■ بون - رويتر: قال منظمو جائزة حديثة يمنحها اللاعبون المحترفون لاحسن لاعب كرة قدم في المانيا ان شين دندي مهاجم فريق كارلسروهه نال الجائزة.

حصل اللاعب الجنوب افريقي البالغ من العمر 23 عاما ويأمل بالحصول على الجنسية الالمانية قريبا على الجائزة متفوقا على جيوفاني ايلبر مهاجم شتوتغارت وتوماس هايسلر زميله في كارلسروهه.

وقال دندي اكبر هداف في الدوري الالماني هذا الموسم «اشعر بشرف كبير. هذه اول مرة أنال فيها مثل هذه الجائزة». ودندي هو اول من يحصل على هذه الجائزة التي يمنحها اتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين. وتمنح في وقت لاحق من العام الجائزة السنوية لأحسن لاعب في العام وهي تتقرر في ضوء آراء الصحافيين الرياضيين.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السنة السابعة - العدد 2358 الجمعة 6 كانون الاول (ديسمبر) 1996 - 25 رجب 1417 هـ

المحللون يستبعدون انهيار الاسعار قبل الصيف

أوبك انتجت في نوفمبر مليون برميل نفط زيادة عن سقفها

لندن - من كارين ماتوسيتش:

واصل انتاج اوبك من النفط ارتفاعه في تشرين الثاني (نوفمبر) ولا يري محللو اسواق النفط سببا لحدوث تغير في هذا الاتجاه في الاشهر المقبلة حتى مع عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية والتي تبدو وشيكة.

واظهر استطلاع اجرته رويتر لاراء محللين ومصادر بصناعة النفط ومندوبي اوبك ونشرت نتائجه امس الخميس ان منظمة البلدان المصدرة للبترول ضخت في نوفمبر 26,08 مليون برميل يوميا من النفط ارتفاعا من 25,97 مليون برميل في تشرين الاول (اكتوبر).

وتعد هذه اول مرة يزيد فيها انتاج اوبك اليومي عن 26 مليون برميل منذ عام 1980 عندما كان عدد اعضاء المنظمة 13 دولة بزيادة دولتين عن العدد الحالي. بل ولا يتضمن هذا الرقم 1,2 مليون ب/ي يتوقع ان يضخها العراق عندما يبدأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه مع الامم المتحدة.

وقال ليو درولاس كبير الاقتصاديين بمركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «ما نتوقعه اساسا هو استمرار الزيادة في العام المقبل حتى بغير النفط العراقي».

لكن درولاس وغيره من المحللين لم يصلوا الى حد التكهن بحدوث انهيار في اسعار النفط قبل منتصف عام 1997 بالنظر الى قوة الطلب وانخفاض المخزون من زيت التدفئة واحتمال تكرار موجة الصقيع التي شهدها العام الماضي.

وقال جيف باين محلل الطاقة لدى بنك الاتحاد السويسري «السوق امتصت كل برميل من انتاج اوبك هذا العام وسوف تستمر في الامتصاص على الاقل حتى الربع الثاني من العام المقبل».

وجاءت زيادة الطلب وتراجع انتاج النفط من جانب الدول غير الاعضاء في اوبك في صالح اوبك لتدر عليها 30 مليار دولار اضافية من العائدات هذا العام.

غير ان المحللين اشاروا الى امكانية حدوث تخمة نفطية بالاسواق فور تراجع موجة الطلب الشتوية.

ويرى باين ان انتاج اوبك سيزيد بما يتراوح بين 850 الفا و900 الف برميل يوميا في عام 1997 اذا عاد العراق الى السوق.

وقال «على الورق تقف الارقام ضد اوبك. اتصور ان انتاج اوبك في مثل هذا الوقت من العام المقبل سيكون اكثر من 27 مليون برميل يوميا في حين سيكون الطلب (على نفط اوبك وحدها) في حدود 26,3 مليون برميل».

وكان درولاس اكثر تشاؤما وتكهن بحدوث انهيار حاد في اسعار النفط «وخسارة جسيمة» في عائدات اوبك بسبب زيادة الامدادات العالمية من النفط وانكماش الطلب. وقال «ستتلقى السوق ضربة قوية في النصف الثاني اذا كان هناك 600 الف برميل اضافية من النفط العراقي دونما خفض في انتاج اوبك».

وقد اغرى الصمود المدهش لاسعار النفط التي تزيد حاليا بنحو خمسة دولارات عن مستويات 1995 معظم دول اوبك على تجاوز حصصها ليزيد اجمالي انتاجها باكثر من مليون برميل يوميا عن سقف انتاجها الرسمي البالغ 25,03 مليون برميل يوميا.

وفي الاسبوع الماضي قرر وزراء نفط اوبك في اجتماعهم بفيينا تجميد هذا السقف حتى حزيران (يونيو) المقبل على الاقل وهو موعد اجتماعهم الدوري التالي.

ومع تزايد احتمالات عودة النفط العراقي الى الاسواق قريبا عادت الاضواء تتركز من جديد على مشكلة انتهاك الحصص. ففي شهر نوفمبر كانت فنزويلا لا تزال اول المخالفين بضخها 3,15 مليون برميل يوميا بزيادة كبيرة عن حصتها الرسمية البالغة 2,36 مليون برميل.

اما اعضاء اوبك الثلاثة الكبار من دول الخليج وهم المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت فيقول مندوبو اوبك انهم ظلوا على التزامهم النسبي بالحصص وخاصة بالنظر الى امتلاكهم فائضا كبيرا من الطاقة الانتاجية.

لكن انتاج الثلاثة كان اكثر قليلا من حصصهم في نوفمبر. غير ان السعودية تقول ان ما تضخه من نفط الى الاسواق، وهو معيار قياس اوبك حاليا للالتزام بالحصص، لا يزال عند حصتها البالغة ثمانية ملايين برميل يوميا.

وقال بو فان ويك نائب رئيس ادارة مخاطر الطاقة لدى بنك الاتحاد السويسري في زوريخ «اذا اطلقوا (الدول الثلاث) العنان لطاقتهم غير المستغلة فقد يحطم ذلك السوق. ولكنهم حتى الان يفضلون لعبة الاسعار على لعبة السياسة. ولذا فانهم يقاومون اغراءات ضخ المزيد».

واظهر استطلاع رويتر ان انتاج السعودية مقدرا عند رؤوس الابار ارتفع قليلا في نوفمبر الى 8,15 مليون برميل يوميا من 8,05 مليون برميل في تشرين الاول (اكتوبر). كما شهد الشهر نفسه ارتفاع انتاج كل من الجزائر وايران وليبيا وقطر.

اللمسات الاخيرة لاستئناف التصدير تكتمل خلال 48 ساعة

شركات النفط تتدفق على بغداد لتوقيع عقود

بغداد - من ليون برخو:

قال مسؤول نفط عراقي امس الخميس ان الشركات الاجنبية تتدفق على بغداد لوضع اللمسات الاخيرة على صفقات لشراء النفط الخام العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال المسؤول بمؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) لرويتر مشترطا عدم ذكر اسمه «شركات كثيرة وصلت اليوم (امس) وكثيرون غيرها في الطريق الينا. كتبنا لكل من تعامل معنا في الماضي وكانت الاستجابة مشجعة للغاية».

واضاف ان ممثلين من شركات الف اكيتين الفرنسية وميتسوبيشي اليابانية من بين الذين زاروا بغداد سعيا لابرام صفقات لشراء النفط.

وقال المسؤول «الطلب على نفطنا اكبر بكثير من المسموح لنا بتصديره بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة».

واوضح ان الكمية التي سيسمح للعراق بتصديرها تتوقف على الاسعار السائدة التي ادى ارتفاعها مؤخرا الى تقليل الكمية المسموح بتصديرها من 800 الف برميل يوميا الى حوالي 550 الف برميل يوميا على مدى ستة اشهر.

وقال خبيران من مؤسسة سايبولت الهولندية قد وصلا الى بغداد الثلاثاء الماضي للتأكد من عمل معدات قياس كميات النفط العراقية عبر الحدود مع تركيا بشكل سليم.

وقالت صحيفة (القادسية) ان الخبيرين توجها الى زاخو على الحدود التركية «لوضع اللمسات الاخيرة» على الاستعدادات لتصدير النفط العراقي.

واضافت الصحيفة نقلا عن صدام حسن رئيس مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) ان العراق نجح في توفير كل معدات القياس في فترة قصيرة بالاضافة الى اجهزة الكمبيوتر واجهزة القياس اللازمة لانجاح عملية تصدير النفط.

من جهة ثانية نسب الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قوله ان الاستعدادات لضخ النفط الخام العراقي الى الاسواق العالمية ستكتمل في غضون 48 ساعة.

ونقلت صحيفة (الثورة) عن الصحاف قوله انه خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة وبدءا من الخميس ستكتمل الخطوات اللازمة للتفتيش على محطات الضخ.

واضاف قائلا ان كل القنوات المتصلة بآلية تنفيذ مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة مفتوحة الان والاجراءات الباقية محدودة وسهلة للغاية ولا تحتمل اي تأويل.

وكان وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد قد صرح الثلاثاء الماضي ان بلاده ستوقع قبل نهاية الاسبوع عقودا نفطية مع اكثر من خمسين شركة تمهيدا لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت شركة كوزمو اويل لتكرير النفط اليابانية امس انها تعتزم شراء نفط عراقي بموجب عقد طويل الاجل عندما يتم استئناف الصادرات.

واضاف نوبويوكي كيتامورا نائب المدير العام للادارة الدولية بالشركة «نوعية الخام العراقي لا تمثل اي مشكلة ونحن نتطلع لعودة العراق الى السوق».

الى انه يتعين تسوية مشكلة الشحن حتى يبدأ استيراد النفط العراقي مجددا. لأن ناقلات النفط اليابانية لن تبحر الى ميناء البكر العراقي الذي يتعين ان تغادر منه شحنات النفط العراقي الى اسيا الى ان يتم التأكد من سلامة تجهيزات الميناء.

الكويت تتجه لبيع المزيد من شركاتها النفطية بالدول الأخرى

لندن - من وليام ماكلين:

يرى محللون نفطيون ان مؤسسة البترول الكويتية ربما تتخلص من مزيد من شركاتها بعد بيع وحدة في بحر الشمال بقيمة 1,23 مليار دولار شريطة ان تتفق مع اصحاب القرار السياسي على اولويات وتوقيت برنامجها الطموح لاعادة الهيكلة.

ويأتي بيع مجموعة سانتا في اكسبلوريشن للتنقيب في بحر الشمال لشركة ساجا بتروليوم الذي اعلن الاربعاء في اطار استراتيجية تتكلف مليارات الدولارات وتهدف الى اعادة تركيز بؤرة عمل المجموعة الكويتية على نشاطها المحوري وهو الانتاج والتكرير.

ويقول بعض مسؤولي النفط ان من المؤسسات المرشحة للبيع خلال العامين المقبلين الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفبيك) التي بدأت اخيرا بعد 16 عاما من العمل في تحقيق ارباح. وقال مسؤول بشركة نفط كويتية «ارباح كوفبيك المتوقعة هي تحديدا السبب في ان الوقت الحالي ملائم للبيع. فبالامكان الحصول على سعر جيد للغاية».

وينتظر ان تأتي نسبة متنامية من عائدات كوفبيك من حصتها في شركة يانشنغ للغاز البحري في بحر الصين الجنوبي. ولكن لا تزال هناك تساؤلات بشأن توقيت عملية اعادة الهيكلة الشاملة. فبعد ان اثارت اعجابهم السرعة التي اصلحت بها الكويت حقول النفط عقب حرب الخليج اعجاب المحللين، فانهم يشعرون بالاندهاش الان من الخطى الوئيدة التي تمضي بها عملية تطوير صناعة تدر 85 في المئة من عائدات التصدير الكويتية وحوالي نصف اجمالي الناتج المحلي.

تقول رندا عزار كبيرة الاقتصاديين في بنك الكويت الوطني «من المؤكد انه سيكون في صالح اقتصاد الكويت اذا بدأت مؤسسة البترول الكويتية في تنفيذ استراتيجية لزيادة الطاقة الانتاجية. وستعطي الزيادة حتما القطاعات الاخرى دفعة قوية». واهمية الخطة تتجاوز صناعة النفط بكثير اذ يسلم المسؤولون بان الاستثمارات الكويتية التي يمولها النفط كانت عاملا رئيسيا في حشد وتمويل الحملة الدولية التي شنت حرب الخليج وحررت الكويت من الاحتلال العراقي.

وتتضمن اعادة الهيكلة بيع اصول تعتبر غير متوافقة مع النشاط الاساسي لمؤسسة البترول الكويتية مثل تعزيز الطاقة الانتاجية والتكريرية للنفط الخام وتطوير المصافي وتوسيع اسطول ناقلات النفط وبدء عمليات انتاج البتروكيماويات وتخصيص محطات الوقود المحلية.

وفي الطريق بالفعل عمليات تطوير المصافي المحلية واستثمارات في مصافي نفط هندية مشتركة ومشروع بتروكيماويات مرتبط بشركة يونيون كاربايد الامريكية. ولكن لم يتحقق تقدم كبير يذكر في توسيع طاقة الاستخراج الثانوي من حقول النفط الكويتية العملاقة التي تضم عشرة في المئة من اجمالي الاحتياطيات العالمية. يقول خبراء نفط غربيون ان هذا سيكون ضروريا خلال العقد المقبل لمجرد المحافظة على طاقة الانتاج الحالية ناهيك عن توسيعها. ورغم ان مؤسسة البترول الكويتية متخمة بالسيولة المالية فان المسؤولين الحكوميين يتحلون بالحذر ويتساءلون عما اذا كان ينبغي للكويت التي لا تتجاوز حصتها في اوبك مليوني برميل يوميا توسيع طاقتها الانتاجية الان. وهناك ايضا جو من التشكك السياسي لان شركات النفط الغربية الكبرى التي تمد الكويت بالتكنولوجيا تسعى للعودة الى الامارة عن طريق اقامة اشكال من الشراكة تتمثل بامتلاك حصة في رأس المال او رسوم خدمة في انتاج النفط الخام. والاموال في حد ذاتها ليست المشكلة فبامكان مؤسسة البترول الكويتية ان تسحب من الاحتياطيات العامة وبنود احلال الاصول الثابتة ما يصل الى نحو عشرة مليارات دولار.

لكن بعض المسؤولين يخشون انه اذا لم تسمح الحكومة للمؤسسة بالبدء في استخدام السيولة النقدية المتوفرة لديها قريبا فان ضغوط الانفاق في قطاعات اخرى من الاقتصاد قد تغري الحكومة بالسحب من بعض احتياطيات مؤسسة البترول الكويتية.

مجلس الوزراء اليمني يقر موازنة للعام المقبل تخفض العجز الى النصف

صنعاء - من محمد صدام:

قال مسؤول يمني امس الخميس ان مجلس الوزراء وافق على ميزانية عام 1997 التي تشمل انفاقا يقدر بنحو 313 مليار ريال (3,13 مليار دولار) في حين قدرت العائدات بنحو 301 مليار ريال.

وتمت الموافقة على الميزانية التي تتوقع عجزا يبلغ 12 مليار ريال اي اقل بكثير من المستوى المتوقع للعام الحالي البالغ 25,53 مليار ريال. ولم يحضر جلسة مجلس الوزراء التي اقرت الموازنة ممثلون عن حزب الاصلاح الشريك الثاني للحزب الحاكم الذي يرأسه الرئيس علي عبد الله صالح.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه لرويتر «مجلس الوزراء وافق في جلسته غير العادية على الميزانية العامة للدولة للعام المقبل 1997».

وبلغت تقديرات الانفاق في ميزانية العام الحالي 1996 نحو 181,41 مليار ريال والعائدات 155,88 مليار ريال.

واضاف المسؤول ان الوزراء الذين يمثلون حزب الاصلاح الاسلامي انسحبوا من اجتماع لمجلس الوزراء عقد امس الاول لبحث الميزانية لانه وافق على دمج ميزانيات المعاهد الدينية والتعليمية، كما انهم لم يحضروا جلسة امس.

ويسيطر حزب الاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبد الله الاحمر على المعاهد الدينية.

وفي وقت سابق هذا الاسبوع دعا الرئيس صالح الى اغلاق هذه المعاهد ودمجها مع المعاهد التابعة لوزارة التعليم.

وبعد الموافقة على الميزانية سيتم احالتها الى البرلمان لاقرارها ثم ترفع بعد ذلك الى الرئيس للتصديق عليها.

على صعيد اخر قال البنك المركزي اليمني الاربعاء انه خفض اسعار الفائدة على الودائع خمس نقاط مئوية في محاولة لدعم الاستثمار والتجارة.

وقال البنك المركزي انه خفض اسعار الفائدة على الودائع لمدة ثلاثة اشهر الى 20 في المئة وعلى الودائع لمدة ستة اشهر الى 21 في المئة والودائع لمدة تسعة اشهر الى 22 في المئة. وقال انه خفض اسعار الفائدة على حسابات الادخار الى 20 في المئة.

ويعد هذا اول تغيير في اسعار الفائدة منذ اذار (مارس) الماضي. وقال مصدر مسؤول بالبنك المركزي لرويتر ان هذا التغيير يهدف الى تنشيط الاستثمار والنشاط التجاري بعد الكساد الاخير. واضاف ان اسعار الفائدة المرتفعة السابقة على الودائع ترجمت الى اسعار فائدة مرتفعة على تسهيلات وقروض البنوك.

وقال ان التحرك السابق للبنك في اذار (مارس) الماضي كان هدفه سحب السيولة من السوق لتحسين احتياطيات ووضع البنك المركزي اليمني.

وتزور بعثة من صندوق النقد الدولي اليمن حاليا لاجراء محادثات مع وزارة المالية والبنك المركزي لتقييم برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ في اذار (مارس) عام 1995.

ارتفاع احتياطيات البنك المركزي الى 4 مليارات دولار

هبوط معدل النمو الاقتصادي في لبنان الى 3 في المئة

■ بيروت - اف ب - رويتر: سجل لبنان في الربع الثالث من عام 1996 معدل نمو بنسبة 3 % على اساس سنوي مقابل 6,5 في المئة في الفترة نفسها من عام 1995 وفقا لتقرير فصلي اصدره بنك عودة امس الخميس.

وكان معدل النمو سبعة في المئة عام 1995، وبلغ مجمل الناتج الداخلي الخام 11,5 مليار دولار مقابل معدل نمو بلغ 8,5 في المئة عام 1994.

واضاف تقرير بنك عودة ان اسعار المواد الاستهلاكية بالدولار ارتفعت بنسبة 2,17 في المئة في الفصل الثالث من عام 1996. وبلغت نسبة التضخم خلال الفصول الثلاثة الاولى من العام نفسه 6,69 في المئة.

ويعزو التقرير انخفاض معدل النمو الى عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي والى استئثار الدولة بـ45,7 في المئة من القروض المصرفية لتمويل عملها ومشروع اعادة الاعمار والى سياسة التقشف في الاستثمارات العامة التي انخفضت بنسبة 10,3 في المئة.

وترافق البطء في النمو مع ارتفاع في حركة الرساميل في اتجاه لبنان التي سجلت فائضا بلغ 1,978 مليار دولار، مما يرفع مجموع الرساميل منذ بداية العام الى 5,038 مليار دولار، الامر الذي اتاح امتصاص العجز في الميزان التجاري وتحقيق فائض قدره 322 مليون دولار في ميزان المدفوعات.

واضاف التقرير ان نسبة تغطية الواردات بالصادرات تحسنت ايضا. فقد ارتفعت الصادرات الزراعية والصناعية بنسبة 30,8 في المئة بالمقارنة مع الفصل الثاني من هذا العام ما رفع مجمل قيمة الصادرات منذ بداية العام الى 742 مليون دولار بارتفاع نسبته 28 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 1995.

وتحسن قطاع البناء ايضا بشكل طفيف في الفصل الثالث من 1996 لكنه سجل خلال الاشهر التسعة الاولى تراجعا بنسبة 12,5 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وينسب تقرير بنك عودة هذا التراجع في معدل النمو الى ضعف سوق الرهونات العقارية في غياب اي نظام لقروض الاسكان، والى معدل الفوائد المرتفع جدا على العملة الوطنية (17 في المئة) الذي يخفض الاستثمار ويرفع التوجه الى التوفير النقدي.

اخيرا، جاء في التقرير ان الدين العام الداخلي ارتفع بنسبة 10,7 في المئة في الفصل الثالث من 1996 وبلغ 12,433 مليار ليرة لبنانية (الدولار يساوي 1550 ليرة).

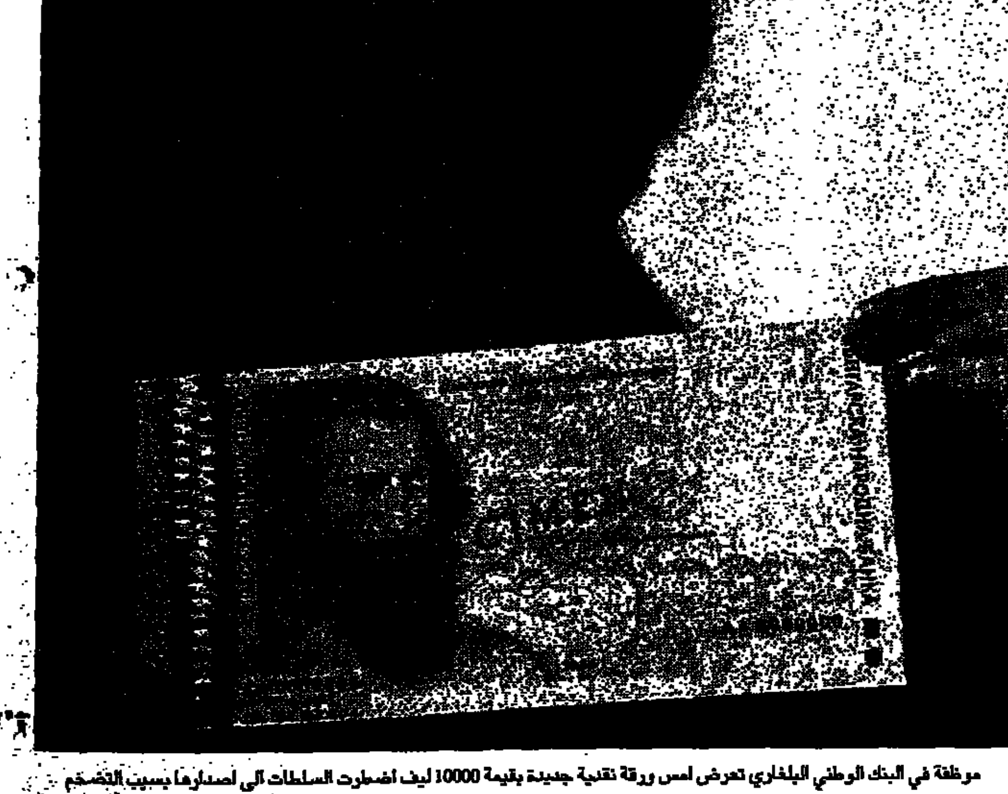
على صعيد اخر قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان احتياطي المصرف من العملات الاجنبية وصل الى رقم تاريخي لم يسجل من قبل هو اربعة مليارات دولار.

وقال سلامة «نستطيع ان نقول، اذا استثنينا ودائع القطاع المصرفي، صار هذا الاحتياطي يفوق الاربعة مليارات دولار وهو اعلى رقم توصل اليه مصرف لبنان في تاريخه وايضا نحن نستثني الذهب».

ووفقا لارقام مصرف لبنان فان الاحتياطي الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في نهاية عام 1995 بلغ 2858 مليون دولار مقارنة مع 2732 مليون دولار في نهاية العام 1994.

واظهرت النشرة نصف الشهرية للمصرف التي صدرت يوم الثلاثاء الماضي ان موجوداته في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ارتفعت الى 5767,45 مليون دولار من 5566,03 مليون دولار من ضمنها ودائع المصارف لدى مصرف لبنان.

وبلغت قيمة احتياطي الذهب في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي 3499 مليون دولار.



موظفة في البنك الوطني البلغاري تعرض امس ورقة نقدية جديدة بقيمة 10000 ليف اضطرت السلطات الى اصدارها بسبب التضخم

الدول المستهلكة تبدي اهتماما محدودا بمؤتمر نفطي عالمي يعقد اليوم بالهند

جوا (الهند) - من هاري راماتشاندران:

بدأ ممثلو كبار منتجي ومستهلكي النفط في العالم يتوافدون على منتجع جوا الهندي امس الخميس لاجراء محادثات في وقت يشهد ارتفاع اسعار النفط الى اعلى مستوى لها منذ نحو ست سنوات.

وقال مسؤولون من الهند ان المناقشات التي ستبدأ غدا السبت ستتركز على تزايد احتياجات الطاقة في الاسواق الصاعدة ومصاعب مواجهة تكاليف استيراد النفط مع الابقاء على معدل نمو اقتصادي مطرد.

ويجري تداول خام برنت القياس الان بسعر يبلغ نحو 24 دولارا للبرميل وهو اعلى مستوى له منذ اندلاع حرب الخليج عام 1991.

ومن المقرر ان يصل ممثلو 37 دولة خلال اليومين المقبلين من بينهم 16 وزيرا.

وسيمثل منتجو النفط تمثيلا قويا في الاجتماعات مقابل تمثيل ضعيف للمستهلكين كما حدث في الاعوام الماضية اذ لا يرى المستهلكون ان بامكانهم الخروج بمكاسب ملموسة من المناقشات التي بدأت لاول مرة في اعقاب حرب الخليج.

وسيفتتح رئيس وزراء الهند ديف غودا هذا المؤتمر الدولي الخامس اليوم الجمعة.

وقال بيكاش بورا رئيس شركة النفط والغاز الطبيعي الحكومية «المناقشات ستشمل قضايا التعاون العالمي في مجال الطاقة بين الدول المنتجة والدول المستهلكة».

واضاف «تأمين امدادات المستهلكين سيكون من القضايا التي سيجرى بحثها ان لم يكن خلال المؤتمر فسيكون خلال اللقاءات الثنائية».

ومن المتوقع حضور وزراء من بعض الدول الاعضاء في اوبك هي ايران واندونيسيا ونيجيريا وقطر والامارات العربية المتحدة وفنزويلا.

ويشارك في تنظيم المؤتمر كل من النرويج والبرازيل.

وقال بورا انه من المستبعد مناقشة أسعار النفط العالمية في المؤتمر.

على صعيد آخر قال مسؤولون نفطيون امس ان الهند تبحث المزيد من المشروعات المشتركة لتكرير النفط مع السعودية للمساعدة في مواجهة الزيادة الكبيرة في الطلب على المنتجات النفطية على مدى الاعوام القليلة المقبلة.

وابلغ اتش بي زوتشي رئيس شركة هندوستان بتروليوم رويتر قبيل بدء المؤتمر وزير البترول السعودي علي النعيمي اجتمع مع رئيس الوزراء الهندي ديف جودا لبحث التعاون على نطاق واسع في مجال النفط.

واوضح زوتش «اننا نتطلع الى اقامة بعض المصافي الاخرى بالاشتراك مع السعودية ونبحث مجالات اخرى من التعاون تشمل قطاع الخدمات».

وقال اركيه نارانغ رئيس شركة النفط الحكومية الهندية «اذا ظهر مشروع اقامة مصفاة وابدت السعودية اهتمامها به سنكون مستعدين لبحثه».

واضاف ان بلاده لديها خطط طموحة لمضاعفة طاقتها التكريرية على مدى الاعوام الخمسة المقبلة من مستواها الراهن البالغ 1,2 مليون برميل يوميا.

وتبحث شركة هندوستان بتروليوم مع شركة ارامكو السعودية خلال اجتماع في نيودلهي تطوير مشروع مصفاة تبلغ طاقتها الانتاجية ما بين ستة وتسعة ملايين طن سنويا في اقليم البنجاب.

وقال زوتش انه وقع اتفاقا لتطوير المشروع مع ارامكو في مقر الشركة السعودية في الظهران الاسبوع الماضي.

واشار الى ان دراسة جدوى ستبدأ في العام المقبل مع وضع جدول انشائي يبدأ بعد ذلك بثمانية اشهر ومن المتوقع ان يستكمل في عام 2001.

وستمتلك كل من الشركتين حصة نسبتها 26 في المئة من المشروع الذي سيقام في البنجاب في حين ستخصص نسبة 48 في المئة للاكتتاب العام.

معهد ياباني يتوقع ازدياد اعتماد دول اسيا على نفط الشرق الاوسط

■ طوكيو - رويتر: قال معهد ابحاث ياباني خاص امس الخميس انه ينتظر ان تستورد دول آسيا والمحيط الهادي انواعا ثقيلة من النفط الخام تحتوي على نسب اعلى من الكبريت بحلول عام 2005 مع تزايد اعتمادها على الشرق الاوسط في الحصول على امدادات الطاقة.

وقال تسوتومو تويتشي مدير معهد اقتصاديات الطاقة في ندوة ان هذه الدول ستضطر للاعتماد بشكل اكبر على الشرق الاوسط مع تجاوز احتياجاتها من المنتجات المكررة مستويات انتاج النفط الخام في منطقتها. وكان تويتشي يشير الى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والهند والصين واستراليا ونيوزيلندا ورابطة دول جنوب شرق اسيا (أسيان) التي تضم الفلبين وماليزيا وسنغافورة وتايلاند واندونيسيا وفيتنام وسلطنة بروناي.

ويتوقع المعهد نمو الطلب على النفط في منطقة اسيا والمحيط الهادي بمتوسط 3,7 في المئة سنويا حتى عام 2005.

وقال تويتشي «لا ينتظر ان يحدث تغير كبير قبل عام 2000 ولكن بعد عام 2005 ينتظر ان تشهد دول اسيا والمحيط الهادي تغيرا طفيفا في نوعية النفط الخام الذي تستورده. فمن المتوقع ان تصبح الواردات من الخامات الثقيلة التي تحتوي على نسبة عالية من الكبريت».

واضاف ان خامات الشرق الاوسط الثقيلة ستعزز حصتها من السوق بحلول عام 2005 وذلك جزئيا لان التوقعات تشير الى عودة العراق الذي ينتج هذه الانواع من الخام الى السوق العالمية بالكامل بحلول ذلك الوقت. ورغم ان دول اسيا والمحيط الهادي ستعتمد اكثر على الخامات الثقيلة عالية الكبريت فان الطلب على المنتجات المكررة للخامات الخفيفة سيزيد.

وسيؤدي هذا الى زيادة كبيرة في استيراد الخامات الخفيفة منخفضة الكبريت من غرب افريقيا لتصل الى مليون برميل يوميا بحلول عام 2000 مقارنة مع مستوياتها الحالية التي تبلغ نحو 300 الف برميل يوميا.

136 مليار مارك انفقت لغاية الآن لاعادة برلين عاصمة لالمانيا الموحدة

■ برلين - «القدس العربي»: من جمال نزال: بعد اكثر من خمس سنوات على تصويت البرلمان الالماني بنقل عاصمة البلاد من بون الى برلين يمكن للمرء ان يدرك الاسباب التي جعلت قلة من النواب تصوت ضد النقل وتبرر موقفها باعتبارات اقتصادية.

ففي هذه الايام يتحدثون عن عشرات مليارات الماركات التي انفقت لاعادة بناء برلين.

غير ان قلة من الاحزاب الالمانية تبدي حسرة جدية على حوالي 136 مليار مارك الماني انفقت على بناء العاصمة المقبلة برلين منذ عام 1991. فالاحزاب تقدم الاعتبارات الوطنية التي تجعل الانتقال الى برلين رمزا لاستعادة العافية النفسية للامة، على ادخار رزم الاموال في مخازن البنوك للاجيال المقبلة.

ويقدر الخبراء ان المليارات المنفقة على اعادة بناء برلين وتوحيدها في السنوات الخمس الماضية تعادل ما استثمر فيها على مدار السنوات الاربعين التي تلت تقسيمها.

فمنذ اتخذ القرار بهجر العاصمة الحالية قروية الطابع (بون) الى العاصمة التاريخية السابقة برلين وكل من شركات دايملر بنز وسوني وأيه ايه بي تقدم كل مساعدة ممكنة للحكومة الالمانية وحكومة مقاطعة برلين على تحويل انقاض الحائط الى مركز للقوى السياسية والاقتصادية الالمانية لتؤوي في ردهات بناياته آلاف الموظفين الذين يستعدون للانتقال الى العاصمة الجديدة بعجلة تحير اضيافها المراقبين.

ويندهش المتجول ما بين بوابة براندنبورغ والمقر المقبل للبرلمان الاوروبي من فرادة التمازج القائم بين عالم الامس وعالم الغد في شطري برلين. فبينما يمتعضون لانشاء معالم الحداثة في وجه برلين القرن الحالي والعشرين الغني، تقع الاحياء الفقيرة على مسير ساعة على الاقدام من محطة القطارات طور الانشاء التي يقدر ان تكون الاكبر في كل انحاء اوروبا.

ماذا يريد الألمان من كل ذلك؟ فهم ببساطة يرغبون بالارتقاء بحاضرة المستقبل برلين الى مستوى مراكز الثقل الحضاري والسياسي في أوروبا مثل لندن وروما وباريس.

وفي هذا السياق تختفي احياء بأسرها من الجانب الشرقي من المدينة ولاسيما تلك التي تذكر بآثار الحكم الشيوعي لالمانيا الشرقية السابقة.

وبانتظار ان يتم تجهيز ثلاثة الاف غرفة عمل للبرلمان الالماني (البوندستاغ) وغرف يتسع لـ 1700 سيواصل 4000 عامل بناء الاحتفاظ بوظائفهم.

وفي المقابل فان اجور السكن سترتفع الى حدود لم يسبق لها مثيل بحلول عام 2002 وهو موعد انتقال آخر موظف حكومي الى العاصمة الجديدة.

تونس ترخص لاول مؤسسة تصنيف ائتماني

■ تونس - رويتر: قال مسؤولون امس الخميس ان تونس منحت ترخيصا لمؤسسة مغرب راتينغ وهي اول شركة تقام في تونس لتصنيف الشركات الاقليمية.

وقال المسؤولون ان الشركة تابعة لشركة انترارب راتينغ كومباني التي يشرف عليها صندوق النقد العربي.

وسيغطي نشاط الشركة تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا. وعين حازم الدلي رئيسا لشركة مغرب راتينغ.

اضراب عاملي الميدل ايست يشل مطار بيروت 3 ساعات

■ بيروت - رويتر: قال مصدر في مطار بيروت ان الاضراب لثلاث ساعات الذي اعلنته نقابة عمال ومستخدمي شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية اوقف العمل في المطار امس الخميس.

وكانت النقابة التي تضم 3200 عامل ومستخدم في الشركة دعت يوم الثلاثاء الماضي الى الاضراب بهدف الضغط على الشركة من اجل العودة الى العمل بنظام الرعاية الصحية الذي كان ساري المفعول منذ عام 1991 بدلا من تكليف شركة تامين خاصة به. ويتضمن النظام القديم قيام الشركة بتغطية تكاليف الرعاية الصحية مباشرة. وادى الاضراب الى تعطيل حركة الطيران من والى مطار بيروت وأخر وصول ثلاث طائرات للشركة واقلاع طائرة واحدة.

مصر تسعى لشراء 50 ألف طن قمحا

■ القاهرة - رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية امس الخميس انها طرحت مناقصة لتوريد 50 ألف طن من القمح الامريكي او الفرنسي أو الاسترالي او الارجنتيني للشحن خلال شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير). وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة لرويتر ان اخر موعد لتقديم العروض هو السابعة صباحا بتوقيت غرينتش غدا السبت على ان تظل العروض سارية حتى الساعة الحادية عشرة يوم الاثنين. واضاف ان الهيئة تحتفظ بالحق في الغاء المناقصة دون ابداء الاسباب.

ريبسول الاسبانية تبدأ قريبا الانتاج من حقل ليبي

■ مدريد - رويتر: قالت مصادر نفطية لرويترامس الخميس ان مجموعة ريبسول الاسبانية النفطية ستبدأ في انتاج النفط من حقل مرزوق الليبي في نهاية هذا الشهر ويقدر الانتاج المبدئي بنحو 45 الف برميل يوميا.

وتدير شركة او.ام.في. النمساوية حقل مرزوق بالمشاركة مع شركة توتال الفرنسية. ومن المتوقع ان ينتج الحقل 100 الف برميل يوميا بحلول نهاية عام 1997.

وقالت المصادر ان المجموعة الاسبانية تتفاوض في الوقت الراهن مع ليبيا على مبادلة عدة انواع من النفط الليبي الخام بكميات مماثلة من نفط حقل مرزوق.

9 شركات تريد شراء نفط يمني

■ طوكيو - رويتر: قال تجار نفط امس الخميس ان تسع شركات نفط على الاقل وافقت على شراء خام مسيلة من اليمن للشحن في الاشهر الثلاثة الاولى من العام المقبل بسعر يقل 97 سنتا عن سعر مزيج برنت الفوري. والسعر المعمول به خلال الربع الاخير من العام الجاري يقل 55 سنتا عن سعر برنت الفوري. وقال التجار ان عددا قليلا من المشترين التقليديين لخام مسيلة قرروا عدم شراء الخام في الربع الاول من العام المقبل لانهم اعتبروا السعر مرتفعا. وقال بعض التجار انهم لم يرسلوا ردا نهائيا الى اليمن رغم ان امس هو اخر ايام تقديم العروض. وكان اليمن قال في وقت سابق من الاسبوع الحالي انه تلقى طلبات من 20 شركة عربية ودولية لشراء الخام في الربع الاول.

ويصدر اليمن حوالي 100 الف برميل يوميا من خام مسيلة و3 الف برميل يوميا من خام مأرب الى مشترين في اليابان وكوريا الجنوبية واوروبا.

تشكيل لجنة لبحث سبل ازالة العوائق امام توسيع المبادلات

الاردن يطلع السلطة الفلسطينية على اتفاقه التجاري المعدل مع اسرائيل

عمان - من سليمان الخالدي:

التقى وزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الراغب في عمان امس الخميس مع وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري للتباحث حول تقليل العقبات الاسرائيلية امام التجارة بينهما.

واطلع ابو الراغب المسؤول الفلسطيني على نتائج اجتماعات اردنية اسرائيلية عقدت امس الاول على الجانب الاسرائيلي من البحر الميت وتمحورت حول تقليل العقبات امام انسياب السلع الاردنية لاسواق الضفة الغربية الى جانب ازالة المعوقات امام التجارة مع اسرائيل.

وكان الاردن قد وقع الاربعاء مع اسرائيل اتفاقا تجاريا معدلا يزيل عوائق وضعتها اسرائيل امام تدفق السلع الاردنية للسوقين الاسرائيلية والفلسطينية.

وتم التوقيع على الاتفاق في ختام مباحثات جرت الاربعاء بين ابو الراغب وقرينه الاسرائيلي ناتان شارانسكي على الجانب الاسرائيلي من البحر الميت.

ويوسع الاتفاق من نطاق اعفاءات جمركية على معظم السلع الاردنية ويسهل انسياب السلع الاردنية الى السوق الفلسطينية.

وقال ابو الراغب في تصريحات على التليفزيون الاردني مساء الاربعاء ان الاعفاءات الجمركية على السلع الاردنية المصدرة الى اسرائيل «جزئية» وان «معظم السلع الاردنية التي ستدخل اسرائيل (اصبحت) معفية من الجمارك».

واضاف قوله «سيسمح بتسهيل النقل وليس تنزيل واعادة تحميل على الحدود بل من موقع الى موقع داخل اسرائيل واعتقد ان هذه منجزات كبيرة».

وقال شارانسكي هو الاخر في تصريحات للتليفزيون الاردني ان الاتفاق الجديد «سيحسن العلاقات التجارية بين الاردن واسرائيل... وسيدفع رجال الاعمال الاردنيين ضرائب اقل من جراء الاتفاق الذي تم توقيعه اليوم».

واضاف «اننا راغبون ان نعمل افضل ما لدينا... وهذه خطوة في الطريق الصحيح ليست الاخيرة لاجل عمل خطوات تسمح للاردنيين بالتمتع بثمار السلام».

وكان مسؤولون ذكروا ان الاردن وقع خلال الايام القليلة الماضية على اتفاق ميداني تتعهد بمقتضاه اسرائيل بالسماح بالتسليم المباشر للبضائع الى جانب اجراء شبيه لواردات الاسمنت والنفط الفلسطينية الاتية من الاردن.

وقال ابو الراغب ان الطرفين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة تبحث موضوع تذليل التجارة مع الفلسطينيين.

واضاف ان التجارة مع الفلسطينيين استحوذت على قدر كبير من المفاوضات بين الجانبين الاردني والاسرائيلي حيث «اكد الجانب الاردني على ضرورة ازالة الحوائق الموجودة على المعابر والشروط القاسية للنقل».

ويشك الاردن في ان الاجراءات الادارية التي تتخذها اسرائيل على المعابر التي تربطها مع الاردن وبشكل اشد مع المعابر المرتبطة بالمناطق الفلسطينية انما تهدف الى الابقاء على سيطرتها المحكمة على السوق الفلسطينية التي يقدر حجمها بحدود ملياري دولار سنويا.

وكان مسؤولون اردنيون يضغطون خلال الفترة الماضية للحصول على اعفاءات كاملة للسلع الاردنية الى الاسواق الاسرائيلية. ويحصل الاردن بموجب اتفاق تجاري وقعه العام الماضي مع اسرائيل على معاملة تفضيلية لقائمة من السلع على ثلاثة مستويات الاول مجموعة سلع معفاة كليا والثانية معفاة بنسبة 20 في المئة والثالثة 50 في المئة.

وتحصل اسرائيل على معاملة تفضيلية لقائمة محدودة من السلع لا تتجاوز فيها الاعفاءات عشرة في المئة بما يعكس الفروق بين حجم الاقتصادين.

ويخشى الاردن من هيمنة الاقتصاد الاسرائيلي الذي يفوقه باكثر من عشر مرات ويقول انه يجب ان يقيم تأثير التجارة على صناعاته قبل الدخول في مفاوضات نحو تجارة حرة.

توقيع محضر للتعاون الاقتصادي بين اتحاد المصدرين الاردنيين والعراق

عمان - «القدس العربي»:

قال اقتصادي اردني بارز زار بغداد مؤخرا انه تم التوقيع على محضر للتعاون الاقتصادي بين جمعية المصدرين الاردنيين واتحاد الغرف التجارية العراقية.

واكد بسام الساكت رئيس جمعية المصدرين الاردنيين ان المحضر يهدف الى تنمية وتطوير التبادل التجاري بين الجانبين وتوثيق وتعزيز سبل الاتصال والتعاون بين رجال الاعمال والمؤسسات التجارية وتقديم التسهيلات الممكنة في هذا المجال، اضافة الى تبادل المعلومات المتوفرة لديهما عن الاقتصاد والتجارة.

وقال الساكت الذي ترأس وفدا تجاريا زار بغداد في بداية الاسبوع الحالي ان الوفد التقى خلال زيارته بوزير الصناعة والمعادن العراقي الذي اكد ان المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من التعاون التجاري بين الجانبين.

وقال الساكت ان الوفد الاردني التقى كذلك مع رئيس اتحاد الصناعات العراقية عدنان القيسي الذي اكد ان الاردن هو نافذة العراق المهمة على العالم الخارجي والسوق الرئيسية له وهناك ضرورة لزيادة التعاون وتوثيق العلاقات.

وقال الساكت ان المسؤولين العراقيين يرون ان تطبيق مذكرة التفاهم بشروطها الحالية سيؤدي الى تقليص استيراد بعض المواد الغذائية التي تستورد عبر الاردن طبقا للبروتوكول العراقي الاردني. واضاف ان المسؤولين العراقيين ابدوا رغبتهم في الحفاظ على الحجم الاجمالي للتبادل التجاري الذي يتيحه البروتوكول (200 مليون دولار سنويا) وفتح باب التبادل التجاري بشكل اوسع، وهو الامر الذي يحرص عليه الصناعيون والتجار الاردنيون وخاصة بعد المعلومات التي افادت مؤخرا ان العراق قد اشترى مواد غذائية من اربع دول بقيمة 7 ملايين دولار وطلب تسليمها في ميناء ام قصر، العراقي وليس ميناء العقبة الاردني.

المنح والمساعدات قلصت العجز الى 56 مليون دينار

موازنة اردنية تتوقع تحقيق نمو بنسبة 6,5% العام المقبل

عمان - من وفاء الراميني:

قدر وزير المالية الاردني مروان عوض حجم الايرادات العامة للموازنة بما فيها المنح والمساعدات الخارجية للعام الحالي 1997 بقيمة 1860 مليون دينار بزيادة نسبتها 6 في المئة عن تقديرات الحكومة، في حين قدرت النفقات العامة بمبلغ 1916 مليون دينار.

واستعرض عوض امام مجلس النواب الاردني عصر الاربعاء السياسات الاقتصادية والمالية للموازنة العامة للحكومة الاردنية خلال العام 1997، قدم خلالها الوزير الاردني للمجلس اهم المؤشرات الاقتصادية في موازنة الدولة في بنود الناتج المحلي الاجمالي والادخار والاستثمار وميزان المدفوعات والمستوى العام للاسعار واحتياطي العملات الاجنبية والائتمان وأسعار الفائدة وسوق رأس المال والعقار والبطالة والفقر والمديونية الخارجية والداخلية.

واشار الى ان عجز الموازنة لهذا العام يبلغ 56 مليون دينار، موضحا انه في حال استبعاد المنح والمساعدات فان عجز الموازنة للعام القادم سيصبح 225 مليون مقابل 237 مليون عام 1996 بانخفاض نسبته 5.1 في المئة.

وقال وزير المالية في أولى جلسات مجلس النواب لمناقشة الموازنة العامة للعام المقبل انه من المتوقع أن يحقق الاقتصاد الاردني نسب نمو اعلى من العام الحالي من خلال تحسين المناخ الملائم لجذب الاستثمارات.

وقدر عوض ان تصل نسبة النمو للناتج المحلي الاجمالي بنسبة 6.5 في المئة، كما ان نسبة الارتفاع في الاسعار ستكون محدودة قياسا بالاعوام السابقة (لن تتجاوز 4 في المئة).

واظهرت أرقام الموازنة العامة للعام 1996 ان الناتج الاجمالي قد حقق نموا بنسبة 5.2 في المئة بمقابل 5.2 في المئة عام 1995. واشارت الى ان بعض القطاعات الاقتصادية قد حققت نموا مرضيا خلال العام 1996 وبشكل خاص قطاع التعدين بنسبة نمو 10 في المئة.

اما قطاعات تجارة الجملة والتجزئة والنقل والاتصالات والصناعات التحويلية فقد حققت نسبة نمو قدرها 6 في المئة، في حين شهدت بعض القطاعات الاخرى نموا أقل مما تحقق في العام الماضي مثل قطاع الانشاءات.

وقال وزير المالية الاردني ان نسبة المدخرات الوطنية قد ارتفعت الى 21.1 في المئة من الدخل المحلي الاجمالي، مقابل 11.8 في المئة للعام 1995.

ويعتبر زيادة نسبة نمو المدخرات الوطنية الهدف الاساسي في سياسات الاصلاح الاقتصادي للحكومة والتي تهدف الى زيادة الاعتماد على الذات.

وحسب الموازنة فمدخرات القطاع الخاص تحتل الجزء الاكبر من مجموع المدخرات، حيث تشكل 10.8 في المئة من الدخل المحلي الاجمالي.

وفي مجال الاستثمار بينت مؤشرات الموازنة تحقيق ارتفاع في التكوين الرأسمالي الثابت بما يساوي 1716.9 مليون دينار عام 1996 لترتفع نسبته من 31.8 في المئة لعام 1995 الى 33.4 في المئة عام 1996.

وحسب الموازنة فقد سجلت إستثمارات القطاع الخاص ارتفاعا قياسا بحجم الاستثمار الكلي لتصل الى نسبة 81.4 في المئة عام 1996 مقابل 78.3 في المئة العام الماضي.

(الدولار يساوي 0,715 دينار).

تسديد السعودية مليار دولار من ديونها لمزارعي القمح لن يشجعهم على العودة لزراعته

دبي - من هيلاري غوش:

قال محللون امس الخميس ان ما تعتزمه المملكة العربية السعودية من سداد أربعة مليارات ريال (1.07 مليار دولار) في مطلع الاسبوع المقبل الى 50 ألف مزارع في حاجة ماسة للمال سيعزز السيولة لكنه لن يغري الزراع على العودة للقطاع الذي كان يتسم بالرواج في الماضي.

وقال محلل بقطاع الزراعة في اتصال هاتفي من الرياض «ستساعد عملية السداد الزراع على تصحيح أوضاعهم المالية على المستوى الشخصي، وستسهم في الاسراع بخطى الابتعاد عن المحاصيل المدعمة كالحبوب الى انتاج محاصيل أخرى».

وأعلنت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق انها ستبدأ في سداد أربعة مليارات دولار غدا السبت.

وقال صالح السليمان مدير عام المؤسسة في وقت سابق من الاسبوع الحالي انه تم اعداد الشيكات وتوزيعها على مراكز السداد.

وتأخرت المملكة عن السداد للمزارعين وسط خضم من الخصوم الناجمة عن حرب الخليج ومع تراجع أسعار النفط حتى أوائل عام 1996 مما أحدث أزمة حادة في السيولة. وظهرت أولى العلامات على تحسن الوضع في آب (أغسطس) عندما سددت الحكومة متأخرات قدرها ثلاثة مليارات ريال لحاملي شهادات خاصة صدرت للمزارعين في وقت سابق من العام الحالي.

الا أن المحللين يقولون ان قطاع الزراعة تضرر بالفعل من تأخر الدفع لفترة طويلة وانه ليس هناك ما يشجع الان على زراعة مزيد من الحبوب في دولة هي أكبر مستورد للشعير في العالم.

وفاقم من تأخر السداد لسنوات خفض حاد في الدعم مما غير وجه قطاع الزراعة ودفع من استثمروا فيه لاسباب أهمها الاستفادة من الدعم الحكومي السخي الى الفرار منه. وقال مزارع «تضرر الناس بشدة. انكسرت محاور كثيرة في السنوات القليلة الماضية وليس من السهل اصلاحها. ودفع 1500 ريال (لطن القمح) بدلا من 4000 ريال قبل بضع سنوات ليس حافزا هائلا للزراعة كذلك». ويشير المحللون الى أن محصول عام 1996 تراوح بين مليون و1.2 مليون طن من القمح بالمقارنة مع الحصة التي سمح للمزارعين بتوريدها لمؤسسة صوامع الغلال ومطاحن الدقيق وقدرها 1.3 مليون طن.

ويبلغ الاستهلاك المحلي نحو 1.8 مليون طن. وتجري تغطية الفجوة بالسحب من المخزونات.

ويتوقع جون ويلسون مدير مكتب التجارة الزراعية الامريكي في الرياض أن يبلغ محصول الشعير في عام 1996 نحو 450 ألف طن بالمقارنة مع حصة قدرها مليون طن سمح بتوريدها للمؤسسة.

واضاف «حدث عجز بواقع 550 ألف طن لانه لم تكن هناك مدفوعات فورية ولان الحصص مخصصة أساسا لصغار المزارعين الذين يدفعون تكاليف انتاج أعلى».

وأضاف قوله «ان تكاليف الانتاج التي يتكبدها صغار المزارعين عالية لدرجة أنها تصل تقريبا لسعر الدعم بالنسبة للشعير».

ويبلغ سعر دعم الشعير 267 دولارا لكنه يصل فعليا بعد خصم الزكاة واقتطاعات أخرى الى 240 دولارا.

ورغم أن حصص عام 1997 لم تحدد بعد فان المطلين توقعوا أن تزيد عما كانت عليه في عام 1996 بعد ارتفاع أسعار القمح لمستوى قياسي في وقت سابق من العام الحالي مما دفع الدولة الى اعادة النظر في خطط خفض الانتاج تدريجيا في محاولة للحد من استهلاك المياه.

وقال استشاري زراعي «أثار ارتفاع أسعار الحبوب ذعر الحكومة. فالسعر الذي تشتري به من المزارعين كان في مرحلة من المراحل يزيد قليلا عن السعر العالمي».

وانخفضت أسعار القمح العالمية عن الذروة التي بلغتها في أوائل العام الحالي لكن سعر القمح مازال ضعف ما كان عليه قبل ثلاثة أعوام.

وقال مزارع «قد يحفز ارتفاع الاسعار على السداد في الموعد. فهم يريدون الحد من الاعتماد على استيراد القمح ولا يريدون أن يكونوا في موقف يضطرون فيه للاستيراد. وعليهم أن يدفعوا في الموعد لتشجيع الزراع على الزراعة».

(الدولار يساوي 3,75 ريال)

المغرب يستضيف مؤتمرا لرجال أعمال دول البحر المتوسط

مراكش - من علي بوزردة:

مراكش (المغرب) - رويتر: بدأ اكثر من 400 من رجال الاعمال من 25 دولة بأوروبا والبحر المتوسط محادثات امس الخميس بشأن تعزيز التعاون بين الشركات الخاصة بالمنطقة.

وقال ادريس جطو وزير التجارة المغربي في حفل الافتتاح «ينبغي أن تخلق مشاركة متبادلة بناءة توفر قاعدة مشتركة للتعاون والسلام والرفاهية على جانبي البحر المتوسط».

واضاف قائلا ان المؤتمر المنعقد في مدينة مراكش السياحية يستهدف «الحد من الخلافات والتوتر بين دول المنطقة».

ويوصف المؤتمر بالقمة الثانية لرجال أعمال أوروبا والبحر المتوسط. وقال مسؤول ان المؤتمر السابق عقد في فالنسيا بأسبانيا العام الماضي.

وصرح أحمد بن كيران نائب رئيس اتحاد رجال الاعمال المغاربة لرويتر بقوله «سيقيم اجتماع مراكش مستوى التعاون بين دول أوروبا والبحر المتوسط في ضوء التغيرات السياسية والاقتصادية المستمرة».

واضاف «سنقدم أيضا مقترحات ملموسة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين القطاع الخاص في المنطقة بأسرها».

وكان من المنتظر أن تحضر سورية ولبنان واسرائيل المؤتمر لكنها رفضت الدعوة. وقال مسؤول ان سورية أعلنت في وقت سابق انها لن تحضر اجتماعا في بلد عربي اذا دعيت اليه اسرائيل أيضا.

واضاف المسؤول ان ليبيا غير ممثلة في المؤتمر.

وبعد حفل الافتتاح سيعقد المندوبون اجتماعات منفصلة في ورش عمل تتناول التعاون بين الشمال والجنوب وأدوات التعاون المالي وصناعة صيد الاسماك والسياحة والبنية الاساسية والبيئة والطاقة والتكنولوجيا الجديدة.

ومن بين الدول الاخرى التي دعيت لحضور المؤتمر روسيا وسويسرا وموريتانيا والنرويج وبولندا والمجر.

أرباب العمل الاسرائيليون يعارضون رفع الحد الأدنى للأجور من الف الى 1100 دولار

القدس - «القدس العربي»:

اعرب أرباب العمل الاسرائيليون عن معارضتهم الشديدة لتوجه اعضاء في الكنيست (البرلمان) نحو سن قانون جديد يرفع الحد الادنى للاجور من قرابة 1000 الى 1100 دولار امريكي شهريا.

وقال دان بروكر، رئيس الغرفة التجارية ورئيس لجنة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية في اسرائيل، في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة امس الاول وشارك فيه رؤساء اتحادات المقاولين واصحاب الفنادق والمزارعين ان رفع الحد الادنى لاجور المستخدمين لن يكون لصالح الاقتصاد الاسرائيلي ولن يعزز فرصه في المنافسة مع دول المنطقة مثل مصر والاردن تتوافر فيها عمالة رخيصة، وبالتالي سيؤدي الى زيادة البطالة في اسرائيل.

واوضح بروكر ان من غير الممكن حل مشكلة الاجور بواسطة سن قوانين، وان رفع الحد الادنى يجب ان يكون نتاجا لارتفاع مستوى الصناعة، واضاف ان مثل هذا القانون سيؤدي الى تقليص امكانات ارباب العمل في منافسة البضائع المستوردة، وسيزيد من كلفة الانتاج، كما سيقلص من امكانات التصدير للخارج.

واشار بروكر الى ان كلفة الحد الادنى للاجور في اسرائيل تبلغ 997 دولارا، شهريا، بينما تصل في الولايات المتحدة الامريكية الى 657 دولارا، وفي اسبانيا 643 دولارا، وفي البرتغال 460 دولارا.

كما ان هذه التكلفة لا تزيد في دول اخرى عن 50 دولارا شهريا فقط.

وانتهى بروكر الى مناشدة الكنيست باسم رؤساء المنظمات الاقتصادية الاسرائيلية عدم سن قانون يرفع الحد الادنى للاجور، محذرا من ان ذلك سيؤدي الى «ارتفاع حدة البطالة، في وقت تمر فيه البلاد بمرحلة ركود اقتصادي».

ارتفاع طفيف لمعدل البطالة بالمانيا

■ نورمبرغ (المانيا) - رويتر: قال مكتب العمل الاتحادي امس الخميس ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا زاد 50 الف عاطل ليصل الرقم المعدل موسميا الى 4,1 مليون عاطل في تشرين الثاني (نوفمبر).

وزاد معدل البطالة الذي يعتمد على بيانات غير معدلة الى 10.3 في المئة مقارنة مع 10.1 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر).

وتتفق الزيادة مع توقعات المحللين المستقلين.

وفي غرب المانيا ارتفع عدد العاطلين عن العمل على اساس معدل لاسباب موسمية بواقع 34 الف عاطل ليصل الى 2,942 مليون عاطل.

وزاد عدد العاطلين في شرق المانيا 17 الف عاطل ليصل الاجمالي الى 1.176 مليون عاطل.

موسكو ستطور لطهران مشروع مترو ومصنع صلب

اتفاق ايراني روسي لتوسيع العلاقات الاقتصادية

موسكو - من أديم تانار:

وقعت ايران امس الخميس اتفاقا لتوسيع نطاق العلاقات الاقتصادية مع روسيا يشمل شراء عربات مترو انفاق روسية يبلغ ثمنها اكثر من عشرة ملايين دولار فضلا عن معدات تكنولوجية اخرى.

وقال مسؤولون من الجانبين ان التعاون المستقبلي في صناعات النفط والغاز الطبيعي سيكون مهما غير انهم لم يذكروا تفاصيل عن مشروعات بعينها.

ووضعت بنود الاتفاق اثناء اجتماع للجنة الروسية الايرانية للتعاون الاقتصادي هو الاول من نوعه منذ انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991.

وقال اوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء الروسي في حفل التوقيع ان «التعاون مع ايران يعطينا وبخاصة الشعب الروسي سوقا كبيرة لمنتجاتنا من المعدات الصناعية وتمنحنا فرصة لخلق فرص عمل».

واضاف دافيدوف الذي يشغل كذلك منصب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية «ايران سوق نهتم بتطويرها من اجل صناعتنا».

وعززت ايران وروسيا علاقاتهما في الفترة الاخيرة بالعديد من الاتفاقيات الاقتصادية.

واكدت الدولتان على التزام روسيا الذي قطعته على نفسها في عام 1995 باستكمال انشاء محطة بوشهر الايرانية للطاقة النووية وهي صفقة اغضبت الولايات المتحدة وغيرها من الدول.

وقال مرتضى محمد خان وزير الاقتصاد والمالية الايراني للصحافيين «كان هناك اتفاق على هذا (المشروع) وهو مازال ساريا... ولا نرى اي قيود على الجانبين تضطرهما الى الحد من التعاون في هذا المجال».

وستشتري ايران بمقتضى اتفاق ثانوي ابرم امس الاول عربات لمترو انفاق طهران تبلغ قيمتها 15 مليون دولار من مصنع مترو ماش في موسكو.

وقال محمد خان ان قيمة الصفقة قد تصل الى ما بين 50 و 60 مليون دولار اذا شملت شراء مصاعد وغيرها من المعدات.

وقال سيرافيم افون وكيل وزارة الصناعة الروسي ان ايران قدمت كذلك خطاب نوايا تقوم بمقتضاه روسيا بتحديث التكنولوجيا المستخدمة في مصنع للصلب في اصفهان.

وفي مظهر اخر يدل على توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين اتفقت ايران وروسيا على منع الازدواج الضريبي كما اعلنتا اعتزامهما فتح مكاتب ترويج للاعمال الايرانية في موسكو والعديد من المدن الاخرى.

وزاد حجم التبادل التجاري بين البلدين لاكثر من المثلين منذ عام 1994 الى عام 1995 وبلغ 200 مليون دولار في العام الماضي. وقال دافيدوف انه يتوقع ان يتضاعف التبادل التجاري مرة اخرى في عام 1996.

الجزائر تتوقع 11,1 مليار دولار من عوائد تصدير النفط والغاز

■ باريس - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الجزائر تتوقع ان يبلغ دخلها في عام 1997 من صادرات المواد الهيدروكربونية بما فيها النفط والغاز نحو 11.1 مليار دولار.

وقالت الوكالة في عرض لاهم عناصر مشروع الميزانية التي يواصل المجلس الوطني الانتقالي امس الخميس مناقشتها لليوم الثاني ان من المتوقع ان يبلغ اجمالي واردات البلاد نحو 11,7 مليار دولار في العام المقبل.

ووضع تقييم الدخل من صادرات الطاقة على اساس متوسط سعر قدره 17,5 دولار لبرميل النفط وعلى اساس سعر صرف متوقع يبلغ 56 دينارا جزائريا للدولار.

وقالت الوكالة ان من المتوقع ان يبلغ اجمالي الناتج المحلي 2654 مليار دينار.

البنك الدولي يقرض لبنان 31 مليون دولار لتطوير الزراعة

■ بيروت - رويتر: اعلن مجلس التنمية والاعمار اللبناني امس الخميس ان البنك الدولي منح لبنان قرضا بقيمة 31 مليون دولار لتطوير الزراعة.

وقال المجلس الحكومي ان القرض سيستخدم في اصلاح البنية التحتية لمساحة 5600 هكتار (13836 فدانا) من الاراضي الزراعية. كما سيستخدم القرض ايضا في شق 300 كيلومتر من الطرق التي تربط بين المناطق الريفية.

ولم يورد المجلس تفاصيل عن القرض الذي وقعه مدير مشروعات البنك الدولي بالشرق الاوسط اندير سود ورئيس مجلس التنمية نبيل الجسر.

وقال المجلس في بيان ان حوالي 9600 اسرة اي نحو 75 الف شخص سيستفيدون من هذا المشروع.

ويبلغ مجموع قروض البنك الدولي للبنان 551 مليون دولار منذ عام 1992.

شركة بترول الكويت ترفع طاقة تكريرها 30 الف برميل يوميا

■ الكويت - رويتر: أعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية زيادة طاقة التكرير بها الى 850 ألف برميل يوميا من 820 ألف برميل في اليوم.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية الليلة قبل الماضية عن الشركة قولها ان طاقة التكرير بمصافيها في ميناء الاحمدي وميناء عبد الله وميناء الشعيبة وصلت الى 850 ألف برميل يوميا..

وقالت الوكالة ان ميناء الشعيبة سيعود الى العمل بطاقته قبل حرب الخليج وهي 195 ألف برميل يوميا في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع 160 ألف برميل في اليوم حاليا.

وأضافت ان مصفاة ميناء الاحمدي تعالج 440 الف برميل يوميا وان مصفاة ميناء عبد الله تعالج نحو 250 ألف برميل في اليوم.

وشركة البترول الوطنية الكويتية هي الهيئة المختصة بالتكرير بمؤسسة البترول الكويتية. وتشرف المؤسسة على قطاع النفط بالبلاد..

وتبلغ حصة الكويت من انتاج النفط الخام كما حددتها منظمة أوبك مليوني برميل يوميا..

دي. اتش. ال. توسع مركزها بالبحرين بكلفة مليوني دولار

■ المنامة - رويتر: صرح باتريك لوبو رئيس شركة دي. اتش. ال وورلدوايد اكسبرس لخدمات الشحن ان الشركة ستنفق 750 الف دينار (مليونا دولار) على توسيع مركز التوزيع الاقليمي بالشرق الاوسط الذي يقع في البحرين.

وقال لوبو في بيان ان حجم نشاط المركز زاد الى 1400 طن شهريا من 500 طن في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 عندما افتتح المركز.

وجاء في البيان «هذه الزيادة بالاضافة الى ادخال خدمة شحن يومية بطائرة بوينغ 757 تتطلب اضافة مساحة تقرب من 20 ألف قدم مربعة».

ويقع المجمع حاليا على 40 ألف قدم مربعة.

وقال لوبو ان التوسعة تجيء في اطار خطة وضعتها الشركة عام 1993 لانفاق 65 مليون دولار على مدى خمس سنوات لتطوير بنيتها الاساسية في المنطقة.

وتوقع أن تبدأ أعمال البناء في كانون الثاني (يناير) وأن تستكمل في اب (اغسطس) 1997. واضاف قائلا انه ستتوفر نحو 25 فرصة عمل جديدة في البحرين خلال العام الاول من تنفيذ عملية التوسعة.

والمساهمان الرئيسيان في دي. اتش. ال وورلد اكسبريس هما لوفتهانزا الالمانية وشركة الخطوط الجوية اليابانية (جال).

هبوط معدل التضخم الايطالي لاقل مستوى منذ 27 عاما

■ روما - رويتر: أفادت بيانات صادرة امس الخميس ان معدل التضخم الايطالي انخفض الى اقل مستوى له منذ 27 عاما في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وهو ما قال المحللون انه يؤكد توقعات بخفض جديد في اسعار الفائدة قبل نهاية هذا الشهر.

وقال مكتب الاحصاءات الوطنية ان التضخم في أسعار المستهلكين بلغ الشهر الماضي 2,6 في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي منخفضا عن ثلاثة في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) وستة في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995.

وهذا هو اقل مستوى للتضخم منذ حزيران (يونيو) عام 1969 عندما بلغ 2,5 في المئة.

وقال المكتب ان مؤشر اسعار المستهلكين الشهري ارتفع بنسبة 0,4 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) وارتفع بنسبة 0.1 في تشرين الاول (اكتوبر) و 0,6 في المئة في نوفمبر عام 1995.

ورحب رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي تولت حكومته السلطة في ايار (مايو) الماضي بهذه البيانات باعتبارها دليلا على نجاح سياسته الاقتصادية. غير انه طالب البنوك التجارية الايطالية بخفض اسعار اقراضها لمعظم العملاء قائلا ان تراجع معدل التضخم وحده ليس كافيا لاحداث انتعاش اقتصادي.

البوندسبنك يثبت أسعار الفائدة الالمانية

■ فرانكفورت - رويتر: أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الخميس انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية الخصم ولومبارد والريبو.

ويبقى سعر الخصم الالماني عند مستوى 2.5 في المئة دون تغيير وسعر لومبارد للاقراض الطارئ عند مستوى 4.5 في المئة.

وقال البوندسبنك أيضا انه قرر ترك سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) ثابتا على ثلاثة في المئة في الجلستين الاسبوعيتين المقبلتين.

وكان الاقتصاديون قد اتفقوا في الرأي بصفة عامة على استبعاد خفض أسعار الفائدة هذا الاسبوع.

واتفق عشرة اقتصاديين استطلعت رويتر آراءهم هذا الاسبوع على انهم يتوقعون بقاء سعري الخصم ولومبارد دون تغيير.

ورغم ان بيانات تشرين الاول (اكتوبر) الضعيفة عن الانتاج الصناعي أثارت بعض التكهنات باحتمال خفض الفائدة لحفز النمو الاقتصادي، فقد كرر البوندسبنك مؤخرا انه لا يرى ضرورة لتعديل أسعار الفائدة الان.

الدولار يفقد بعض قوة اندفاعه والاسترليني يواصل خسارة مكاسبه

لندن - من ليونارد سانتوريلي:

سجلت الاسهم الالمانية مستوى قياسيا جديدا امس الخميس بعد ان هدأت بيانات البطالة من مخاوف من التضخم. كما انتعشت جميع البورصات الاوروبية الاخرى بعد خسائرها أمس الاول.

وفي أسواق الصرف تراجع الدولار مقابل الين لكنه استقر أمام المارك اثر اعلان البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ابقاء أسعار الفائدة على مستوياتها دون تغيير.

وتألقت أسهم فرانكفورت ليسجل مؤشرها مستوى قياسيا خلال التعامل بلغ 2913,08 نقطة متجاوزا الرقم القياسي السابق وهو 2895,19 نقطة الذي بلغه قبل يومين فقط..

وعززت قوة الدولار الاتجاه الصعودي في فرانكفورت وفي مراكز اوروبية أخرى.

وجاء صعود الاسهم الالمانية بعد بيانات حكومية أظهرت زيادة في تشرين الثاني (نوفمبر) في معدل البطالة في المانيا لمستوى قياسي بعد توحيد الشطرين الشرقي والغربي من البلاد، وزاد عدد العاطلين 50 ألف فرد ليصل الى 4,1 مليون فرد مما يوحي بتقلص الضغوط التضخمية..

واختلف المحللون بشأن ما اذا كانت البيانات تشير الى تباطؤ النمو الاقتصادي لكنهم رأوا انها علامة علي عدم رفع أسعار الفائدة وعلى احتفاظ الصادرات الالمانية بقدرتها التنافسية..

وفي لندن كبرى البورصات الاوروبية صعدت الاسهم 0,65 في المئة بعد تراجعها أمس الاول لكن التعاملات اتسمت بالعصبية قبل اعلان بيانات اقتصادية أمريكية مهمة عن البطالة اليوم الجمعة.

وتأثرت البورصة البريطانية بالتقلب في سوقي الصرف والسلع الاساسية وقلق من اداء بورصة وول ستريت الضعيف خلال اليومين الماضيين وما اذا كان يشير الى انتهاء اتجاه الصعود في البورصة الامريكية.

وأبدى الدولار قدرا من الضعف بعد ادائه القوي في الآونة الاخيرة والذي رفعه لاعلى مستوياته منذ 23 شهرا أمام المارك يوم الثلاثاء الماضي.

وفقدت العملة الامريكية نحو ين كامل،

وقال متعاملون ان التعامل كان حذرا قبل قبل ظهور ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول بوزارة المالية اليابانية على شاشات التليفزيون في وقت لاحق من امس الخميس.

وتأثر الدولار في المعاملات الخارجية بعد تصريحات لنائب وزير المالية السابق ماكوتو أوتسومي قال فيها ان بنك اليابان المركزي يسعى لرفع أسعار الفائدة بأسرع ما يمكن.

واستأنف الجنيه الاسترليني هبوطه مقابل المارك الالماني والدولار الامريكي في المعاملات الاوروبية امس بسبب عمليات البيع لجني الارباح.

وقال متعاملون ان العملة البريطانية تجاهلت تصريحات أدلى بها ايدي جورج محافظ بنك انكلترا (المركزي) وقال فيها انه يتوقع رفع أسعار الفائدة البريطانية قبل الانتخابات العامة المقبلة.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و90 سنتا الى 369 دولارا.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 43 سنتا الى 24,14 دولار

[illegible]

[illegible]	[illegible]	+6
[illegible]	[illegible]	-6
[illegible]	[illegible]	+239
[illegible]	[illegible]	+44
[illegible]	[illegible]	-16
[illegible]	[illegible]	+2

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,6287
استرليني	0,6140	—
مارك الماني	1,5578	2,5335
فرنك فرنسي	5,3444	8,5277
فرنك سويسري	1,3140	2,1368
ين ياباني	112,3500	182,6900

متعاملون في بورصة نيويورك بعد قرع جرس بدء المعاملات امس (رويتر)

هكذا من الاصل

عروة الزمان.. الباهي [6]

بين النبات الصحراوي ونبات باريس البدوي لا يضل الطريق!

عبد الرحمن منيف

.11.

الكلب والعمل والطير المهاجر

لا يقتصر اهتمام الباهي على الظواهر الكبرى، ففي احيان كثيرة يهمل هذه الظواهر وينصرف الى الكائنات والمخلوقات حوله!

فالكلاب التي تعود زيارة مقابرها. وكان يقضي ساعات في مثل تلك الزيارات، بمقدار ما تثيره في رقادها الابدي، وعلاقة الناس بالذكرى، فان حياتها، او الوقت الذي تقضيه على اليابسة، كما يقول، لا تقل اهمية.

اكتشف، ومنذ وقت مبكر، ان هناك شبها، وهذا الشبه يزداد، بين الكلب وصاحبه: نظرة العيون، طريقة التصرف، وربما لاشياء اخرى!

كان في لحظات معينة ينخرط في ضحك هستيري، يحاول بصعوبة ان يخفيه، حين يكتشف شبها، اقرب الى التطابق، بين الكلب وصاحبه! يقول، وهو يضع يده على فمه، في محاولة يائسة ...

...

ويتزلق، دون ان يحس، من عالم الحيوان الى عالم النبات.

الباهي والربيع حالة لا يمكن تفسيرها بسهولة. فاذا كان قد اكتشف، عرف او سمع، بتلك العلاقة بين الانسان والقمر، فان الربيع تحد بالنسبة له دائم التكرار. كان يذرع ضفاف السين لايام عديدة متوالية كي يكتشف اول ازهار، اول براعم او اوراق خضراء. ولفرط ما ذرع الرصيف المنخفض من السين فقد عرف الاشجار كلها، عرف الزوايا والمنحنيات، اين تمر الرياح الباردة واين تحتجب، وتوصل الى معادلات من نمط خاص، فهو يعرف الاشجار التي تزهر قبل غيرها، وهناك كان يقضي اوقاتا وكانه يتعبد.

لو ان البشر يقيمون علاقاتهم بالبشر الاخرين والكائنات ...

الاتحاد النقدي الاوروبي:

انفصام الأداء الاقتصادي عن السلام الاجتماعي

مالك التريكي

قدر الامة الجرمانية ان تكون قطب القارة القديمة وارقها. رضيت بالهم الاوروبي ولم يرض الهم بها الا امعانا في عدم الرضا عنها

في الخمسينيات كانت المجموعة الاوروبية برزخا ضد الماضي الجرماني والحاضر السوفييتي. وفي اوائل التسعينيات، عندما انفرط الزمن السوفييتي بالتئام الزمن الجرماني، صار الاتحاد الاوروبي مسودة لنظام اقليمي ضد ارتجال «اللا نظام» العالمي. اما الان، فانه يجهد نحو الاندماج الاقتصادي تامينا، مشهودا، ضد المجهول الجرماني، ولكن بالشروط التي يمليها البنك المركزي الالماني!

...

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

جنازير «الجنزوري» تلتف حول عنق كرم مطاوع!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

جاء في «القدس العربي» بتاريخ الثلاثاء 26 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 تحت عنوان (رئيس الوزراء المصري يرفض معالجة الفنان كرم مطاوع في الخارج من السرطان). تفاصيل الخبر من مراسل الصحيفة بالقاهرة تقول (صرح الفنان القدير كرم مطاوع الذي يرقد حاليا بمستشفى مصر الدولي في القاهرة ويعاني من حالة انيميا حادة، انه لن يتسول الدولة لكي تعالجه على نفقتها. وقال انه ينفق ثمانية عشر الف جنيه مصري على علاجه شهريا وان الدولة لم تساوه في المعاملة بلاعبي الكرة).

رغم حزننا على ما اصاب هذا الفنان الاصيل لا نملك الا الدعاء له بان يمن الله سبحانه وتعالى عليه بالصحة والخروج من محنة المرض اكثر ايمانا واصالة. وفي نفس الوقت لا نملك الا ان نشاطره الحزن والألم على موقف الدولة منه، وان يكن هذا الموقف غير الانساني من قبل الدولة لا يثير الاستهجان. ذلك لان هذا النظام (الدولة) لم يعد يمتلك اي بعد انساني تجاه شعبه المصري المغلوب على امره وتجاه شعوب عربية أخرى، ونعزي الفنان شفاه الله بان ينظر في مواقف هذا النظام تجاه اطفال العراق الذين يموتون بالالاف شهريا لانعدام الدواء والغذاء، فمثل هذا النظام ومن خلال مواقفه تلك لا يرتجف له جفن وهو يرى فنانا اصيلا مثل الاستاذ كرم مطاوع يعاني من هذا المرض العضال ولا يهتم. وليته لم يهتم فقط وسكت، بل ما يثير الغيظ في نفس الانسان العربي حينما يقرأ تصريح الجنزوري كما جاء على لسان وزير الثقافة حيث قال (انه للاسف رفض الطلب، بدعوى ان الحالة الصحية لكرم مطاوع متدهورة ولا داعي للسفر)!

نذكر الدكتور الجنزوري بالاية الكريمة (لا تقنطوا من رحمة الله لا يقنط من رحمة الله الا القوم الكافرون) صدق الله العظيم. ليت رئيس الوزراء الهمام «اسرها في نفسه» وسكت بل واهمل النظر في طلب علاج الفنان المريض على نفقة الدولة، بدلا من هذا التصريح القاسي والخالي من اي بعد انساني والمتجرد عن النظرة الانسانية في مثل هذه الامور التي تتطلب نوعا من الشفقة والرحمة عملا بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء». ترى هل كانت نظرة رئيس الوزراء لهذه المصيبة التي المت بالفنان كرم مطاوع مجرد نظرة «مادية» واراد ان يوفر على دولته نفقات العلاج؟ وهل مثل هذا الفنان الكبير يستحق مثل هذه المعاملة غير اللائقة؟ وهل ضمن الجنزوري صحته هو شخصيا حتى يتشفى في خلق الله بهذه الصورة؟ لا نجد عذرا للجنزوري، فكيف يعقل ان يكون مثل هذا المسؤول مسؤولا عن صحة شعب بحاله وهو يضن على فنان من هذا الشعب «قدم طوال رحلته الفنية التي استغرقت اربعين عاما من العطاء كل جهده وعرقه ودمه من اجل اعلاء كلمة الفن والفنانين» والذي قدم كل ما هو اصيل نابع من اصالة شعب مصر.

اين اتحاد نقابات المهن الفنية؟ واين صندوق الفنانين؟ واين اموال الجمعيات الخيرية التي على رأسها «حرم الرئيس»؟ بل اين اغنياء العرب الذين ينفقون الملايين على ملذاتهم وشهواتهم في مراقص وعلب الليل في اوروبا؟ مثل هؤلاء لن يهتموا بصحة فنان مثل كرم مطاوع، لكن لو كانت فيفي وزيزي وريري لهرعوا اليهن وحملهن على الطائرة الى امريكا رأسا.

اما الجانب الاخر من مأساة هذا الفنان الاصيل فهو جانب خاص بزوجته الاولى الفنانة سهير المرشدي وام ابنته حنان.. يقول كرم مطاوع (اتمنى ان تحضر لزيارتي بالمستشفى والقي عليها نظرة «الوداع» واعرف ان ابنتي حنان شرحت لها حالتي الصحية ولكنها لا تستجيب ولا اعرف الى متى يظل قلبها «متجمدا» من ناحيتي رغم انني في ايامي الاخيرة) ولا ندري هل موقف هذه الفنانة يليق بها كفنانة وفنانة فقط؟ وهل يتجرد الفنان من انسانيته واذا فقدها هل يكون فنانا ام مجرد مرتزق بالفن! بغض النظر عن انه زوجها السابق، هل نسيت انه والد فلذة كبدها؟ وبغض النظر عن هذه ايضا هل نسيت حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حيث يقول (زيارة - عيادة المريض حسنة).

مثل هذا الفنان الذي يقول كلمات الاعجاب للنجم احمد زكي (انا معجب يا احمد بفيلم ناصر 56 وشاهدته اكثر من مرة «انت تغرس قيما في الفيلم كادت تغيب عنا وعرفت الشباب الحالي من هو عبد الناصر). (قيما كادت تغيب عنا) هذا هو قول الفنان الاصيل يتحدث وهو في فراش المرض عن «القيم».. القيم غابت حقا، وخير دليل هو موقف النظام الخالي من اي قيم، شفاك الله واعطاك الصحة، لتنهض باذنه تعالى لتعود الى جمهورك وشعبك وامتك وثق يا كرم مطاوع «ان المؤمن مصاب» كما نقول في السودان، فاصبر على الابتلاء لعل الله يجزيك خيرا بعد بلاء، وشدة تزول وتعود كرم مطاوع معلم الاجيال.

عثمان عبد المجيد الامين
باريس

تصحيح

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ورد في صحيفتكم الصادرة بتاريخ 1996/10/16م عدد رقم 2316 خبر مفاده انني التقيت بالدكتور احمد بلال في اطار تحركه الاخير.

ما ورد في الخبر وما نسب الي عار من الصحة اذ لم التق مع الدكتور بلال منذ عام 1990م.

نرجو تصحيح الخبر.

احمد سعد عمر خضر
وزير سابق

رأي القدس

الكويت ومصير أهل الكهف

■ بينما تنشغل دول مجلس التعاون الخليجي بقضية مقاطعة البحرين لقمة الدوحة السابعة عشر في سابقة هي الاولى من نوعها تهدد بنسف هذه الصيغة الاقليمية الوحدوية، خرج علينا الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد دولة الكويت ورئيس وزرائها بتصريحات مفاجئة وغريبة قال فيها ان الخطر الذي يهدد دول الخليج وامنها واستقرارها هو خطر خارجي مبعثه الطمع والهيمنة والتوسع على حساب شعوبها المسالمة.

والخطر الخارجي الذي يعنيه الشيخ سعد هو ذلك القادم من العراق، الذي قال ان نظامه ما زال يشكل تهديدا للكويت وسلامة شعبها، ولم يتخل عن مخططاته التوسعية ونواياه العدوانية.

ولا نعرف كيف يمكن ان يشكل العراق خطرا على الكويت التي اشترت أسلحة باكثر من 15 مليار دولار في العامين الماضيين فقط، وتستضيف على ارضها قواعد امريكية ثابتة تضم اربعة آلاف جندي امريكي، هذا غير الاسطول السادس السابح في مياه الخليج والذي يتكون من حاملات طائرات وسفن حربية متعددة الأشكال والألوان والمهام.

فالعراق الجائع المحاصر فقد كل قدراته العسكرية الهجومية والدفاعية في العدوان الامريكي ضده، ولم يشتر قطعة سلاح واحدة حتى الآن، وشدة الرقابة المفروضة عليه من قبل فرق التفتيش الدولية برئاسة رالف ايكوس الذي تثار الشبهات حول دوره وارتباطاته الامريكية، وهو اعجز من ان يهدد الكويت، واي دولة خليجية اخرى، هذا اذا توفرت لديه النوايا في هذا الاطار، ونحن نعرف انها غير متوفرة الآن كل هم الحكومة العراقية هو الحفاظ على بقائها وليس تهديد ابناء الآخرين في ظل هجمة التقسيم والتدخلات الخارجية، والانتهاكات الأمريكية المتواصلة لسيادتها من خلال المناطق المحظورة في الشمال والجنوب.

الأرجح ان الشيخ سعد، الذي يتزعم تيارا كويتيا متشددا ضد العرب والتطبيع مع دول الضد بالذات، شعر ان هناك رغبة خليجية في طي صفحة حرب الخليج الثانية، وفتح قنوات اتصال مع العراق، على اعتبار ان أسباب الجفوة انتهت، وان النظام في بغداد باق بعد ان فشلت كل الضغوط في الاطاحة به، وفوق كل ذلك، جاءت الموافقة الامريكية على تنفيذ صفقة النفط مقابل الغذاء تسليما بهذه الحقيقة، واشارة الى عزم الادارة الامريكية التعامل، ولو بصفة تدريجية، مع الحكم في بغداد.

فلم يكن من قبيل الصدفة ان يطلق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مبادرته الاخيرة برفع الحصار عن العراق، والمطالبة باعادته الى الصف العربي كحليف قوي لدول الخليج، لما تسببه غيابه من خلل في التوازن الاقليمي. فدولة الإمارات التي تعاني فعليا من هذا الخلل، وترى كيف ادى الى تفاقم مشكلة الجزر الثلاث مع ايران وتعقدها، بدأت تتململ من السياسات الكويتية التي تريد لدول الخليج ان تظل أسيرة لاحقادها ومرارتها ضد العراق، وتتخذ الخطوات للابتعاد عنها عمليا، والتصريحات الأخيرة هي تمهيد في هذا الاطار.

نحن نتفق مع الشيخ سعد بأن الخطر الذي يهدد دول الخليج هو خطر خارجي، ولكنه ليس قادما من العراق، وانما من القوى الاجنبية الجاثمة على ارضها، والطامعة بثرواتها، والمهددة لاستقلالها، وهي القوى التي تبرر الكويت وجودها، وحلبها للثروات الخليجية، من خلال تضخيم الخطر العراقي، في كل مرة يجتمع فيها قادة مجلس التعاون، لبحث موضوع الأمن، والقضايا العسكرية والاقتصادية الأخرى.

انها نغمة كويتية مملة ومكررة، تعكس نوايا غير طيبة لدول الخليج، ولذلك باتت غير مقنعة اطلاقا، وبالتالي غير مؤثرة في محيطها، وتأتي بنتائج عكسية على الكويت قبل غيرها، والدليل الأبرز في هذا الاطار هو ما تكتبه الصحف الخليجية يوميا من مقالات تطالب برفع الحصار عن العراق، وتخفيف معاناة شعبه.

لقد كنا نتمنى لو تخلت الحكومة الكويتية عن سياسات المكابرة هذه، واستبدلتها بسياسات واقعية بعيدة النظر تقرأ تطورات الاوضاع في المنطقة بطريقة مختلفة، ومن منظور مصلحة الشعب الكويتي واستقراره وأمنه. فلا نعتقد انه من الحكمة التمسك بمواقف متصلبة ومتشنجة كتلك التي يطلقها الشيخ سعد في تصريحاته. في وقت يبدأ العد التنازلي المتسارع لعودة النفط العراقي الى العالم الخارجي، وتتدفق الشركات العالمية الى العاصمة العراقية بحثا عن عقود وصفقات تجارية.

مصلحة الكويت، كما نراها نحن، والكثيرون مثلنا من الذين يؤمنون بالمصير المشترك لهذه الامة، تتجسد في فتح قنوات الحوار مع العراق، وكل الدول الاخرى التي اتهمت بمساندته، وفي اسرع وقت ممكن، حتى لا تجد البلد نفسها وحيدة ومعزولة في محيطها الخليجي والعربي، فالطروحات التي كانت ملائمة للأشهر الأولى من أزمة الاجتياح لم تعد كذلك بعد ست سنوات من انتهائها، وخروج القوات العراقية بعد حرب تدميرية قاصمة. ثم ان العراق دولة عربية رائدة، ليس بينها وبين الدول الخليجية الا روابط الدم والاخوة والتاريخ المشترك، والوقوف صفا واحدا في مواجهة الاخطار الخارجية.

الحكومة الكويتية بحاجة الى ترجمة مصالح شعبها بلغة عربية جديدة، وبمفردات واضحة، والا فان مصيرها سيكون مثل مصير أهل الكهف، وهو مصير بائس لا يتمناه لها أحد ونحن منهم.

السياسة علم وثقافة

عبد الكريم غلاب*

■ قد يفاجئ هذا العنوان كثيرا من الذين خاضوا معركة السياسة في الدوائر الانتخابية او تحت قبة البرلمان او في خلفيات المحافل الوزارية والسياسية والادارية وهم مزودون بسلاح الامية- وقد يبدو غريبا على الرجل الثري-كبعض اثرياء هذا الزمان-الذي رغب في ان يعين «باشا» على مدينة فاس، وما يزال الكثير من امثاله على قيد الحياة- فلما نبهه احد اصدقائه بان الباشا يجب ان يكون ملما بالقراءة والكتابة، اجابه في بلاغة وفصاحة الثري:

«الصلاكيط- الصعاليك- اللي كا يعرفوا ويكتبوا كثيرون».

وسواء فاجأ العنوان هؤلاء واولئك فان السياسة علم وثقافة تنفي من رحابها الذين لا يستجيب عقلهم للعلم، ولا يتغذى فكرهم من الثقافة.

فالسياسة تعني ادارة شؤون الناس والتفكير فيها، والتمييز بين صائبها وفاسدها والتعامل مع اولئك الذين يديرون شؤونهم بالتفكير والتشريع والممارسة والتوجيه والتغيير. واذا كانت قد بدأت على عهد اليونان بانها علم تنظيم المدن، وقالوا عنها في عصر النهضة انها انبل العلوم واسماها، وتتعلق بأرفع المناصب على الارض، وتشمل جميع الفنون التي تهم الجماعة الانسانية، فقد اصبحت تتناول كل ما يتعلق بحكم الدولة وادارة الشؤون العامة الداخلية منها والخارجية والعلاقات المتبادلة بين الدول، والعلاقات بين السلطة والمواطنين. وتؤكد بعض المصادر انها فن حكم الدولة، ودراسة المبادئ التي تقوم عليها الحكومات والتي تحدد علاقاتها بالمواطنين وبالدول الاخرى. ولذلك فالعمل السياسي يفصل بوظائف الحكم او القيادة او التنظيم او التشريع او التنفيذ او التغيير.

ولذلك كان معنى علم السياسة هو علم الدولة. والدولة لم يكونها الاميون (فكريا)، ولو كانوا يقرأون ويكتبون، وانما كونها العلماء الذين بحثوا شؤون المجتمع في جميع مجالاته المعيشية والفكرية وعلاقات افراده بعضهم مع بعض، وعلاقات المجتمع بالمجتمعات الاخرى. هذه الظاهرات ليس من السهل ان يفكر فيها الاميون فكريا، والناقصون ثقافيا والمغفلون والبلداء، وحتى الذين كان حظهم من المعرفة محدودا في تخصص ضيق لا يتسع فكره لغيره.

وهنا تأتي الثقافة لتفرض نفسها على السياسة. والثقافة تتجاوز العلم الى شمولية المعرفة، وشمولية استخدام المعرفة في مختلف الظاهرات الانسانية الاجتماعية والفكرية والاقتصادية. الثقافة المحدودة هي الاخرى قد تكون اضيق من ان يسعها عالم السياسة. ولذلك كان على السياسي ان يكون مثقفا يتناول فكره التاريخ كما يتناول الحاضر والمستقبل، ويفكر في الاقتصاد كما يفكر في قضايا التعليم-مثلا-ويفكر في الاخلاق كما يفكر في ظاهرات الانحراف، ويفكر في نفسيات الناس (من منطلق علم النفس) كما يفكر في سلوكهم (من منطلق علم الاجتماع) ويفكر في طبيعة الفلاح كما يفكر في طبيعة الصانع او الحرفي او المتعلم او الجاهل او الشغال او العاطل.

الثقافة ظاهرة معرفية واسعة ولذلك كانت شرطا من شروط تكون رجل السياسة واساسا من اسس العمل السياسي.

هكذا تتدخل كل العلوم النظرية والفلسفية والفكرية والاجتماعية والقانونية لضبط مفهوم السياسة، ومجالات العمل السياسي، وتنظيم هذا العمل بالقانون، وتحديد العلاقات بين المجتمع والذين يختارهم للعمل السياسي باعتبار ان المجتمع لا يمكن ان يقوم جميعه بهذا العمل، فكل ميسر لما خلق له، ولكل شغله وعمله واختصاصه، حسب قدرته الفكرية ونشاطه، وما يمكن ان يخصصه من وقته للعمل السياسي.

ولهذا اهتم بالسياسة فلاسفة منذ سقراط وتلميذه افلاطون وتلميذه ارسطو وقد كان كتاب ارسطو في السياسة اول كتاب علمي في السياسة ما يزال مرجعا في الافكار الاساسية التي حللها حتى الان. وليس ذلك جمودا في علم السياسة لان العلم يتعلق بسير الدولة، والدولة ما تزال اساس بناء المجتمع رغم عصور الفوضى التي الغت الدولة من الوجود. والاسلام احيى علم السياسة ابتداء من النظام الالهي الذي طبقه النبي (صلى الله عليه وسلم) في عهد «المدينة» وفي تنظيم المجتمع الاسلامي وفقا لاحكام القرآن ويمنهج هو الشريعة. وفتح بذلك الباب للفلاسفة والعلماء المسلمين الذين درسوا علم السياسة ونظروه وكتبوا فيه. وكانت كتابات الفارابي وابن سينا وابن رشد وابن خلدون والماوردي وغيرهم تؤكد ان السياسة علم وليست فقط ممارسة حتى عند الذين اصبحوا بحكم «المهنة» يقومون بالعمل السياسي الذي قد يكون اختيارا لا يد لهم فيه.

واذا كانت السياسة علما لا يضطلع به الا العلماء، فانها -كسائر العلوم- تتعلق بالاشخاص والافكار والاشياء. معنى ذلك انها تتعلق بكل شخص في المجتمع. والمجتمع يقوم بالعمل السياسي في اشخاصه لانه يفكر في مصالحه وقضاياه. ولكن كل شخص فيه قد تكون له قدرة محدودة في التفكير او التنظيم او العمل. وقد يكون اهتمامه بقضاياه الخاصة لا تتعدى ذاته الى الاخرين، وقد تكون القضايا نفسها التي يفكر فيها- وتفكيره عمل سياسي-محدودة لا تتعدى-مثلا-اجره اليومي، او غلاء المعيشة او بعد المدرسة التي يدرس فيها اطفاله عن منزله او وصول الماء والكهرباء الى الدار.. هو اذن يعمل السياسة، ولكن «عمله» هذا الذي لا يتعدى «التفكير» والشكوى، ان وجد من يشتكي اليه، ليس هو العمل السياسي الذي يقوم به المجتمع ممثلا في الدولة.

الدولة هي الجهاز الذي اهتدى اليه الانسان ليكون هو الرأس المفكر للمجتمع والقوة القادرة على سن القانون والسلطة القادرة على العمل. ولذلك فهي اسمى ظاهرة تعبر عن ارادة الامة، وعملها هو الظاهرة السياسية التي لا يحققها الا قادر عليها. والقدرة لا تكون بالقوة، كما كان الامر في كثير من الدول التي تعتمد في اقامتها على القوة السلاحية، ولكن القدرة تكون بالعلم الذي يهدي الى التنظيم، والثقافة التي تنير الطريق في البحث عن الحقيقة. وكلاهما، الثقافة والعلم، يهديان الى بناء دولة سليمة تحقق السعادة للمجتمع، والطمأنينة للمواطنين والارتفاع بمستوى الحياة للشعب وبالمستوى المادي والمعنوي لكل مواطن.

هنا يتدخل الوعي بالمسؤولية الذي تفتقده الكثير من الشعوب والكثير من الجماعات وخاصة في البلاد المتخلفة، التي تجعل من السياسة هواية، ان كنا حسني الظن، او تتخذ منها سبيلا للوصول (اي الوصولية) ان كنا واقعيين في توضيح الامور. تصبح السياسة عملا مباحا لكل من لا عمل له، او لكل من يرغب في تعزيز عمله بالسياسة عن طريق السياسة يمكن ان يصبح عضوا في مجلس بلدي او قروي اعتقادا منه انه يمكن ان يخدم مصالحه الخاصة، عن طريق العضوية، وهو يخدمها بالفعل، وهو ينفق في ذلك، احيانا، اكثر مما يستفيد، ولكنه يصعد الدرجة الاولى في السلم السياسي. وقد تسلمه الى الدرجة الثانية فيصبح نائبا، وقد ينفق في سبيل ذلك اكثر مما يستفيد، ولكنه في سبيل استرجاع ما انفق يمكن ان يدنس العمل السياسي، ولو اسلمه-في بعض «الانتفاضات» التصحيحية-الى السجن. فيصبح العمل السياسي طريقا للسجن لا سبيلا لخدمة المجتمع عن طريق مؤسسة من مؤسسات الدولة.

هذا التفكير قد يضع عدة تساؤلات:

-هل العمل السياسي من وظيفة النخبة؟

-ما هي الديمقراطية اذن التي تتيح لكل مواطن ان يكون عضوا في مؤسسة سياسية؟

-ما هو مقياس «علمية» السياسة و«علمية» السياسي؟ هل الشهادة العلمية؟ هل الخبرة الحياتية؟ هل خبرة العمل الاقتصادي او الاجتماعي؟

-ما اهمية الشعبية وجود المواطن شعبيا في العمل السياسي؟

كثير من هذه القضايا اثير منذ بداية التفكير السياسي والديمقراطي في القرن الرابع قبل الميلاد، اذا اعتمدنا الفكر الاغريقي مرجعية لبداية التفكير السياسي علميا. وقد قيل انذاك ان الدولة او المدينة لا يديرها الا الفلاسفة. والمنظرون السياسيون كانوا كلهم فلاسفة كما قدمنا، ثم جاء من بعدهم في عصور التنوير الاسلامي ثم في عصور التنوير الاوروبي منظرون علماء وفلاسفة للسياسة وللمجتمع. وعلى هدى افكار اولئك وهؤلاء ما تزال تسير الدول المتقدمة علميا وسياسيا وديمقراطيا.

ولذلك لا تكاد تجد رجل سياسة اميا (فكريا) ولو كان يتقن القراءة والكتابة ولا تكاد تجد من يشتري منصبه السياسي بالمال او بالنفوذ القبلي او الديني او بتزييف انتخابات. ولا تكاد تجد رجلا يدير مؤسسة سياسية من منطلق عرقي. تجد المؤسسات السياسية كانها مجامع علمية ثقافية لا يصدر فيها رأي عن جهل، ولا تتم فيها مناقشة من منطلق التهريج وفوضى الكلام.

اذا كنا لا نؤمن بالنخبة فاننا لا نؤمن ايضا بالفوضى. فالذي لا يتقن صناعة الحاسوب او لا يتقن قيادة طائرة، لا يمكن ان يمنح قيادتها بدعوى اللانخبوية. ولذلك فالذي يسيء الى الظاهرة السياسية بجهله او تخلف مستواه الثقافي يمكن ان يقوم بعمل اخر ليس هو السياسة، وقد لا يتقنه السياسي.

وايماننا بالديمقراطية يمنعنا من ايماننا بالفوضى. الديمقراطية تمنح الحق لكل مواطن ان يدلي برأيه اذا كان له رأي، وتتيح لكل مواطن ان يدلي بصوته لمن يحسن توظيف هذا الصوت في مصلحة الوطن والمواطنين لا لمن يملأ- فقط- مكانه في المؤسسة التشريعية او التنفيذية او الاستشارية.

والخبرة توازي العلم. ولكن الخبرة التي تقوم على اساس المعرفة والممارسة لا على اساس الممارسة دون المعرفة.

ولا اهمية للوجود القبلي او العرقي او الديني اذا لم يقم هذا الوجود على اساس العلم والثقافة.

لا اعتبر الشهادة مقياسا لعلمية السياسة والسياسي. ولكن اعتبر الفكر النير الذي يمنح الانسان القدرة على البحث عن الحقيقة ضمن ركام اللاحقيقة. والباحث الذي يملك وسائل الوصول هو الفيلسوف الذي كان يبحث عن الحقيقة ولو لم يتخرج من الجامعة. وهو الذي اشترطه افلاطون ليقوم بالعمل السياسي فيدير شؤون المدينة، شؤون الدولة.

* مفكر من المغرب

عامان على الانتفاضة في البحرين.. مطالب وحقوق ام معركة من أجل الوجود؟

د. منصور الجمري*

■ لا يسع من يراقب احداث البحرين خلال العامين المنصرمين الا وان يستغرب: لماذا تسير الاحداث باتجاه تصعيدي مخيف، والمطالب المطروحة بسيطة جدا؟ والجواب على هذا التساؤل يتطلب استعراضا، ولو سريعا، لخلفية الاحداث والتركيبة السياسية والاجتماعية في البحرين.

تختلف البحرين عن دول الخليج الاخرى من حيث العلاقة (تاريخيا) بين الاسرة الحاكمة وعموم المجتمع. فهذه العلاقة مرت بمراحل واحداث كبيرة خلال قرنين من الزمان تطورت خلالها المعالم الظاهرية ولكن بقيت العقلية الحاكمة كما هي لم تتغير رغم نشوء اجيال جديدة سعت بما وسعها لتطوير المجتمع المدني الحديث بغض النظر عن الاعتبارات الفئوية والطائفية.

البحرين، هذه الجزيرة الصغيرة، كانت مهدا للحضارة والعلم. فهي دلمون، جنة الخلد، التي ورد ذكرها قبل الاف السنين، وهي كذلك الجزيرة التي خرجت الفلاسفة والعلماء كالفيلسوف ميثم البحراني قبل 700 عام. هذه الجزيرة الصغيرة عاش فيها اهلها ومن قطنها بأمن وازدهرت فيها الحركة العلمية والتجارية، حتى حلت احداث مؤسفة قبل قرنين ونصف ادت لانعدام الامن العام في مياه الخليج. ادى الامر لنشوب خلافات داخلية في البحرين حول طريقة الدفاع عن البلاد وحمايتها من الاعتداءات المتكررة من قبل عدد من الاطراف التي كانت تهجم ليلا وتقتل وتسلب ثم تلوذ بالفرار. كان ذلك الخلاف الداخلي سببا لانهزام البحرين في احدى معاركها التاريخية وحافزا مشجعا للقبيلة آل خليفة التي كانت تقطن الزبارة بقطر ان تحشد اتباعها وتهاجم البحرين وتعمل السيف بأهلها وتستبيح لنفسها كل فعل يمكنها من الاستيلاء على الاراضي والممتلكات واحكام السيطرة على الجزر، وساعد على الاستحلال دماء اهل البحرين الفارق المذهبي. فأهل البحرين اكثرهم ينتمون للمذهب الشيعي الجعفري بينما تنتمي القبيلة المهاجمة للمذهب السني المالكي. وقد اعتبرت القبيلة المهاجمة غزوها للبحرين «فتحا»، واطلقت لقب «الفاتح» على رئيس القبيلة.

وهكذا اصبحت البحرين تحت رحمة «احمد الفاتح»، الذي استمر في اقامته بالزبارة وسلط على البحرين بعض ابنائه. ومنذ ذلك «الفتح» في العام 1783 دخلت البحرين في معارك دموية بسبب نزاع ابناء «الفاتح» على غنائم البحرين استمرت حتى عام 1869، عندما تدخلت بريطانيا وفرضت عيسى بن علي حاكما بعد اقصاء الاجنحة المتنازعة الاخرى.

ما بين 1783 و1869 كانت البحرين دون اي حكم او ادارة مستقرة كما تمكن حكام مسقط والوهابيون من البحرين عشرات السنين ولم يستقر الحكم لآل خليفة الا عندما تدخلت بريطانيا وانهت الصراع الدموي ونصبت الشيخ عيسى بن علي حاكما وهو بعد لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر.

وفيما بين 1783 و1869 كان العامل المشترك بين الاجنحة الخليفية المتصارعة هو «استحلال» دماء اهل البحرين، او ما اطلق عليهم «البحارنة» وانتهاك حرماتهم وسلب ممتلكاتهم بحكم مفهوم «الفتح». ودشن عهد الشيخ عيسى بن علي اسلوبا من الحكم استمر 54 عاما قاسى خلاله «البحارنة» شتى انواع العذاب دون اي ذنب سوى كونهم اهل البلد وانهم ينتمون لمذهب اسلامي آخر يختلف عن مذهب «الفاتح». عاش البحارنة 54 عاما ما بين 1869 و1923 تحت حكم اقطاعي ظالم لا يمكن للمرء وهو يقرأ التاريخ الا وان يستغرب من مقدار ما يمكن ان يعمله انسان لاخيه الانسان.

كان البحارنة يستخدمون «للسخرة»، بمعنى ان على كل قرية من قرى «البحارنة» ان توفر ايدي عاملة مجانية دون مقابل لخدمة احد ابناء القبيلة الحاكمة. كان على البحارنة ان يدفعوا ضريبة «الرقابية»، وهي ضريبة يتوجب على كل عائلة ان تدفعها مقابل عدد ابنائها. كان على البحارنة ان يدفعوا اي ضريبة عشوائية على ما يصطادونه من السمك واللؤلؤ وعلى ما يزرعونه دون اي نقاش او اعتراض. واي قرية او عائلة تعترض يتم حرق ومصادرة ممتلكاتها وقتل رجالها والاعتداء على حرماتها. واستخدمت القبيلة «الفاتحة» مجموعة بدوية تطلق عليها اسم «الفداوية» لتنفيذ هذه السياسة الظالمة. في العام 1922 تغيرت الاوضاع الاقليمية والدولية (بعد الحرب العالمية الاولى) وادى انفجار الاوضاع لازديادها سوءا لتوحد «البحارنة» لاول مرة منذ «الفتح» ضد السياسة الظالمة، وخرجوا في انتفاضة عامة مطالبين بانهاء حالة العبودية عنهم ومساواتهم بغيرهم. كان هناك خلاف اسري حاد داخل القبيلة «الفاتحة»، ولكن انتفاضة 1922 ادت لترجيح كفة الشيخ حمد بن عيسى الذي استلم الحكم رغم رفض والده مغادرة كرسي الحكم في العام 1923.

جاء حمد بن عيسى للحكم بعد ان تدخلت بريطانيا واقنعت البحارنة ان الابن سوف ينهي سياسة والده، وانه سوف يتم تأسيس ادارة حديثة ومركزية لا تفرق بين شيعي وسني مما يعني الغاء جميع الضرائب الاستعبادية وانهاء «السخرة» المفروضة على البحارنة. وهكذا دخلت البحرين عهدا جديدا شعر فيه البحارنة بان لهم كلمة مسموعة في الحاكم (حيث كانت لا تقبل منهم شهادة) وبدأوا يسترجعون انفاسهم بعد قرابة القرن والنصف من «تحليل» دمائهم وانتهاك حرماتهم.

تأسس حكم حمد بن عيسى على اساس انهاء الاستعباد وايد الشيعة حكمه لانهم كانوا خيروا بين الشيخ حمد واخيه عبد الله المسؤول عن الكثير من التجاوزات.

دخلت البحرين عهد التعليم الحديث وعهد النفط وبدأ شبابها المثقف (شيعة وسنة) ينفتحون على الافكار التحررية والديمقراطية، ومارس هؤلاء الشباب دورهم الريادي عبر تأسيس صحافة متميزة ونواد ثقافية مستنيرة وشاركوا بعقلية متفتحة لخدمة وطنهم دون النظر لعقد وتعقيدات الماضي. الا انه ومع الاسف، بقيت القبيلة الحاكمة تتعامل مع ابناء الشعب على اساس «الفتح» و«تحليل» الانتهاكات لنفسها. بقيت العقلية القديمة تجتر الماضي البائد وتنتهز الفرص الواحدة تلو الاخرى لتعيد امجاد «الفتح» و«الفاتح». هذا كله بالرغم من تطور مجتمع البحرين واندماجه في التوجهات المدنية الحديثة. ففي 1938 تقدم وجهاء الشيعة والسنة بمطالب متطورة لتأسيس حياة برلمانية ونقابة عمالية. وعندما حاول احد افراد العائلة الحاكمة في 1953 استثارة حرب طائفية من خلال مهاجمة مراسيم عاشوراء سارع وجهاء الطائفتين ووحدوا الصفوف وكونوا «هيئة تنفيذية عليا» طالبت بانشاء مجلس منتخب ونقابات عمالية وتدوين قانون مدني عادل للبحرين. كان رد العائلة الحاكمة هو اعلان حالة الطوارئ ونفي قادة التحرك خارج البلاد بالاستعانة بالجيش البريطاني عام 1956. وكانت بريطانيا قد بررت تدخلها بسعيها لحماية المصالح البريطانية من «المد الناصري» الذي انتشر في العالم العربي. كان ضحية اعلان الطوارئ عام 1956 قيادات الشعب من السنة والشيعة والذي قضى بعضهم نحبه في المنفى بينما قضى الاخر سنوات طوال في السجون.

ويمكن القول ان اواخر الستينات ومطلع السبعينات كانت الفرصة الحقيقية الاولى التي اقتربت العائلة الحاكمة من ابناء الشعب، وذلك لاسباب مختلفة. فقد ادى اعلان بريطانيا عزمها على الانسحاب من الخليج لاعادة الشاه ذكر البحرين في المحافل الدولية وكان لا بد من ترتيب الوضع الداخلي بالرجوع (ولاول مرة) لقطاعات الشعب المختلفة. وكان على العائلة الحاكمة ان تسترضي الفعاليات السياسية واقطاب الحركة الوطنية بالاضافة لاسترضاء «البحارنة» وتطمينهم بان عهد الرقابية والسخرة لن يعود. ولهذا قام امير البلاد الحالي الشيخ عيسى بن سلمان بزيارة النجف في العراق والالتقاء بزعيم الشيعة آنذاك السيد محسن الحكيم والحديث معه حول تطمين شيعة البحرين وانه ابدى حسن نيته وبنى لهم «حسينية» في مدينته الجديدة التي اطلق عليها اسم «مدينة عيسى» وانه سيضمن للشيعة حقوقهم الدينية، وان الماضي البائد لن يعود.

ومن جانب اخر قامت العائلة الحاكمة بحركة سياسية ذكية بسماحها للقيادات الوطنية بالرجوع للبلاد لتدشين عهد جديد يضمنه دستور وبرلمان منتخب. واستقر الوضع بعد الاستقلال وانتهاء مطالب الشاه وبدأت الحياة الدستورية في البلاد. ومن غرائب الزمان ان وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك كان من المتحمسين لتلك الحياة الدستورية، وهو يقف اليوم بعد 25 سنة موقفا معاكسا ومتشددا.

دخلت البحرين التجربة البرلمانية في 1973 بينما كانت العائلة الحاكمة تخشى ان يتطور الامر لاكثر من مشاورات غير ملزمة ولا تمت للاسس التي تقوم عليها الدولة بصلة. وكانت العائلة قد ضمنت لنفسها الغلبة على اي حال من الاحوال وذلك من خلال تعيين 14 وزيرا اعضاء (بحكم مناصبهم) في المجلس. وهؤلاء الوزراء كان بامكانهم ايقاف اي امر يهدد حكم العائلة ولذا فان المجلس الوطني لم يمثل ولا يشكل اي تهديدا لحكم آل خليفة. الا ان العائلة الحاكمة شعرت مع منتصف السبعينات ان الحاجة من التقرب الى قطاعات الشعب قد انتهت، وبدأت تتضايق من اسئلة النواب ومساءلتهم للوزراء. وعندما نوقشت الميزانية تعرض بعض النواب لحجم مخصصات الامير المعلنة (4 ملايين دينار من ميزانية الدولة البالغة 29 مليون دينار). كما تضايقت العائلة كثيرا من التساؤل حول مواضيع حساسة اخرى مثل اعتبار ارض البحرين ملكا شخصيا «يهبه» الامير لمن يشاء ويمنعه عمن يشاء، وطالبوا بتحويل الملكية للدولة. اضف الى ذلك مساءلة وزير الداخلية المستمرة عن اسباب اعتقاله لعدد كبير من عمال شركة (البا) وغيرها وعن قانونية تسفيره لاشخاص مثل مراد عبد الوهاب الى عمان وغيرها من التجاوزات التي كانت العائلة الحاكمة تريد القيام بها دون محاسبة. وجاءت الطامة الكبرى عندما اصدر الامير قانونا في تشرين الاول (اكتوبر) 1973 ونشر في الجريدة الرسمية دون تمريره على البرلمان. كان ذلك هو قانون امن الدولة السيئ الصيت الذي يجيز لوزير الداخلية ان يعتقل اي شخص يشتبه في نشاطه السياسي لمدة ثلاث سنوات دون محاكمة ودون توجيه تهمة، وانه فيما لو حوكم فانه يحرم من حق الاستئناف.

كان هذا القانون مخالفا للدستور في محتواه وفي طريقة اصداره. فالدستور يقول ان اي قانون لا يمكن اصداره الا اذا وافق عليه المجلس الوطني والامير، وان اي قانون لا يوافق عليه المجلس الوطني يعتبر لاغيا. كما ان محتوى القانون يتعارض مع مواد الدستور التي تضمن للمواطن محاكمة عادلة وحمايته من اختراق حقوقه المدنية.

لم تكن العائلة تتصور ان المجلس الوطني بجميع اعضائه الثلاثين سوف يتوحد ضد القانون، ولم تكن تتصور ان نواب الشيعة سوف يتحالفون مع اخوانهم السنة والوطنيين ضمن برنامج واحد لخدمة المواطن وحقوقه بغض النظر عن انتمائه الطائفي والحركي والعرقي. وكان لا بد للعائلة من قرار حاسم يعيد هيبة الحكم، كما تنقل عن بعضهم، وهكذا حل البرلمان وعلقت مواد الدستور الخاصة بالمجلس الوطني في اب (اغسطس) 1975 ودشن عهد جديد يحكمه قانون امن الدولة وادمجت السلطة التشريعية مع التنفيذية وربط القضاء بوزارة العدل بصورة ادارية واصبح القضاة مجرد موظفين في الوزارة شأنهم شأن اي موظف اخر في وزارة اخرى.

كان الوضع صعبا جدا بالنسبة للعائلة الحاكمة وكان عليها ان تبرر للعالم لماذا اغلقت البرلمان؟ وكانت تصريحات المسؤولين دائما تقول ان «البرلمان سيعود في وقته المناسب».

الا ان الهدية الكبرى للعائلة الحاكمة جاءت عام 1979. ففي هذا العام انتصر الشعب الايراني في ثورته ضد الشاه وانقلبت الموازين السياسية في المنطقة ودخلت الولايات المتحدة في صراع مستمر مع نظام الجمهورية الاسلامية الجديدة، وبدأت الحرب العراقية الايرانية، واشتعلت كذلك الاحقاد الطائفية بموافقة دولية. وهكذا بدأت البحرين تدخل عهدا اسود من الطائفية البغيضة وتبنت العائلة الحاكمة سياسة التمييز بابشع وسائله مستفيدة من استياء العلاقات الايرانية-الامريكية. وكانت نظريتها انه ما دام الظلم يقع فقط على الشيعة بالخصوص فان الامر يمكن تبريره اقليميا ودوليا. فالبحارنة دمهم محلل قبل 1923 ويمكن «استحلال» دمائهم اليوم بوسائل حديثة. لم تترك العائلة الحاكمة شيئا لم تفعله لابعاد الشيعة من المراكز الحساسة وحرمانهم من العمل وطردهم من ارضهم وحرمانهم من العودة اليها.

لم تتردد لحظة واحدة في ممارسة شتى انواع التعذيب والقتل والحرمان، كل ذلك تحت غطاء مقاومة «الخطر الايراني». كان هذا العنوان شبيها بالشعار الذي رفع في الخمسينات لمقاومة المد الناصري وكان هو السبب في الحصول على الدعم البريطاني انذاك ضد الاصلاح السياسي.

ومنذ 1979 وحتى 1992 تم تحويل البحرين لمثال قبيح للحقد الرسمي والتمييز البشع بشتى صنوفه. الا ان الفرق في هذه الفترة عما سبقها (1869-1923) هو ان العائلة الحاكمة استخدمت وسائل الدولة الحديثة لتنفيذ سياسات القبيلة «الفاتحة» القديمة.

جاء غزو الكويت وتحريرها ليدشن عصرا جديدا اعلن عنه الرئيس الامريكي وان نظاما عالميا جديدا يعتمد حقوق الانسان والديمقراطية قد بدأ يكتسح العالم. وبما ان الخليج جزء من هذا العالم، بدأت الطليعة السياسية الحديثة (شيعة وسنة مثقفين وعلماء دين واخصائيون) بدأت هذه الطليعة بالتحرك سلميا للمطالبة بالعودة لحكم الدستور واحترام حقوق المواطن بغض النظر عن انتمائه الطائفي او العرقي. وهكذا قدمت عريضة 1992 الى الامير الا انه تجاهلها تماما. ولذا سعت الطليعة السياسية لتقديم عريضة اخرى في 1994 وطرحتها للتوقيع العام. فبينما كان عدد الموقعين على العريضة الاولى 300 شخص بلغ عدد الموقعين على عريضة 1994 حوالي 25 الف شخص، وهو عدد كبير جدا بالنسبة لمجتمع البحرين الذي يبلغ عدد المواطنين فيه قرابة 400 الف نسمة.

لم يكن افضل طريق تختاره العائلة الحاكمة سوى حرف المسيرة السلمية واستثارة «العدو التقليدي القديم» (اي البحارنة) بطريقة هجومية مباغتة من خلال اعتقال اعداد كبيرة من الناشطين السياسيين. كان الهدف المطروح، ولا زال، هو استثارة الشيعة من خلال جرهم لمعركة محدودة مع قوات الامن ومن ثم تحقيق عدة اهداف. فمن جانب ستتمكن السلطة من الحديث عن احداث تخريب بدلا من محاصرة المعارضة لها بعريضة مطالب اصلاحية. ستتمكن ايضا السلطة من الحصول على سكوت امريكا وحلفاؤها فيما لو تم التركيز على الشيعة فقط وربطهم «قسرا» بايران، كما ستتمكن السلطة من تخويف ابناء السنة من خلال الايحاء لهم بان «الشيعة يريدون تكوين دولة شيعية للقضاء على السنة». هذه كانت ولا زالت استراتيجية «القيادة الامنية» عندما قامت باعتقال الشباب وعلماء الدين الشيعة في كانون الاول (ديسمبر) 1994. الا انها قد اساءت التقدير وارتكبت حماقات كبيرة دفعت بالوضع السياسي للتردي والاستمرار في التردي على مدى العامين الماضيين.

وفي كل مرة تتقدم الاطراف المخلصة لحلحلة الاوضاع تسترجع القيادة الامنية كبرياءها وتتوعد بانها سوف تقضي على «المخربين» في الشهر المقبل او الشهور المقبلة. الا انها تكتشف انها خلقت اسبابا اخرى لاستمرار التحرك الشعبي. وهكذا ينتهي العام الثاني من الانتفاضة التي فرضتها سياسة العائلة الخاطئة على البحرين دون حل مرتقب. القيادة الامنية اخطأت التقدير وتواصل في اخطائها القاتلة الواحدة تلو الاخرى. والوضع في البحرين اليوم مهدد بالمزيد من التدهور خصوصا اذا لم يتم التوقف عن سياسة القبضة الحديدية وتفتح الباب امام الحلول السياسية التي تحفظ ماء الوجه للجميع. الخيار الحقيقي بيد العائلة الحاكمة: هل تريد ان تحول الصراع السياسي لمعركة من اجل الوجود؟ ام ستكتفي بالعبر وتحفظ امن المواطنين والوطن بتلبية المطالب الحقوقية العادلة؟

* كاتب من البحرين يقيم في لندن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 0181.741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0181.741 8902 او 0181.748 7637
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (2002)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2358 Friday 6 December 1996

السنة السابعة ـ العدد 2358 الجمعة 6 كانون الاول (ديسمبر) 1996 ـ 25 رجب 1417 هـ

الاردن يحصل على جائزة مسابقة دولية لعلاج العقم عند الجنسين

عمان ـ «القدس العربي»:

عقد في المنامة عاصمة البحرين في المدة من 27 الى 1996/11/29 مؤتمر الخصوبة، قدمت اليه عدة اوراق عملية تتعلق بعلاج العقم عند الجنسين، مقدمة من حوالي خمس عشرة دولة عربية واجنبية. كما اشتملت فعاليات المؤتمر على مسابقة علمية لأحسن موضوع كتاب استنادا الى تجارب عملية استقصائية لم تكن قد اجريت من قبل. وفاز فريق مستشفى فرح الاردني بهذه الجائزة وتسلمت سهى الدباغ، اختصاصية العلوم الحياتية وسام الجائزة بعد ان عرضت وناقشت نتائج البحث العلمي نيابة عن زملائها في المستشفى.

ومن الجدير بالذكر انه كان هناك تعاون بين مستشفى فرح واحد المراكز المتخصصة في باريس ـ فرنسا في هذا البحث الجديد. الا ان التجارب العلمية الفعلية اجريت في الاردن. كما وحصل ايضا على الجوائز طبيب مصري وآخر عربي مقيم في كندا.

وقدم البحث الجديد للنشر في مجلة علمية في أوروبا متخصصة في ما يتعلق بزيادة نسبة نجاح الحمل نتيجة زرع الاجنة في رحم الام بعد معاملتها بمحلول يساعد الجنين على التخلص من قشرته الخارجية ويعطيه بالتالي فرصة افضل للعلوق والتعشيش في بطانة الرحم.

وتجدر الاشارة الى ان عمان ستستضيف في 3 نيسان (ابريل) من عام 1997 اول مؤتمر دولي عن الاخصاب والوراثة في الاردن، حيث سيشارك في هذا المؤتمر اثنا عشر خبيرا عالميا في موضوع علم الاخصاب والوراثة سيقدم كل منهم عرضا وافيا لتجربته الرائدة وخبراته العلمية في مجال علاج العقم وامراض الوراثة واستعراضا لابحاثه المخبرية المستفيضة والنتائج التي حصل عليها نتيجة تطبيق التقنيات الحديثة والادوية الجديدة في مجال الخصوبة وامراض الوراثة.

هذا وسيقدم البروفيسور ايان كرافت I. Craft من بريطانيا عرضا لطريقته الرائدة في المساعدة على الحمل نتيجة العقم عند الرجال، بينما يعرض البروفيسور سكويسمان Schoysman خبرته في استخراج طليعة الحيوان المنوي من انسجة الخصية الجافة عند انعدام وجود الحيوان المنوي الكامل واستعماله في تلقيح البويضة اي الاستغناء عن الحيوان المنوي واستعمال الخلية التي تتشكل قبل تكوينه للتلقيح. اما الدكتور جاك هامو J. Hamou والرائد في التنظير الداخلي فسوف يعرض اخر تطورات هذا العلم الذي ساهم في انشائه. وسيشتمل المؤتمر، اضافة الى ذلك على العديد من المحاضرات وورشات العمل لاساتذة من بلجيكا وهولندا وايطاليا يعرضون فيها نتائج وثمرات انجازاتهم في هذا المجال. كما سيشارك في المؤتمر عدد من الخبراء الاردنيين سيعرضون الانجازات الطبية الجديدة.

هواء طلق

«جمالية» نجيب محفوظ

أمجد ناصر

كنت في القاهرة قبل أيام.

والعودة الى القاهرة، مهما تكررت، هي عودة الى عالم ليس لسحره نفاذ ولا لأعماقه حدّ. فكلما ظننت انك سبرت أعماق هذا العالم الأسطوري ووصلت الى مكنونة تبدت لك أعماق ومكنونات جديدة.

لا أحد يستطيع ان يقول انه يعرف القاهرة... حتى أهلها. فهم يعرفون وجهاً منها ويجهلون وجوهاً اخرى. فكيف يمكن للمرء ان يحيط علماً بالأزمنة التي تعاقبت (وتداخلت) وحفرت في روح هذا المكان المتعدد؟

فراعنة واباطرة وخلفاء وسلاطين وملوك ومماليك وخديويات ورؤساء، لغات وثقافات، غزاة وفاتحون، بناء وهدم، ثورات واستقرار، معابد وكنائس وجوامع، صروح علم وأقبية، مساحات ضوء ومساحات ظلام.

تلكم هي القاهرة التي تستكين تحت ثقل تاريخها فيما تنهش أسنان الفولاذ باطنها لتفتح انفاقاً لمشاة يتناسلون من الهواء المغبر.

* * *

لن أتحدث هنا عن القاهرة.. فذلك حديث يطول ولكنني سأتحدث عن أحد عناوينها: نجيب محفوظ.

فهذا الكاتب الكبير، الذي يستعد هذه الأيام للاحتفال بعيد ميلاده الخامس والثمانين، هو مرجع من مراجع القاهرة بشخصه وأعماله.

فابن حي «الجمالية» العريق هو، دون غيره، كاتب القاهرة ومؤرخ مكانها ووجدانها.

معظم أعماله، أن لم يكن كلها، تنهل من هذا المعين الذي لا ينضب، وتكفي آية على ذلك «ثلاثيته» التي تتخذ من حيه ومحيطه مسرحاً لها.

إلى «الجمالية» أخذنا جمال الغيطاني فجأة. كنا نزوره بمكتبه في «أخبار الأدب» واقترح ان نمضي الى ذلك الشطر الغاص بالبشر والأزمنة. وذهبنا.

بالقرب من شجرة كبيرة على ناصية شارع وقبالة مخفر شرطة تقع بناية صغيرة في طابقها الاول ولد نجيب محفوظ.

يقول لنا جمال الغيطاني ان محفوظ كان في طفولته يمد يده من الشرفة ويلامس أغصان هذه الشجرة.. التي ما تزال موجودة.

ومن شرفته تلك كان يرى الى الفتوات وهم يتصارعون للسيطرة على الأزقة أو وهم مقادون مخفورين الى قسم الشرطة.

وكما ان «الجمالية» هي حي نجيب محفوظ فهي في الوقت نفسه الحيّ الذي ترعرع فيه جمال الغيطاني. وهذا يفسر العلاقة الوطيدة التي ربطت بين الكاتبين الى يومنا هذا. لم يكن جمال الغيطاني، وهو يقودنا في مجاهل «الجمالية» يتحدث عن حيٍ خلدته ثلاثية نجيب محفوظ فقط بل عن مكان يعرف أحجاره وأناسه ومساقط الضوء ومساحات الظلال فيه كما يعرف المرء خطوط كفه.

لذلك لم يكن غريباً أن يكتشف الغيطاني ان بيت السيد عبد الجواد بطل «الثلاثية» لا وجود له إلا في مخيلة نجيب محفوظ فيما معظم البيوت والعطفات والأركان الأخرى التي يذكرها محفوظ في «الثلاثية» موجودة بحذافيرها.

ففي مكان البيت الموصوف في «الثلاثية» يمكن لأمنية أن تشاهد قبة ومئذنة جامعة قلاوون. لكن جمال الغيطاني عندما وقف في المكان نفسه لم يشاهد شيئا. فليس ثمة بيت.

يصارح جمال الغيطاني نجيب محفوظ باكتشافه هذا فيوافقه الكاتب الكبير. يقول له: فعلا لا وجود لهذا البيت في الواقع.

وعبر الغيطاني دخلنا «الجمالية» في رحلة مزدوجة لا تتوفر للكثيرين: «جمالية» كتب نجيب محفوظ و«جمالية» الواقع.

اما عن نجيب محفوظ نفسه الذي التقيناه بفضل الغيطاني على عتبة عيد ميلاده الخامس والثمانين فسنتحدث الاسبوع المقبل.

التلفزيون المصري يمنع 6 أغنيات لكاظم الساهر

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قررت لجنة الموسيقى والغناء بالتلفزيون المصري منع العديد من الأغنيات في جميع القنوات، ومن بين الأعمال التي سيمنع عرضها ست أغنيات لكاظم الساهر هي «مني أجيب احساس» و«كلك على بعضك» و«بعد الحب» و«يضرب الحب» و«اللي صعب تلاقيه».

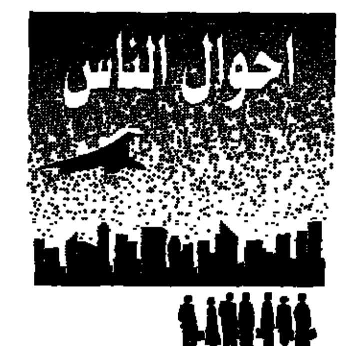
كما منعت اللجنة اذاعة أغنية «حبيبي» لايهاب توفيق و«ليل علينا الليل» لسمية قيصر و«ماكنتش بحبك» لخالد علي، اما نادية مصطفى فقد منعت لها اللجنة ثلاث أغنيات منها «يسامحك كل يوم» ولوليد توفيق «ليل الصمت» و«ذكريات» لحلمي عبد الباقي و«خد كل حاجة» لخالد عجاج و«متجرب ايه» لداليا سلام و«قلقانة» لليحة و«قلبي شاريك» و«مش دا اللهم» لشادية حسني و«الفارس يموت» لاسامة الشريف. وكانت سهير الاتربي رئيسة التلفزيون قد قررت انذار كل مخرج منوعات والتحقيق معه في حالة عدم الالتزام بقرارات لجنة الموسيقى والغناء.

إنتحلا شخصية الطبيب لزيادة دخلهما

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قام موظفان باحدى المستشفيات العامة بانتحال شخصية طبيبين من أجل زيادة دخلهما وظلا يزاولان مهنة الطب عدة أعوام أجريا خلالها العديد من العمليات الجراحية للمرضى نظير مبالغ كبيرة دون أن يتم اكتشافهما حتى قررا إجراء عملية ختان لطفل وتقاضيا مبلغا من المال وقام احداهما باحداث قطع في جسد الطفل نتج عنه نزيف حاد وقررت المحكمة التأديبية برئاسة المستشار اسامة محرم نائب رئيس مجلس الدولة تغريم كلا الموظفين مبلغا من المال يصل لخمسمئة جنيه.

وقد ضبطت الشرطة الموظفين أثناء استعدادهما لاجراء مجموعة عمليات جراحية جديدة في البطن والعيون لعدد من المرضى.

أحوال الناس

● نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات يقوم حاليا بزيارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة يسافر بعدها الى الجمهورية اليمنية للمشاركة بمؤتمر القوى العربية المناهضة للتطبيع الذي يعقد في عدن.

● للكاتب المغربي حسن نرايس المقيم في فرنسا أصدر كتاب «الضحك والآخر: صورة العربي في الفكاهة الفرنسية» قدم له الكاتب الفرنسي جان ديجو.

● يقيم مركز الهندسة الوراثية والتكنولوجيا بجامعة عين شمس بالقاهرة برنامجا تدريبيا عن اساسيات التكنولوجيا الحيوية ويستمر حتى التاسع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الحالي ويهدف لرفع كفاءة الباحثين ويرعاه د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري ويرأسه د. عبد الوهاب عبد الحافظ رئيس جامعة عين شمس ود. فاروق الجوهري نائب رئيس الجامعة لشؤون المجتمع.

● عاد الى عمان الزميل الصحافي والشاعر الاردني باسل طلوزي قادما من بغداد بعد ان شارك في مهرجان «المربد» الشعري الذي عقد في العاصمة العراقية.

● الدكتور السيد عليوة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان المصرية اجرى امس جراحة في القلب بمستشفى «لندن بريدج» بلندن قام بها الجراح «مايكل وليامز».

● المفكر المغربي الدكتور علي اومليل يشارك في المؤتمر الثقافي العربي الذي ينظمه في القاهرة المجلس الاعلى للثقافة المصري حول «دور الثقافة في التضامن العربي».

● وجهت جمعية الشبان المسيحية الدعوة لعدد من الادباء المثقفين للمشاركة في الصالون الثقافي الذي سيقام بمقر الجمعية. ويقدم بهذه المناسبة الناقد د. نبيل رشاد نوفل الاستاذ بجامعة بنها بعنوان «التناظر بين الشعر العربي وفنون الارابيسك» ويقدمها الشاعر صبري ابو علم.

● رزق الزميل عبده الترجمان من اسرة قسم الاخبار في تليفزيون الشرق الاوسط بلندن والسيدة حرمه بأخت لطفلتهما الاولى ياسمين واختاروا للوليدة اسم «نورهان» والأم والوليدة بصحة جيدة.

● اتحاد كتاب المغرب ـ فرع الدار البيضاء ودار الثقافة للنشر ينظمان لقاء مع الشاعر صلاح بوسريف حول كتابه الجديد «رمانات الحداثة افق لاشكال محتملة» يساهم في اللقاء يحيى بن الوليد ولحسن حمامة.

● انضمت الممثلة شيرين الى فؤاد المهندس حيث ستشاركه البطولة في فوازير عمو فؤاد بجانب ليلى طاهر وابراهيم نصر وصلاح عبد الله ويوسف داوود وفؤاد خليل وسامي سرحان ومحمد الصاوي وتتكون الفوازير من ثلاثين حلقة يكتبها سامح الشندويلي واخراج محمد رجائي.

● الكاتب المغربي ادريس الخوري والناقد ابراهيم الخطيب يقدمان الكاتب والروائي احمد المديني في لقاء ينظمه نادي الاسرة بالرباط حول روايته الجديدة «رؤيا السيد سين».

● تقيم لجنة الشباب بالنادي العربي في بريطانيا امسية ثقافية عن فلسطين يتخللها عرض فيلم سياحي واغان وتقديم المأكولات الفلسطينية، والدعوة عامة للشباب اليوم الجمعة في ديوان الكوفة بلندن

Kufa Gallery, - 26 Westbourne Grove, London W2

بطاقات الأمسية: 7 جنيهات للأصدقاء.

النجمة الامريكية مادونا تتحدث بعد فوزها بجائزة الانجاز الفني في لاس فيغاس امس الاول

تركية تخوض معركة دفاعا عن 100 قطة

اسطنبول ـ من سونيا اردم:

في حي توزلا الفقير بجنوب شرق اسطنبول تخوض ارملة في الخامسة والستين معركة مع جارها حول مئة قطة تحتفظ بها في بيتها.

تقول نزهة عوكل التي تجمع وترعى قططا ضالة منذ 20 عاما تقريبا «يقول ان قططي قذرة ورائحتها كريهة».

وبينما كانت تتكلم كانت كتيبة من القطط من كل الاعمار والاشكال تحيط بها. البعض مريض لا يكاد يقوى على السير والبعض الاخر يجري ويلعب في غرفة المعيشة ثم يندفع الى المطبخ ويقفز على الاواني والاطباق.

وتصر عوكل على ان قططها ليست قذرة وان رائحتها ليست كريهة وقالت «يوجد مصرف مجار خلف بيته يبعث بروائح كريهة. يزرع خضروات خارج البيت. وما هي رائحة هذا السماد. اريج الورد».

وتقول عوكل ان هذا الشخص الملقب بالحاج رجم ثلاث قطط ترعاها بتأييد اسلاميين محليين ويحاول التخلص من البقية.

ورفض الحاج التعليق وهو ينظر بحذر من نافذة بيته المجاور بينما كانت عوكل تتكلم مع رويتر في منزلها المكون من ثلاثة طوابق.

واثناء الحديث اتصل الحاج بعوكل تليفونيا ليستفسر عما يحدث.

قالت له مهددة «انتظر ما سافعله بك». «ويعتقد بعض المسلمين ان الكلاب تنقض الوضوء ولكن الاغلبية العظمى من الفقهاء متفقة على طهارة القطط».

وقدمت عوكل تفسيرا اخر لخلافاتها مع الحاج 0 قالت انها مرة قامت بتأجير غرف في منزلها لعروسين فاتهمها الحاج بانها تعيش مع رجل في بيتها.

ويذكر ان الاسلاميين يتمتعون حاليا بنفوذ كبير في هذه الجمهورية العلمانية ويرجع ذلك الى سخط الناس من تفشي الفساد وسوء الادارة في حكومات العلمانيين ذات النمط الغربي.

ويعتبر نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا. كما ان رئيس بلدية اسطنبول ورؤساء عدة احياء بالمدينة اسلاميون.

ولكن نشطاء في مجال حقوق الحيوان يقولون ان خلافات مثل ما يحدث بين عوكل والحاج لم تعد نزاعات دينية /علمانية.

قالت امل يلدز الداعية البارزة لحقوق الحيوان ان الناس بدأوا يهاجمون جيرانهم بسبب حيواناتهم الاليفة منذ ان امرت محكمة في اسطنبول بطرد امرأة من شقتها قبل عامين لانها تربي كلبا.

كما تتعرض حيوانات اليفة واخرى ضالة الى قتلها بالسم بواسطة مجالس الاحياء في حملة لتنظيف شوارع اسطنبول من القطط والكلاب وطيور النورس.

قالت يلدز «حقوق الحيوان غير موجودة في هذه البلاد بنفس القدر الذي لا توجد فيه حقوق الانسان». وكانت يلدز تشير الى سجل تركيا في حقوق الانسان الذي كثيرا ما يسيء الى علاقاتها مع الغرب.

واضافت ان حملات التطهير من الحيوانات الضالة اصبحت صناعة في اسطنبول حيث قام مجلس اثنين من احيائها باستئجار شركات قطاع خاص لتولي هذه المهمة.

واشارت الى ان بعض السموم المستخدمة في هذه الحملة تسربت الى منظمات اجرامية تحقق ارباحا كبيرة من بيعها لصناعات دوائية غير مشروعة.

حظر الزواج المدني في لبنان يعقد حياة الازواج من أديان مختلفة

بيروت ـ من ربى كبارة:

يتوجه آلاف اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، الى خارج بلدهم وخصوصا الى قبرص، لاجراء عقود زواج مدنية، لكن حياتهم اليومية تبقى معقدة لأن حظر هذا النوع من الزواج في لبنان يجعل البت في امور الاحوال الشخصية صعبا.

ويعاني المتزوجون مدنيا مشكلات عدة على مدى حياتهم، تبدأ بالزواج وتنتهي بالارث، مرورا بالطلاق، وذلك بسبب حصر سلطة عقد القران بالمؤسسات الدينية. وقد دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي أخيرا الى الغاء هذه الحصرية.

وقال الهراوي في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «يجب اعادة النظر في قانون الاحوال الشخصية بحيث يسمح بعقد الزواج المدني لأن من غير المعقول ان يجبر الراغبون في عقده على التوجه الى قبرص او الى مكان اخر». واضاف «من غير المقبول ان لا يتمكن اللبناني من عقد زواج مدني في لبنان حيث بامكانه تسجيل زواج مدني عقده في الخارج بطريقة قانونية». واعتبر ان «من غير الطبيعي كذلك ان يبقى الزواج المدني، بعد تسجيله في لبنان، خاضعا لقوانين البلد الذي عقد فيه» وخصوصا بالنسبة لشروط الطلاق والارث. وتكثر الحالات التي تندرج في هذا الاطار. وتروي سميرة طبارة (55 عاما)، وهي مسلمة سنية، لوكالة فرانس برس، انها ام لخمسة اولاد: ثلاثة من زواج أول من مسيحي أرثوذكسي، واثنان من زواج ثان مع مسيحي من المذهب الماروني. وبسبب منع الزواج المدني في لبنان، لا يحق لاي من أولاد سميرة الذين يتبعون تلقائيا دين والدهم، أن يرث منها، ولا يحق لها كذلك أن ترث ممتلكات زوجها الثاني.

اما غابي المسيحي وفاطمة المسلمة، فعقدا زواجا كنسيا بعد سنتين من زواجهما المدني في قبرص، ليتمكنا من توريث أولادهما ممتلكاتهما.

في المقابل، اجمع ممثلو المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية على رفض اقتراح الرئيس الهراوي واعتبروا انه لا يساهم في تحقيق الانصهار الوطني بين الطوائف. وقال مفتي الطائفة الاسلامية السنية في طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي «نرفض بتاتا توجه الدولة الى اصدار قانون للزواج المدني وان فعلت فسنطالبها بالغاء الاعتراف بالزواج المدني الذي يعقد خارج لبنان ويمنع تسجيله». وبدورها، رفضت الطوائف المسيحية هذه الفكرة. وقال قاضي محكمة الاستئناف البطريركية للطائفة المارونية (اكبر طوائف لبنان المسيحية) المونسنيور منصور حبيقة لوكالة فرانس برس ان «الكنيسة ترفض رفضا كليا الزواج المدني. فالزواج سر ديني اسسه المسيح وليس عقدا عاديا. ونحن سنقاوم ذلك بكل قوانا وبالطرق المشروعة كلها لانه يخالف مبادىء الدين ومقومات المجتمع».

5000 مدمن في قطاع غزة

■ غزة ـ فلسطين ـ «القدس العربي»: أعلنت جمعية الحياة والأمل لمكافحة المخدرات، في قطاع غزة ان عدد المدمنين على انواع مختلفة من المخدرات في القطاع يصل الى حوالي خمسة الاف مدمن.

واوضحت الجمعية في نشرة تثقيفية حول مخاطر الادمان ان هذا الرقم التقريبي يستند الى كون اصحاب الملفات العلاجية لدى المصحات المتخصصة بعلاج هذا النوع من الحالات، قد بلغ 1200 شخص، مشيرة الى ان دول العالم تعتمد في احصاء المدمنين على مضاعفة الرقم المسجل في مصحاتها المتخصصة بعلاج الادمان اربع مرات.

حظر التدخين في المباني الحكومية اللبنانية والضحية وزير الخارجية

■ بيروت ـ ا ف ب: قررت الحكومة اللبنانية حظر التدخين في المباني الادارية والرسمية والعامة استجابة لتوصية منظمة الصحة العالمية.

وقد اتخذ هذا القرار مساء الاربعاء.

ولفتت بعض الصحف اللبنانية امس الى ان «الضحية» الاولى لهذا الحظر هو وزير الخارجية فارس بويز المعروف بانه من كبار المدخنين.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وهو مدخن ايضا، قام شخصيا بتنبيه صهره بويز الى ان السيجارة التي كان يدخنها عند بدء جلسة مجلس الوزراء «ستكون الاخيرة في هذه القاعة».

وتوجه الهراوي الى زوج ابنته قائلا: «لقد قررنا (تخصيص) غرفة مريحة جدا للتدخين».

اماراتية تضع أربعة توائم

■ دبي ـ ا ف ب: وضعت مواطنة اماراتية أربعة توائم سمت احدهم زايد تيمنا برئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وفق ما ذكرت الصحف المحلية امس الخميس.

والتوائم الأربعة الذين ولدوا الثلاثاء في مستشفى الوصل في دبي، صبيان وبنتان، وهم جميعا في حالة صحية جيدة.

وقال والد الأطفال الأربعة علي حسن حنيفة (32 عاما) انه يعيش أجمل أيام حياته، علما أن زوجته كانت وضعت توائم مرتين، قبل الدفعة الجديدة من أطفالها.

أطفال الانابيب اقوى في الدراسة

■ براغ ـ ا ف ب: اظهرت دراسة قدمت اثناء مؤتمر طبي في براغ ان اطفال الانابيب يحققون نتائج دراسية افضل من زملائهم لانهم يلقون من اهلهم قدرا اكبر من الاهتمام والرعاية والحنان.

واظهرت هذه الدراسة، وهي الاولى من نوعها منذ بدء استعمال تقنية اطفال الانابيب عام 1978، ان اطفال الانابيب لا يصابون باي خلل عضوي ناتج عن طريقة التلقيح في المختبر التي ادت الى ولادتهم.

وشملت الدراسة 422 طفلا ولدوا بتقنية التلقيح في الانابيب في قسم التوليد في مستشفى انطوان بيكلير في كلامار (فرنسا) الذي يديره الدكتور رينيه فريدمان وتتراوح اعمارهم اليوم بين ست سنوات وثلاث عشرة سنة.

وقال الدكتور فريدمان لوكالة فرانس برس ان هؤلاء الاطفال يملكون وزنا وطولا مماثلة للاخرين، ويملكون نسبة تشوهات مماثلة ايضا تبلغ 2,4 في المئة. في المقابل فانهم يلقون اهتماما اكبر من ذويهم ونتائجهم الدراسية تعكس هذا الاهتمام، اذ ان اثنين في المئة منهم موهوبون وستة في المئة متقدمون سنة دراسية عن اترابهم و48,6 في المئة هم من الاوائل في صفوفهم.

ضم اربع حدائق طبيعية الى قائمة التراث الانساني

■ مكسيكو سيتي ـ د ب ا: اختارت لجنة من منظمة اليونسكو اربع حدائق طبيعية لادراجها على قائمتها للتراث الانساني وتشمل مواقع في اثيوبيا وزائير وهندوراس وتونس.

وجرى هذا الاختيار خلال اجتماع عقد في مدينة مريدا المكسيكية. وتتمثل هذه المواقع في حديقة سايمن العامة في اثيوبيا ومحمية ريوبلاتانو في هندوراس وحديقة ايشكول العامة في تونس وحديقة جارامبا الطبيعية في زائير.

واعلنت اللجنة التابعة للامم المتحدة انها ضمت الحديقة الاثيوبية لقائمتها للمساعدة في وقف الانخفاض الشديد في اعداد الثدييات في المنطقة بينما وقع الاختيار على موقع هندوراس لحمايته من الضغوط التي يتعرض لها نتيجة توسع المستوطنات البشرية والافراط في استغلال الارض للاغراض الزراعية.

كما ذكرت اللجنة انه تم اختيار الحديقة التونسية نظرا للتهديد الذي تتعرض له الطيور المهاجرة من جراء انخفاض الموارد المائية نتيجة انشاء بحيرتين صناعيتين.

وقد اضيفت حديقة جارامبا الى القائمة في محاولة لحماية وحيد القرن الابيض والغوريلا الجبلية من قناصي الصيد.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
لا تعزل نفسك بعيدا عن الاخرين.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
من الحكمة عدم التورط في مشاريع غير محسوبة.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
ربما يتسم مزاجك بالاضطراب اليوم.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
الظروف تلقي عليك بعض مسؤليات طارئة.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
انت تعرف تماما ما تريده وعليك ان تعرف ايضا ما يريده الناس.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
الفرصة مناسبة لدراسة المقترحات المعروضة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
لا بأس من الانحناء قليلا فالامور اقوى مما تتصور.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
طاقتك ليست كما يجب هذا اليوم.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
يوم مناسب لوعد بعيد الامد وتعزيز العلاقات القائمة.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
يوم رائع لتحقيق مكاسب مالية في اكثر من مجال.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
لا تضيع وقتك على امور ليست مهمة.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
انت في وضع جيد للافادة من الفرص المتاحة.